

٢٨٠

مجموع البلدان .

١
معجم البلدان لابي بكر احمد بن موسى بن هردويه

الحافظ رضي الله عنه
المتقدم علي ياقوت الحموي
صاحب المعجم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَبَتْ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ قَالَ ابُوسَعْدٍ قَالَ الْحَاظِ ابُوبَكْرٍ
بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْزُوقٍ أَبْرَسَ قَرَى صِهْمَانَ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ
إِنَّ ابْنَةَ قُرَيْبٍ مِنْ سَاوَةٍ مَهَاجِرَةٍ بِنْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَبِيِّ
سَكَنَ الرَّيَّ قَدْتُ أَنَا أَمَّا ابْنَةُ تَقَابِلِ سَاوَةٍ تَعْرِفُ بَيْنَ الْعَامَةِ
بَلَوَةٍ فَلَا شَكَّ فِيهَا وَاهِلَهَا شِيعَةٌ وَاهِلُ سَاوَةٍ سَنَّةٌ وَلَا
تُحَادُّ الْحَرْبُ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ قَائِمَةٌ عَلَى الْمَذْهَبِ قَالُوا بُوَطَّاهُ
بْنُ أَسْلَفٍ انْشَدَنِي الْقَاضِي ابُوبُضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمِصْنَدُ
بِأَهْرَمَنْ مَدَّ أَذُنَ بَرِيحَانٍ لِنَفْسِهِ شَعْرٌ وَقَائِلَةٌ اتَّقِضَ أَهْلُ ابْنَةِ
وَهُمْ أَعْلَامُ نَظْمٍ وَالْكِتَابَةُ فَقُلْتُ إِلَيْكَ عَنِّي أَنْ مِثْلِي تَدُ
بِعَادِي كُلِّ مَنْ عَادَى الصَّخَابَةَ إِلَيَّ يَا خِيَامًا أَحْسِبُ بِنَسِيبِ
الْوِزِيرِ ابُوسَعْدٍ مَنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَبِيِّ وَلِيِّ أَعْمَلًا حَلِيلِهِ
وَصَحْبًا لَصْنَانِ عِبَادِ شَمِزٍ وَزَرٍّ مُجِدِّ الدَّوْلَةِ رَسْتَمِينَ فَخْرًا وَلَهُ

بن كركن الدولة ابن بويه وكان اديباً شاعراً مصنفاً ^{لف} وهو
 كتاب نثر الدر وتاريخ الرى وغير ذلك وأحره أبو منصور
 محمد بن من عظماء الكتاب وجلة الوزراء ووزراء الملوك
 طبرستان وأبنة أيضاً من قرى البهن من صعيد مصر
^{ستان} اسم يضم الميم وللام أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبر
 سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون
 درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وبرج
 امل وسورية ثمانية عشر فرسخاً وبين امل والرويان اثني عشر
 فرسخاً وبين امل وسافوس وهي جهة جيلان وعشرون فرسخاً
 وقد ذكرنا حية فتحها في طبرستان فاغنى وبأمل يعمل الجادات
 الطبرية والبسط احسان وكان بها في اول اسلام اهلها مسلمة
 في الفجر وقد خرج منها خلق من العلماء لكنهم قداما ينسبون
 الى غير من طبرستان فيقال اسم الطبري منهم أبو جعفر بن بحر

طبرستان

الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور أصله ومولده في
 وكن ذلك قال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي وأصله
 من أهل أصفهان وكان يرضى عن أبي جعفر الطبري ^ص خلقه ^ب
 مولاي وينو جريته فأخلاه يحكي له خاله ^ه فها هو رافض ^ه
 عن تراث ^ه ونجزي رافض ^ه عن كلاله ^ه وكذب ^ه ولم يكن
 أبو جعفر رحمه الله رافضياً وأحسدهم العنادلة فهو ^ه بذلك
 فاعتنمها الخوارزمي وكان رافضياً سباً ^ه مجاهراً بذلك ^ه متجماً
 به ومات ابن جرير في سنة عشر وثلثمائة وآلها ينسب
 بن هرون الأملي ^ه روى عن سويد بن سعيد الحديثاني
 ومحمد بن بشار بن عبد الحكم بن نافع وغيره أبو اسحاق ابن ^ه
 بن بشار الأملي ^ه حدثني ^ه الجرجاني عن يحيى بن عبد الله وغيره
 روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عبد الحافظ وأحمد بن
 محمد المستاجر وأحمد بن أحمد بن محمد بن هشلم أبو عاصم ^ه

حدث

حدثنا يرحم الله عن أبي سعيد العدوي حدث عنه أبو أحمد
 بن علي وغير هؤلاء ومن المتأخرين اسمعيل بن أبي القسم
 بن أحمد السني الديلمي أجاز لأبي سعيد السمعاني ومات
 سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة وكانت الخطبة تُقام في هذه المدينة وفي جميع
 نواحي طبرستان وتحمل أموالها إلى خوار زمشاه علاء الدين
 محمد بن تكمش إلى أن هرب من التتر هن به الذي يقضي
 به إلى الموت في سنة سبع وعشرين وستمائة وخلفه ذلك
 جلال الدين ثم لا أعلم إلى من صار ملكها وأمر أيضاً منته
 التي ينسب مشهورة في عرق جيحون على طريق القاصد
 إلى بخارا من مويقأبها في شقي جيحون مدينة التي ينسب
 إليها الغزيري رواية كتاب البخاري وبينها وبين شاطي جيحون
 نحو ميل معدودة في الأقليم الرابع فطولها خمس وثمانون

درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون
 يقال أمل زمر وأمل جيحون وأمل الشط وأمل المفاظ لأن
 بينها وبين مروج حلل صعبة المسالك ومفاظة أشبه بالها^{لك}
 ويسمى أيضا أمو و أموية وربما ظن قوم أن هذه الاسامي
 لعدة مسميات وليس لأخر وبين زمر التي تضيف بعض
 الناس أمل إليها أربع مراحل وبين أمل هذه وخارزم اتفق
 عشق مرحلة وبينها وبين موالشاهجان ستة وثلاثون
 وسنجا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا و بخارا في
 شقي جيحون وقد أخرجت أمل هذه جماعة من أهل العلم
 وافق وفوق المحدثون وبين أهل طبرستان فمن أمل هذه
 عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى أبو عبد الرحمن
 الأمل حدث عن عبد الغفار بن داود الحراني وأبو حماد
 محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه

محمد بن اسمعيل البخاري عن يحيى بن معين حديثا وعن
 سليمان بن عبد الرحمن حديثا اخر وروى عنه ايضا
 الهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد
 الهروي شكر وغيرهم ومات في ربيع الآخر سنة تسع
 وستين ومائتين وعبد الله ابن علي ابو محمد الاُملي
 ذكر ابو القاسم بن الشلاج انه حدثهم في سوق يحيى سنة
 ثمان وثلثين وثلثمائة عن محمد بن منصور الشاشي
 عن سليمان الشاذكوفي وخلف بن محمد الحنيام الاُملي
 واحمد بن عبدق الاُملي سمع عبد الله بن عثمان بن جبلة
 المعروف بعدان المروزي وغيره روى عنه الفضل بن
 محمد بن علي وابوداؤد بن سليمان بن الاشعث وجماعة
 وموسى بن الحسن الاُملي سمع ابا جاز قتيبه بن سعيد
 البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي وغيرهم روى

عنه أبو محمد عمرو بن إسحاق الأسدي البجاري والفضل
 بن سهل بن أحمد الأمل روى عنه سعيد بن النضر بن
 شبرمه وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علوية الأمل أحمد
 بن محمد بن إسحاق بن هرون الأمل وإسحاق بن يعقوب
 بن إسحاق بن إبراهيم ابن إسحاق أبو يعقوب الأمل خبر ابن
 السلاج أنه قدم بغداد حلجا وحدثهم عن محمد بن إبراهيم
 بن سعيد البوشنجي وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علي الأمل
روى عن أبي العباس الفضل بن أحمد الأمل روى عنه
 غنجار وغيرهم خبرها الشتر فيما بلغني فليس بها اليوم
 أحد ولا أملاك أربل بالكسر ثم السكون والباء المو
 مكسوة ولا موزن الحمد ولا يجوز فتح التمهيد لأنه ليس في
 أولهم مثل فعل الأماحكي سيدييه من قولهم اصبع
 وهي لغة قليلة غير مستعملة فان كان أربل عربيا فقد قال

الأصمعي

الاصمعي الربل ضرب من الشجر اذا برد الزمان عليه وادب
 الرمان عليه وادب الصيف فطر بوبرق اخضر من غيب
 مطر يقال ان ثيب الارض لا يزال بها ربل فيجوز ان يكون
 اربل مشتقة من ذلك وقال الفراء الربال النبات الكثير
 الملفف الطويل فيجوز ان يكون هذه الارض اتفق فيها في
 بعض الاعوام من الخصب وسعة البنت ما دعاهم الى
 تسميته بذلك ثم استحركوا فعلوا باسماء الشهور فالتهموا
 كل شهر بما اتفق في فصله من حرا وبرد فسموا حبادى في شه
 البرد وجمود المياه والربيعين في ايام الصيف وصفر حيث
 صفرة الارض من الخيرت وكان تسميتهم لذلك في ارضه
 متباعدة ولم يكن في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد
 كان للحال ان يحس ويريدون به جمود الماء وشدة
 البرد بعد الربيع ثم تغيرت الارض سنة ولزمها ذلك الاسم ولربل

قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع
بسيط وتلقها خندق عميق وهي من طرف من المدينة
وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب
عظيم واسع الرأس وفي هذه القلعة اسواق ومنازل كثيرة
وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر
واوسع رقعة وطول اربل تسع وستون درجة ونصف
وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلاث وثلاثين
الزباين تعد في اعمل الموصل ويدهما مسير يومين
وفي ريف هذه القلعة في عصرنا مدينة كبيرة طويلة
عريضه قام بعمارها وبناه سورها وعمارة اسواقها
وفينا يراها الامير مظفر الدين الكوكبري بن زين الدين
على كوكبك واقام بها وقامت بمقامه بها ظهر لها سوق
وصار له هيبه وقام الموك ونابذهم بشهامة وكثر نجرته

حتى جابوا فالحفظ بذلك اطراء وقصدوا الغزاة وقطنها
 كثير منهم حتى صارت مصر اكبر من لامصار وطباع
 هذا لامير مختلفه متضادة فانه كثير انظم عسوقا عليه
 راغب في اخذ المال من غير وجهها و هو مع ذلك فضل
 على الفقراء كثير الصدقات على الغزاة يسير الاموال
 الجمعة الوافق لتفك بها الاسرى من ايدي الكفار
 كطعمة الرمان من كسب فرجها فديتك لانثى و
 لا تصدق في دمع سعة هذه المدينة وبنياها وطبا
 باقرى اشبه منهم بالمدن واكثر اهلها اكراد قد اسعروا
 وجميع رستاقها و فلاحها وما ينضاف اليها اكراد وتنضم
 الى ولايتها عدة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة
 ايام للقوافل وليس حولها بستان ولا فيها نهج جار
 على وجه الارض واكثر زروعها على القتي المستنبطة

تحت الأرض وشرب لهم من ابارهم العذبة الطيبة المرة التي
لا فرق بين ما يدها وماء دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها
تجلب من جبال تجاورها ودخلتها فلم ارفيها من ينسب
الى فضل غير ابي البركات المبارك بن احمد بن المبارك بن
عقوب بن غنيم بن غالب يعرف المستوفي فانه متحقق با
لادب محب لاهله مفضلا عليهم وله دنيا وانضار با
سلطان شبيه بالوزار وقد سمع الحديث الكثير ممن
قد روي عنهم اربل والاف كتبنا واشد في من شعرة وكتب
لى لحظه قطع منها يذكركك الرح من عيلة على الرض
مطولا وقد وضع الفجر وما بعدت دار ولا شطر منزل اذا نحن
اذ نتنا الالهاني والذكره وقد استهز شعرا فوشير وان البغدا
المعروف بشيطان العراق الضير فيها سالك طريق الهزل
راكبا سفن الفكاهة مورد الفاظ البغديين والاكرا
ثم

ثم اقلعه عن ذلك والرجوع عنه ومثله ابريل وتكون به
 فنه وانا اورده مختار كلمينه ههنا قصد التزويج الملاح
 والاماض بنوع طريق من الملاح وهي هند
 تبا الشيطان وما سولا لانه انزلني اربلا. نزلته في يوم
 نحس فضا شككت اني نازل كربلاء وقلت ما اخطا الذي
 مثلك. بابريل اذ قال بيت الغلاء. هذا وفي البازار قوم اذا
 عاينتهم عاينت اهل البلاد. من كل كركي حمار ومن
 كل عراقي نضاه الغلاء. اما العراقيون الفاظهم
 چب لي حفاي چف حاله الجلاء. جالك اي جمع چبه تنجي
 بحب جماله قبل ان ترجلاه. هيا نحا عيطي الكشكلى مشي
 كف المكفني الابل البر العلاء. جعه نجعصه انتف^{سبله}
 انتفه. مدق تكفوا به اسفقه باطلا. عكلى ترى هو
 قسمة اعفقه قل له البويد نحين كيف انقلا. هندی

اشعار ابريل
 في ذم ابريل

القطيعة اجمع الخط من عندى تدفع كم تحط الكلاء والكره
 لا تسمع الاجياء او نجيا او تنقو من نكلاء كلاء و بوبو علىكو
 خشتري خيلو و ميلو موسكا من كلاء مو مضو ملكى ثم ان
 قالو ابويركى تحي قلت لاء و فقيته تز عوق في سوقهم سودا
 جليل صوتهم قد علا و عصبة تز عوق والله تنفروا شوبام
 هم بظام الطلاء ربيع خلا من كل خير بل من كل عيب سقوا
 ملك فلهنة الله على شاعر يقصد رعا ليس فيه عدا
 اخطات والمخطي في مذهبي يصيغ في قمته باللاء اذ لم
 يكن قضي الى سيد جماله فذل الموصله ثم قال بعد
 يعتذر من هجائه اربل و يمدح الرئيس محمد الدين داود
 بن محمد كتبت منها ما يلقى بهذا الكتاب والفتى السخف
 والمدح قد تاب شيطاني وقد قال لي لا غدت اهو بعد ها
 اربلا كيف وقد هابت في صدرها صدر رئيسا سيد مقبل

مولاي محمد الدين يا ماجدا شرفه الله وقد خولا • عبد تو^ن
 في شعر • ما زال للصيبة مستعلا • نولك ما زلت في^ن اربل
 اشعار قط ولا عقولا • ولونفك بهام يقيل • بنا شيطا^ن
 وما سؤلا • هذا وفي بيتي ست اذا بصرها غيري انتي لولا
 تقول فصل كازوفي وانطلي • ولا نالحم الايلا • فقت ما^ن
 الموصل اليوم لي معيشة قالت بع الموصل • واقصد
 الى اربل واربع بها • ولا نقل ربع قليل الكلا • وقل انا خطا^ن
 في ذمها سي خطي رأسك خلع الدلا • وقد ابي الفرد وخالكي •
 انا كلب وان الكلب قد خولا • وعصتي قات على خالتي
 وامي الفحبة راس البلا • واختي القلقاء شبارق ملا^ن حلا
 فدركب الكونثلا • فربنا ملان من فسقنا وقط من^ن ناكتنا
 ما خلا • وكل من واجهنا وجههم شتم فيه بالشحام
 الطلا • يا اربيليين اسمعوا كلمة قال شيطاني واسترسلنا

ارم

فالآن عنكم قد هجا نفسه بكل قول غوس المقولاء هج
ذاك اللجج عن ريعكم كل اخير ينقض الاولاء وقد نسب
ابها جماعة من اهل العلم والحديث منهم ابو احمد القسم بن
المظفر الشهرزوري الشيباني الاربلوي وغيره واربل ايضا
اسم بلد به صيداء التي باساحل من ارض الشام عن نصر
تلقفه عنه الحارثي ارم بالضم ثم الفتح بوزن جرد وذفر
وروى بسكون ثمانية بلد قرب سايريه من نواحي طبرستان
اهلها شيعة قال الاصطخري وجبل قاذوس بلد من بلاد
الديلم وهي مملكة رئيسهم سكن قرية يستأجر وليس بها
قاذوس بل من بلاد الديلم وهي مملكة رئيسهم منبر بلها
وبين سايرة مرحلة ينسب اليها ابو الفتح خسرو بن جنت
بن وندرين بن ابي جعفر بن الحسين بن محسن بن القيس
بن مسعود بن معمر بن الجوث بن ذهل بن شيكبا الشيباني
المؤتب

ارم ارنبويه

٩

المؤدب الفزويني ذكره ابو سعد في التيجر وقال سكن ارم
وكان له معرفة بالادب وقد ذكرنا في ارم خاست واطن
الموضعين واحد والله اعلم ورايته في بعض النسخ عن
ابي سعد ارم بن بنة افعل بضم العين وقال ارم في معجم البيلاد
وقال عند سارية ما زندان وارم من قري سواحل
بحر اسكون ارنبويه بفتح اوله وثانيه وسكون النون
وضم الباء الموحدة وسكون الواو مفتوحة وهاء
مضمومة في حال الرفع وليس كلفطويه وسيبويه
من قري الري مات بها ابو الحسين علي بن حمزة الكسائي
الهمزي المقرئ ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صا
ابي حنيفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة
ودفنا هذه القرية ارنبويه بسقوط الهمزة ايضا وقد
ذكرت اسكان بالكسر ثم السكون وكلف والفاء وفاء و

ارنبويه

اسكاف

اسكاف بنى الحبيد كالنار في ساء هذه الناحية وكان فيهم كبر
 وبناهته نغزاً للموضع بهم وسوا اسكاف الاعلى من نواحي
 الهزوان بين بغداد واسط من الجانب الشرقي وهناك
 اسكاف السفلى بالهزوان ايضاً خرج منها طائفة كثيرة
 من اعيان العلماء والكتاب والعمال والمحدثين لم يميز
 والفاطمتان الناحيتان الآن خراب بخراب الهزوان منذ
 السجلاوية^٢ ايام الملوك السجلاوية اسند كبر الهزوان واشتغل
 الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم ونظر قهرم عسا^{كرهم}
 فخرت الكوفة باجمعها ومن ينسب اليها ابو بكر محمد بن
 محمد بن احمد بن مالك الاسكافي روى عنه الدارقطني
 وابوبكر بن مردويه ومات باسكاف سنة اثنتين وخمسين
 وثلاث مائة وكان ثقة وابو الفضل زريق بن مولى الاسكاف
 حدث عنه يحيى بن سعيد القطان والنسب بن عيسى

ابن مردويه

البشئ وسفين بن عيينه وشبابه بن سوار بن سلمة ابن عطية
 روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجيه ومحمد بن محمد بن
 سلمان الباعندي ويحيى بن عدا والقاضي المحاملي وكان
 ثقة ومنهم محمد بن عبد الله بن جعفر الاسكافي عدو
 في اهل بغداد المتكلمين من المعتزلة له تصانيف فكان
 يناظر الحسين بن علي الكرابيسي يتكلم معه ما في سنة
 اربع ومائتين ومحمد بن يحيى بن هرون ابو جعفر الاسكافي
 حدث عن اسحاق بن شاهين الواسطي وعبد بن عبد
 الله الصفار روى عنه الدارقطني والمعافي ابن زكريا
 الحذيري وذكر الدارقطني انه سمع منه باسكاف ومحمد
 بن عبد المؤمن الاسكافي الخطيب القاضي باحدث
 عن الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن مظفر
 وابي بكر الابرقي وكان ثقة يتفقه على مذهب مالك في

اقساس

عنه الخطيب وغيره واسماعيل بن الموقل بن الحسين بن
 اسمعيل الاسكافي ابو غالب سمع منه ابو المعلى عزيم
 بن عبد الملك الجبلي المعروف بشيدلة شيا من شعرك
 وابو الحسين احمد بن عمر بن احمد الاسكافي سمع منه
 ابو الحسن محمد بن احمد اللحاس العطار وغيره وغير
 هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد واقساس قرية بالكو
 اوكورة يقال لها اقتلس ملك منسوبة الى ملك بن عبد
 هند بن الجهم بالجيم بوزن زفر بن منعة بن بدحان بن
 عبد الديلي بن امية بن حذافه بن زهر بن اياض بن زارو
 القس في اللغة تتبع الشيء وطبئه وجمعه اقتلس فحوز
 ان يكون مالك تطب تطلع هذا الموضع وتتبع عملته
 فسمي بذلك الى ~~الملك~~ سمع ابو محمد يحيى بن محمد بن الحسن
 بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسن بن يزيد بن علي

أم القرى

۱۱

بن أبي طالب الأصمسي توفي سنة نيف وسبعين وأربع
مائة بالكوفة جماعة من العلويين ينسبون كذلك
أم القرى من أسماء مكة قال نبطويه سميت بذلك
لأنها أصل الأرض منها حيث وفتر قوله نع وما كان
منك مهلك القرى حتى يبعث في أمنا رسولا على جهين
أحداهما المراد أعظمها وأكثرها اهلا والأخرى المراد مكة
وفيل سميت مكة أم القرى لأنها أقدم القرى التي
في جزيرة العرب وأعظمها خطرا فجعلت لها أمنا لاجتماع
أهل تلك القرى فيها كل سنة والكفاهم وتقويهم على
الاعتصام بالملاير جونه من حجة وقال الحيقطن
غزاهم أبو يسوم في أم دكرهم وأنتم كقبض الرسل وهو أكثر
يعني صاحب الفيل وقال ابن زيد سميت مكة أم القرى
لأنها توسطت الأرض في بني نبطويه وقال غير أن

اهواز

مجمع القرى اليها وقيل بل لانها في وسط الدنيا فكان القرى
مجموعة عليها وقاله البت كل مدينة هي ام ماحولها
من القرى وقيل سميت ام القرى لانها تقصد من كل ارض
وقربها اهواز اخها زاي وهي جمع هوز فلما كثر استعمال
الفرس هذه اللفظة غيرها حتى اذهبت اصلها جملة لان
ليس في كلام الفرس جاء ممله فاذا تكلموا بكلمة فيها هاء قبلوا
هاء فقالوا في حسن حسن وفي محمد ممله ثم تلقفها منهم
القرب فغلبت بحكم الكثرة في الاستعمال وعلى هذا يكون
الاهواز اسماء بيا سمي به في الاستعمال وكان اسمها ايا
الفرس خورستان وفي خيمه رستان مواضع يقال
لكل واحد هوز كذا منها حوريق بني اسد وغيرها فالاهواز
اسم للكورقة باسمها واما البلد الذي يغلب عليه هذا
الاسم عند العامة اليوم فاما هو سوق الاهواز واصل

الحوز

الحوزي كلام العرب مصدحاً بالجل الشئ نحو حوز
 اذا مصله وملكه وقال ابو منصور الانهري الحوز في
 الارضين ان يتخذها رجل ويبتن حدودها فيستحقها
 فلا يكون لاحد فيها حق فذلك الحوز في الارضين ان
 يتخذها رجل ويبتن حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد
 فيها حق فذلك الحوز هذا لفظه حكاه عن شمر بن حيوة
 وقت بعد ما اثبت بعد عن القوزي انه قال الاهواز
 تسمى بالفارسية هو مشير وانما كان اسمها الاخواز ^{بها} فغير
 الناس فقالوا الاهواز واشد الاعراب لما ترجع الى
 الاخواز ثانية وقصص على الذي في جانب السوق ونهر
 الذي اصي تورقني فيه العوض ينسب غير تشقيق قال
 ابو زيد الاهواز اسمها اهر من شروهي الكورخ العظيمة التي
 ينسب اليها ساير الكور وفي الكتب القديمة اني سابور بن

حورستان مدينتين سمي احدهما باسم الله عز وجل والاخر
 باسم نفسه ثم جمعها باسم واحد وهي هرمزداد وسابور
 ومعناه عطاء الله لسابور ستمتها العرب سوق الاهواز
 يريدون سوق هذه الكوفة المحورة او سوق الاخواز با
 لغاء المعجمة لان اهل هذه البلاد باسمها يقال لهم الخوز
 وقيل اول من بنى الاهواز وشيروكانت تسمى بهرمزارد
 شير وقال صاحب كتاب العين الاهواز سبع كوبرين
 البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ولجميعهن الاهواز
 طوله اربع وثلاثون درجة وعرضه خمس وثلاثون درجة
 واربع دقائق تحت احد عشر درجة من السرطان
 وست وخمسين دقيقة تقابلها صتما من الجدي
 وست عاقبة صتما من الميزان لها جزء من الشجر الغضا
 ولها سبع عشر دقيقة من الثور من اول درجة منه

صاحب الزنج الأهواز في الاقليم الثالث طولها من جهة
 المغرب خمس وسبعون درجة وعرضها من ناحية ^{الجنوب}
 ثنتان وثلاثون درجة والأهواز كورة بين البصرة ^{فارس}
 وسوق الأهواز من مدنها كما قدمنا واهل الأهواز معروفون
 بالبخل والحمق وسقوط النفس ومن اقام بها سنة
 نقص عقله وقد سكنها قوم من الاشراف فانقلبوا الى
 طباع اهلها وهي كثير الحمى وجوع اهلها مصغرة مغبرة
 ولذلك قال مغير بن سليمان ارض الأهواز غايبت
 الذهب وارض البصرة فذهب ينبت النخاس كور الأهواز
 سوق الأهواز وراهمز واندج وعسكر مكرم ^{جند} وستر
 سناور وسوس وسرق وذهو تيري ومنازر وكان خراجها
 ثلثين الف درهم وكانت الفرس تقسط عليها خمسين
 الف الف درهم مثاقيل وقلاصع من الملال سوق الأهواز

تحترق لها ميا مختلفه منها الوادي الاعظم وهو ماء تستر
تمر على جانبها ومنه ياخذ واد عظيم ييخها وعلى هذا
الوادي قنطرة عظيمه عليها مسجد واسع وعليه ارجاء
عجيبته ونواعير بدعيه وماؤه في وقت الممدوح
يصب الى الباسيا والبحر تحترق لها وادي المسرقان وهو ماء
تستر ايضا وتحترق عسكر مكرم وتكون مائته في جميع اوقاتها
اوقات نقصان المياه ابيض وتزداد في ايام الممدوح
وسكرها ابيض اجد سكر الاخوان وعلى الوادي الاعظم
بشار وان حسن عجيب منقن الصنعة معول من الصخر
المهندم بحسن الماء على انها عرق وبازائه مسجد على
بن موسى الرضا عليه السلام بناه في اختياريه وهو
مقبل من المدينه يريد خراسان وبها نهر اخر يمر على
حلفاتها من حبيب الشوق ياخذ من وراءه واد يعرف

بشوارب

لبثوا ركبوا بها تاركس وريه وفتحت الالهوان فيما ذكر بعضهم
 على يد جرقوس بن زهير بتامير عتبه بن غزوان
 اياه سيرة اليها ايتام تمصير البصر ولايته عيدها وقال
 البلاء نرى عن المقعر بن شعبه سوق الالهوان في تلات
 بعد ان شخض عتبه بن غزوان من البصرة في اخر سنة
 خمس عشرة او اول سنة ست عشرة فقاتله البيروني
 رهقا بها ثم صالحه بملي مال ثم نكت فغزاها ابو موسى
 الاشعري حين ولاه عمر رضي الله عنه البصرة بعد المغيرة
 ففتح سوق الالهوان عنوة وفتح نهر تدي عنوة تولى
 بنفسه في سنة سبع عشق وسبي سببا كثيرا فكتب
 اليه عمر رضي الله عنه انه لا طاقه لكم بعمارق الارض
 فخلوا ما باديكم من السبي واجعلوا عيديم الخارج في
 السبي ولهم منكم ثم صار ابو موسى ففتح سائر بلاد

كما ذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى وقال احمد بن محمد
الهداني اهل الاهواز الام الناس وانجلهم وهم اصبر خلق
الله على الغربة والشتى في البلدان وحسبك انك لا
تدخل بلدان جميع البلدان الا وجدت فيه صفات ^{للمغفرة}
لشتمهم وحرصهم على جميع المال وليس في الارض صنعة
من ذكره ولا ادب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء
منه نصيب وان حسن اودق او جل لا ترى بها حبة
حماقطة وهي قتالة للغباء على ان جمالها وقت انكشاف
الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان وكل محمود في ^{الارض}
فان حملا لا تنتزع ولا تقارقه وفي بدنه منها بقية فاذا
نزعت فقد جيب في نفسه منها البراءة على ان تعود لا
تجتمع في بدنه من الاخلاط الروية والاهواز ليست ^{كذلك}
لاها نقا ومن ينزع بعنه من غير حل لا يتم ^{يؤتون}
من قبل

من قبل التخم والاكثار من الحمل وانما يوتون من غين^{البلد}
 ولذلك كثرت سوق الاخوان الافاعي في جبلها الطاعن
 في منازلها المظلمة والحرارة في بيوتها ومنازلها ومقار^{بها}
 ولو كان في العالم شيء شر من الافاعي والحشرات وهي
 عقارب قتالة تخرج منها اذا مشيت ولا ترقعه كما تفعل ساير
 العقارب لما قصرت قصبتها الاخوان عنه وعن قوايده
 ومن يلبسها ان من ورايها سباخا وصانع مياعليظه
 وفيها انها رسيقها مسایل كفهم ومياه امطارهم ومتوخلها^{تهم}
 فاذا طلعت الشمس طال مقامها واستمر مقابلتها لذلك الجبل
 قبل بالصفحة التي فيه تلك الحشرات فاذا امتلئت بدسا
 وحرا وعادت حمرة واحدة فذفت ما قبلت من ذلك عليهم
 وقد حرت تلك السباح والامنا فاذا انقضى عليهم ما حرت
 تلك السباح وما قد فسد الجبل فسد الهواء وفسد فسادا

كل شيء يشتمل عليه ذلك الهواء وحكي عن مشايخ هواز
انهم سمعوا القوابل تملن انهن ربما قبل الطفل المولود
فيجدن في تلك الساعة محموم ما يعرفون ذلك ويتحد
به ومما يزيد في حرها ان طعام اهلها خبز الازر ولا يطيب
ذلك الاستغناء فلهم يخبرون في كل يوم في صائرهم فقد
انه يسبح بها في كل يوم خمسون الف تنوفاً طيباً بل
يجتمع فيه حر الهواء ونجارتها هذه النيران ويقول اهل هواز
ان جيلهم انما هو من عتاة الطوفان تجر وهو حجر ينبت
ويزيد في كل وقت وسكرها جيد وثمرها كثير لا بأس به
وكل طيب يحمل الى الامواز فانه يستحيل وتذهب راحته
ويبطل حتى لا يتففع به وقد نسب اليها خلق كثير ليس
فيهم اشتهر من عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد بن محمد
الجواليقي الاموازي القاضى المعروف بعبدان احد الحفاظ

المودين

الجعدي المكنى بذكره أبو القسم وقال قدم دمشق نحو
 سنة أربعين ومائتين فسمع بها هشام بن عمار و
 دهماء وهشام بن خالد وأبازرعه الدمشقي وذكر غير
 من أهل بغداد وغيره وروى عنه يحيى بن صاعد ^{القفزي}
 الحسين بن اسمعيل الضبي واسمعه بن محمد الصغار وذكر
 جماعة حفاظ أعياننا وكان أبو علي النيسابوري ^{فقط} الحما
 يقول عبدان بقي يحفظ مائة ألف حديث ومائتين
 من المشايخ أحفظ من عبدان وقال عبدان من دخلت
 البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السخيتي ^{في}
 كلما ذكر لي حديث من حديثه دخلت إليها بسببه ^{وقال}
 أحمد بن كامل القاضى مات عبدان بعسكر مكرم في
 أول سنة ست وثلاثمائة ومولده سنة عشر ومائتين
 وكان في الحديث إماما أيوان ^{أخرون} أيوان كسرى

قال الخواريون الهرة في اليونان اصل غير زائفة ولو كانت زائفة
يجب ادغام الباء في الواو وقبلها الى الباء كما في ايتام فلما
الباء ولم تدغم دل ان الباء عين وان الفاء هرة قلبت
ياء لكسرة الفاء وكراهية التضعيف كما قلبت في ديوان
وقيراط وكان الد والقف فان والياين عينا ^{لك} كذا
التي في اليونان وايوان كسرى الذي بالمدائن مدائن كسرى
زرعوا انه تعاون على بناء عدة ملوك وهو من اعظم
ابنية الابنية واعلاها رايته وقد فح منه طاق ^{يوان} الا
حسب وهو مبنى باخر طول كل اجر نحو ذراع في عرض
اقل من شبر وهو عظيم جدا قال حمزة بن الحسن قرات في
الكتاب الذي نقله ابن المقفع ان الايون الباقي بالمدائن
هو من بناء سابور ابن اردشير فقالوا لموذن ان هو
اميد بن اشو هست ليس الامر كذا زعم ابن المقفع فان

ذلك

ذلك الايوان خربه المنصور ابو جعفر وهذا الباقي هو من
 بناء كسرى ابرويز وقد حكى ان المنصور لما اراد بناء بغداد
 استشار خالد بن برمك في هدم الايوان وادخال التربة
 في عمارته بغداد فقال له لا تفعل فقال ابديت الا التقصير
 للفرس فقال ما الامر كما ظن امير المؤمنين ولكنه اثر عظيم
 يدل على ان ملته ودينه وقومه اذ صواملك بابيه لدين
 وملك عظيم فلم يصنع الى رايه وامر بهدمه فوجد النفقة
 عليه اكثر من الفايده ينقصه فتركه فقال خالد الان اري
 يا امير المؤمنين ان تهدمه ليل يقال انك عجزت عن خراب
 ما عمرك غيرك ما بين الخراب والعمارة فعلى قول الموبدان
 انه خرب ايوان سلجور بن اردشير وعلى قول غيره انه
 لم يلبثت الى قوله ايضا وتركه وما لبثت اسمع ان كسرى
 لما اراد بناء ايوانه هلك امره بشراء ما حوله من مسكن الناس

وارغبهم بالثمن الوافر واصاع في الايوان وان كان في جوار
عجوز لها دويقة صغيرة فارادوها على بيعها فامتعت و
قالت ما كنت لابع جوار للملك بالدينيا جميعها واذا ^{ستحسن}
منها هذا فامر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها من دوا
عمارتها ولم يات في جانب منه قبة صغيرة محكمة العما^ة
يعرفها اهل تلك الناحية بقبة العجوز فحبت من قوم
كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرعية كيف ^د هبت
دولتهم لولا النبوة التي شرفها الله وشرف بها عبادوه ^{قال}
ابن الحاجب بذكر الايوان شغرياً من بقيه شاعروا بانيه
اليست صنع الذهب بالايوان ^{على} هذا المصانع والساكن والبناء
وقصور كسرنا انوشروان كتب الديا في زمارها اسطرا
بيد البلى وانامل الحدثان ان الحواد ^{سط} والخطوب اذا
اودت بكل موثق الاركان ومن احسن ملقيل في الايوان
قول

قول أبي عبادة البحرى شعر حضرت رجلى الهموم فوجبت
 الى ابيض المداين عيني ثم التسلية عن الخطوت واسمى
 لمحمد من ال ساسا درس ثم ذكرتهم الخطوب التوالى
 ولقد تذكر الخطوب ثمسى ثم هم حافظون فى ظل عالى
 مشرف بحسب العيون بحسب مفلق بابيه على جبل
 القيق الى دارق طرد وكس حل لم تكن كاطلان سعد
 فى قفار من البسابر ملس ومساع لولا المحاباة منى
 لم تظمها حبس وعنس ثم نقل الدهر عهد من الحرق
 حتى رجعت اقضاء لبس ثم فكان الحرمان من عدم
 الانس واخلايه بينه من لوفتره علمت ان اليا الى
 جعلت فيه ما تما بعد عرس وهو ينسك عن عجايب
 قوم لا يشاب بين فيهم يكتسب فاذا ما ريت صوتهم انطأ
 ارتعت بين روم وفرس كان فى الايون صوت انوشروا

كسرى وانطاكية وصوحياضها ويجارب اهلها و
المنيا وماثل وانوشروان يرحي الصفوف تحت القنطرة
في اخضاء من اللباس على اصف بجبال في صيفته ورس
وعراك الرجال بين يديه في خفوت منهم واعضاضهم
من مشيح هو عامل ربحه ومليح من السنا تبرس
نصف العين انهم حباليلهم بينهم انشاء خرس
يعتلى فيهم انشاي حتى يتعراهم يداي بلرس
قد سقاني ولم يصرف ابوا العوث على العسكرين شويه
من مدام نقولها هي نجم ضوء الليل او حاجة شمس
وتراها اذا اجت سرور الله وارتياحا للشارب المتسقي
افزعت في الرجاج من كل قلب ذي محبوبه الى كل
وتوهمت ان كسرى ابرويره معاطي والبليذ انسى
حلم مطبق على الشوق عيني ام امان غير ظني وحدسي

وكان الايوان من عجب الصنعة ^{هـ} حدث في جنب ارضه ^{هـ} جلس ^{هـ}
 يتطلى من الكابة ان يبد ^{هـ} ويعني مصبح او ممسي ^{هـ}
 من عجايب الفراق عن انسه ^{هـ} الف غراو مرهقا بتطبيق ^س ^{هـ}
 عكست خطه الليالي وبات ^{هـ} المشتري فيه وهو كوكب ^{هـ}
 فهو يبد تجلدا وعليه كسل ^{هـ} من كلال الدهر مر ^{هـ}
 لم يعبه ان يز من بسط الياس ^{هـ} لاسات من البياض ^{هـ}
 منها الاغلايل برس ^{هـ} ليس يدي اصنع انسه ^{هـ}
 صنعوا ام صنع جن ^{هـ} لا نسه ^{هـ} غير انا ^{هـ} يشهد ان ^{هـ}
 يك بانية في الملوك ^{هـ} فكلا ^{هـ} الكواكب والقوام ^{هـ}
 اذا ما بلغت اخر حسي ^{هـ} وكان الوفود ضاحين ^{هـ}
 من وقوف خلف الرخام ^{هـ} جلس ^{هـ} وكان الفتيام وسط المقام ^{هـ}
 يرجعن بين حور كهن ^{هـ} وكان اللقاو ^{هـ} من امس ^{هـ}
 وشك الفرق اول امس ^{هـ} وكان الذي يريد اتباعه ^{هـ}



طامع في الحوقلهم ضييع خمس ثم عمت للسور دهر وسارت
للتغدي رباعهم والتاسي فلما ان اعينها بدموع
موقوفات على الصيابة حبس ثم غير نعمي لاهلها عندا حل
غرسوا من ذكايها خير غرس ثم ايدوا ملكنا وشدوا قواه
بكماة تحت السنور حس ثم واعانوا على كتاب ارباطه
بطعن على الخور ودس ثم وارثي من بعدا كلف بلاشر
طرا من كل سنخ واس ثم واجتاز الملك العزيز جلال
الدولة البويهي على ايوان كسري فكتب عليه بخط من
يا ايها المغرور يا دنيا اعتنيج بيدك كسري فهي معتبر الوري
غنيت فانا بالملوك اصبحت من بعد حاد الرضان كما ترى
باب اثنتين بلفظ الثبن الذي تاخذ الدواب اسم محله
كيرة كانت يبغدا على الخندق باراء قطيعه ام جعفر
الآن خراب صخر مبرع فيها وبها قبر عبد الله بن احمد

بن حنبل ردفن هناك بوصية منه وذلك انه قال قد صح^ي
 انه بالقطيعه بنياً مدفوناً ولان اكون في جواربي احب^{الى}
 من ان اكون في جوارلي وياصق هذا الموضع مقابر قريش
 التي فيها قبر موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب عليهم السلام ويعرف بقبر مشهد باب النين
 مضاف الى^{هذا} هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور
 مفردة باب العير والمارستان محلة ببغداد فوق مدينة
 المصور قالوا كانت ترفاء اليها سفن الموصل والبصرة والمحلة
 التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير بعيدة من دجلة
 بينهما وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان وقد
 نسب اليها بعض الرواة باب الطاق محلة كبيرة كانت ببغداد
 بالحانب الشرقي تعرف بطاق اسماء وقد ذكرت في موضعها
 واجاز عبد الله بن طاهر بها في أي قرية تنوح فامر بشراؤها

في هذا الموضع
 مقابر قريش

واطلاقها فاستنع صاحبها ان يبيعها باقل من خمسمائة
 درهم كالشراها بذلك واطلقها وانشاء يقول شعر
 ناحت مطوقة بباب الطاق ^{مخفي} سوابق رمعي المهاق ^ط
 كانت تفرح بالاراك وريحها كانت تفرح في فروع الساق ^ط
 وفي الفراق به الفراق فاصبحت ^ط بعد الاراك تنوح في الاسواق ^ق
 فحجت بافوخها فاسبل ومعبها ان الدموع تنوح بالمشاق ^ط
 نفس الفراق وتب جبل وتينة ومقام من سم الاساور ^ط
 ملا الاراد يقصد وفريه ^ط لم تدر ما بعدا وفي الافاق ^ط
 لا مثل مالك يا حمالة ^ط فاني من فاع اسرك ^ط ايجل وثاق ^ط
 وقد روي ان صاحب القصة في اطلاق القمر به هو اليمان
 بن ابي اليمان البندجي الشاعر الصري مصنف كتاب التقفية
 وقد ذكرته في كتاب معجم الادباء براثا بالثناء للثقة والقصر
 محلة كانت في طرف بغداد في قبله الكرخ وجنوبي بالحو

وكان جامع مفرد يصلي فيه الشيعة خرب عن آخره وكذلك
 المحلة لم يبق لها اثر فاما الجامع فادركت انا بقايا من
 حيطانه خربت في عصرنا واستعملت في الابنية وفي سنة
 تسع وعشرين وثلاثمائة فرع من جامع برانسا واقامت
 فيه الخطبة وكان قبل مسجد يجتمع فيه قوم من الشيعة
 ليسون الصحابة فكسبه الراضي بالله واحزن وجدهم
 فيه وجسمهم وهدمه حتى سوي به الارض وانتهى الشيعة
 خبره الى محكم الماكا في امير الامراء ببغداد فامر باعادة بنا
 ونقسيعة واحكامه وكتب في صدره اسم الراضي ولم
 تنزل الصلوة تقام فيه الى بعد الحسين واربعة امة ثم
 تعطلت الى الان وكانت بزان قبل بناء بغداد فنيته ^{عمون}
 الشيخ عيسى بن ابي طالب عليه السلام مر به لما خرج لقتاله
 الحركية بالهزان وصلى في موضع من الجامع المذكور

وذكر انه دخل حماما كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي
دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت ايضا ينسب الي
برائث هذه ابو شعيب البرقي العابد كان اول من سكن
برائث كوفي يتعبد به فرت به حامية من ابناء الكنا
الكبار و ابناء الدنيا كانت ربيت في القصور فنظرت الى
ابي شعيب فاستحسنته حاله وما كان عليه فصارت
كالاسير له فصارت الى ابي شعيب وقالت اريد ان يكون لك
خادمة فقال لها ان اردت ذلك فتعري من هيئتك و
تجردى عما انت فيه حتى تصلى لما اردت فتجردى عن
كل ما تمسكه ولبست لبسة وحضرت فترقبها فلما دخلت
الكرخ رأت قطعة خصاف كان في مجلس ابي شعيب فقيه
من الندى فقالت مالنا بمقيمة حتى تخرج ما تحتك لا
سمعتك تقول ان الارض تقول بابن آدم تجعل بيني و
بينك

حجبا

حجابا وانت عذرا في بطنى فماها ابو شعيب ومكنت عندك
 سنين يتعبدان احسن عبادة وتوفيا على ذلك وابو
 عبد الله بن جعفر البرقي الزاهد واستاد ابي جعفر الكرني
 الصوفي وله خبر مع زوجته يشبه الذي قبله وهو ما قال
 حليم بن جعفر كناناقي ابا عبد الله بن ابي جعفر الزاهد
 وكان يسكن برشا وكان له امرأة متعبدك يقال لها جوهرة
 وكان ابو عبد الله يجلس على حلة فخر جحرانية وجوهرة
 جالسة حذاءه على حلة اخرى مستقبلي القبلة في بيت
 واحد قال فانتيناه يوما وهو جالس على الارض ليس
 بالحلة تحته فقلنا يا ابا عبد الله ما فعلت الجمل التي
 كنت تجلس عليها فقال ان جوهرة ايقظتني البارحة فقلت
 اليس يقال في الحديث ان الارض يقول يا ابن ادم تجعليني
 وبذلك ستر وانت في بطنى قال قلت نعم قالت فالخرج هذه

الخلافة لا حاجة ان فيها فقت والله واخرجتها ذكر الرجلين
 والقصدين الحافظ ابو بكر في تاريخه ومحمد بن خالد بن يز^{يد}
 بن غزوان ابو عبد الله البرقي والد ابي العباس من اهل
 الدين والفضل والحلاوة والنبل داخل من الدنيا^{حسنة}
 معروف بالبر واصطناع الخير وكان صدوقا للبشر^{الحريف}
 الخلق بانس اليه في امورهم ويقبل صلته قال ابو محمد^{الزهري}
 سمعت ابراهيم الجوفي يقول والله يقع على احد شيء من
 السماء ولكن كان بشرا صدوق اشار الى ان كان يقبل
 منه الصلة ونحوها روى الحديث عن هشيم بن بشير
 وسفين بن عيينه روى عنه ابنه ابو العباس احمد وابنه
 احمد بن خالد ابو العباس البرقي سمع علي بن الجعد وعبد
 الله بن عون الخزاز وكامل بن طلحة ويحيى الحماني و
 بن ابراهيم الموصلي وشریح بن يونس والحسن بن حماد و^{دقة}

وأبا محمد بن خالد واسماعيل بن علي الخطبي ومحمد بن عمر
 الحجابي وأحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مخلص قاله ^{قطني} الدارقطني
 وقال ابن قانع مات في سنة ثلث مائة وقيل سنة اثنين
 وثلاثمائة وجعفر بن محمد بن عبد بقية أبو عبد الله المعروف
 بالبرقي مروي الأصل حدث عن أبي عمرو حفص بن عمر الرباعي
 حدث عن أبي عمرو حفص بن عمر الرباعي ومحمد بن الوليد البصري
 واسماعيل بن أبي الحرث وزيد بن اسمعيل الصايغ وأبراهيم
 بن هاني النيسابوري روى عنه أبو حفص بن شاهين
 والمعافا بن زكريا الحريري وأحمد بن منصور النوشري وعبد
 الله بن عثمان الصطار وكان ثقة مات في سلخ جمادى
 الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة قال ابن قانع و
 برائنا أيضا قال أبو بكر الحافظ قرية من سواد نهر الملك
 منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البرقي برائنا ^{الملك}

يعرف بابي الرجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى
القمار البصري سمع منه ابو الخطيب وقال كتبت عنه
وقرية وكان صالحا من اهل القرآن كثير التعبد ومات
سنة ثنتين واربعماية براوستان من قرى قم منها
الوزير محمد للملك ابو الفضل اسعد بن محمد البراوستا
وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالبا عليه
واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه اليهم ^{بيط}
ان تحفظوا محمته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة
اثنتين وسبعين واربعماية بسبب الفتح ويعربونها
فيقولون فساد دينه بفارس ذكرت في فساد وذكره ^{لاذ}
ابو العباس احمد بن علي بن مكره القاشي ان ارسل ^{سري} البشتا
منسوب اليها قال هكذا ينسب اهل فارس الى سبب ^{سري}
وكان مولاه منها وكان من ماله يد بها الدولة فلما ملك

حلال الدولة ابو طاهر وابنه الملك الرحيم ابو نصر قتي
 امر البساسيري وتقدم على اترك بغداد وكثرت مواله
 واتباعه فلما قدم طغرابك اول ملوك السلجوقيه الى بغداد
 خرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيري الى رحبة
 مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر واتنسب
 اليه فقبله واقطعه وانفق ان ابراهيم بينال اخا طغر^{للك}
 جمع حموعا وعصى على اخيه صاحب همدان فجمع^{للك} طغر^{للك}
 عساكره وقصد فحلت بغداد من مدافع عنها فرجع
 اليها ارسلان البساسيري ومعه قرشي بن بدران بن
 المقلد امير بني عقيل فلما بعثوا دوا^{ستندم} الخلافة و
 العزيز رئيس الروحاء الى قرشي للخليفة القائم بالله
 ونفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قرشي وحمله^{قلعة} الى
 نهاية على الفرات وبها ابن عمه مهارش وسلم رئيس

الرؤساء إلى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة
 واستولى على ديارها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها
 سنة كاملة لصاحب مصر ولها سادس عشر ذى القعدة
 من سنة جنسين وأربعماية إلى أن وقع طغوليك بأخيه
 ورجع إلى بغداد وأوقع بالبساسيري وقتله ودر القام
 إلى مقر عركة ودار خلافة والقصة في ذلك طويلة وهذا
 مختص طويلة وهذا مختصرها ببغداد من ناحية باب
 الانج محلة كبيرة يقال لها دار البساسيري نسب إليها
 بعض الرواة والله الموفق بصره لما قدم أمير المؤمنين
 البصرة ارتقى منبرها بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى عليه
 ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا ثمود ويا اتباع البهيمية يا
 جنود المأثرة غافا تبعم وعقر فانهم تم أمالي ما قول
 رغبة ولا رهبة منكم غير أني سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله يقول تفتح ارض يقال ^{لها} البصر تقوم ^{لها} الله
تغ قبله قاريها اقر الناس عليها عبد الناس و ^{اعلمها}
اعلم الناس متصدقها اعظم صدقة منها الى قرية
يقال لها الابلبة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد معها
وموضع عشورها ثمانون الف شهيد الشهيد يومئذ
كالشهيد يوم بدر ^{الخبر} وهذا الخبر بالمدح اشبه في
رواية اخرى انه عليه السلام قال المنبر فقال يا اهل البصر
ويا بقايا ثمود ويا اتباع الهميمة يا حبيذا لمائة رغافا تبعم
وعقروا نهر منتم دينكم نفاق واحكمكم دقاق وصادكم
عقاق يا اهل البصر والبصير والسبخة والخزنية ارضكم
ابعد الارض من السماء واقربها من الماء واسرها خراب
وعرقا الاواني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يقول اصعلت ان جبرئيل جعل جميع الارض على منكبه

الامين فأتاني بها الاواني وحببت البصرة بعد بلاد الله من
السماء واقربها من الملة واخبرته توابا واسرعه خرابا
ليأتين عليها يوم لا يرى منها الا شرافات جامعها كجوار^{السفينة}
والحمة البحر ثم قال ويمك يا بصرة وبحالك من جيش لا
عبار له فقيل يا امير المؤمنين ما الوجود وما الويل فقال
الوجود والويل بابان فالوجود رحمة والويل غلاب وفي
رواية اخرى ان عليا عم لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة
فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله
وانثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
اما بعد فان الله ذو رحمة فما ظنكم يا اهل البصرة يا اهل
السجدة يا اهل الموقف ان يفتك باهلها ثم ثلثا على الله ال^{بعه}
يا حبيد المرأة ثم ذكر مثل الذي قبله ثم قال انصرفوا الى
منازلكم واطيعوا الله واطيعوا^{عليه} سلطانكم وخرج حتى صار الى البصرة

والنفت

وانفت وقال الحمد لله الذي اخرجني من شر البقاع ^{يا}
 واسمها خرابا فتي من اهل المدينة البصرة فلما ^{نصف}
 قال له اصحابه كيف رايت البصرة فقال خير بلاد الله للجايع
 والعرب والفلس اما الجايع فياكل خبز الارز والصحن
 فلا ينفق في الشهر الا درهمين واما العرب فيترقب نشق
 درهم واما المحتاج فلا عليه ما بقيت له استنه نحر
 ويبيع وقال الحافظ من عيوب البصرة اختلاف هواها
 في يوم واحد لانهم يلبسون القصر مرق والمبطانات مرق
 لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت الرعناء
 قال الفزوقي شعر لولا ابو مالك المرجونايله ما كانت
 البصرة الرعناء على وطننا وقد صف هذه الحال ابن لنكك
 فقال شعر نحن بالبصرة في لون من العيش طريف نحن
 ما حببت بين جنات ويرف فاذا هبت جنوب فكانا

وكيف ^{ثم} والحشوش بالبصرة اثنان وافرقة ولها فيهما رجلا
 تجار يجمعونهما فاذا كثرت جمع عليها اصحاب البساتين
 ووقفهم تحت الرح لتحمل اليهم ننتها فانه كلما كانت ما^{نتن}
 كان ثمنها اكثر ثم ينادي عليها فيترديد الناس فيها وقد
 قصر هذه القصة صريح الدلاء البصري في شعره ولم
 يحضر في الان وقد ذهبا الشعراء فقال محمد بن حازم ^{هنا}
 هتري البصري ليس به خفاء ^{ثم} لمخزومة من البشر انتشار
 ربابين الحشوش وشيب فيها ^{ثم} من ربح الحشوش به اسرار
 يعتق سلحه كما يغالى ^{ثم} به عند المبايعه التجاره
 وقال ابو اسحق ابراهيم بن حليل الصابي ^{هنا} مشعر
 كهف نفسي على المقام ببغداد ^{ثم} وشرب من ماء كهر بشلج
 غن بالبصرة الذميه ليسي ^{ثم} شرقيها من مائها الانج
 اصفر منكر ثقيل غليظ ^{ثم} خامر مثل حقته القولنج

كيف

كيف نرضى بما يابوا بخيرته في كف أرضنا نستحي
 وقال ايضا شعره ليس يغنيك في الطهارة بالبصر
 ان حانت الصلوة اجتهلوه ان تطهرت فالياسدح
 او يمت فالصغير سماده وقال شاعر اخى يصف اهل
 البصرة بالبخل وكذب عليهم شعر ابغضت بالبصرة الغنى
 انى لامثالهم باغض قد دروا في الشمس غدا فتم
 كان حى نافض والبصرة ايضا من قري بغداد
 قرب عكبراء واياها عنى ابن الحجاج بقوله شعر
 وعمر الشباب ما كان عفى اول الداخلين من احباب
 ان يتولى الصبي حمدا فابى قد تقويت بعدك يا بلى
 ايطن الشباب انى محرة بعدك بالسمع او بالشراب
 حاشى حانتى او انا وبصرى للذنان التى ارى والجوان
 ان تلك اطروف امست حدو بالنبات الكروم ولا غنا

ليشمول كانما اعتقدوها من معاني شمائل الكتاب
 وللحاني اذا تشابهت الاجزاء تجرى مجاري الانساب
 واليهما ينسب ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن خلف
 السمرقاني الشاعر فراق الكلام على المرقضي اللوسي
 كتب عنه ابو بكر الخطيب من شعره اقطاعها ^{شعرها}
 نرى الله نيل زهرتها فنصون ولا يخلو من الشهوات قد
 ولكن في خلايقها نصاركة ومطلبها بغير الخط صعب
 كثيرا ما نلوم الدهر ممتا بميفاد ما للدهر زنب
 ويعيب بعضنا بعضا ولولا تعذر حاجته ^{ما كان غيب}
 فضول العيش اكثرها ^{مؤكث} واكثر ما يضرك بالتجرب
 فلا يفر لك زحرف ما تراه وعيش ليلين الاعطار ^{فطرك}
 فتحت شيا بخدم انت فيهم صحيح الركي طاء لا يطب
 اذا ما بلغت جاتك عفوا فخذها فالعني مرعي وثرب

اذ تفق القيس وفيه سلم فلا تزد الكثير فيه حرب
 ومات سنة ثلث واربعين واربعمائة بغداد
 ام الدنيا وسيد البلد قال ابن الانباري قال ابن
 الانباري اصل بغداد للاعاجم والعرب يختلفون بلفظه
 اذ لم يكن اصلا من كلامهم ولا استقاقها من لغاتهم
 فقال بعض الاعاجم تفسيره لبستان رجب باغ بستان
 واد اسم جبل وبعضهم يقول بغ اسم للضم فذكر انه
 اهدى الى كسرى حضى من المشرق فاقطعه لايها وكان
 من عباد الاصنام ببدره فقال بغ دادى اى الصنم اعطا
 وقيل بغ هو البستان واد اعطى وكان كسرى قد هرب
 لهذا الحضى هذا لبستان فقال بغ داد فسميت به قال
 حمزة ابن الحسن بغداد اسم فارسي معرب عن باغ دادويه
 لان بعض رفقته مدينة النصور وكان باغا رجل من

الفرس اسمها دأويه وبعضها اشرصدنيه ودرسته كان بعض
 ملوك الفرس اختطها واعتل فقالوا بما الذي يا ملك
 ان تسمى به المدينة فقال هليد دوه دروداي بسلام
 فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام في
 بغداد سبع لغات وبغدان ومانق اهل البصرة في بخير
 بغداد في اخر النال المعجمه وقالوا لانه ليس في كلام الفرس
 كلمه بها دال بعد هذا قال ابو القاسم عبد الرحمن بن
 اسحاق فقلت لابي اسما ابراهيم بن السري فما تقول في
 قولهم خراد فقال هو فارسي ليس من كلام العرب
 قلت وهذا حجة من قلة بغداد فانه ليس من كلام
 العرب واجاز الكسائي بغداد على الاصل وحكى ايضا
 بغداد ومعزاز ومعدان وحكى الخازن في بغداد من
 بدالين مهملين وهي في اللغات كلها تذكر وتوشبى

ميرزة

مدينه وتسمى مدينه السلام ايضا فام الزور اخذ مدينه للزور
 خلصته وسميت مدينه السلام لان رجلة يقال لها دى
 السلام وقال موسى بن عبد الحميد النساي كنت جاسا
 عند عبد العزيز بن ابي روادن تاه رجلا فقال له من
 ان انت فقال من بغداد فقال له لا تقل بغداد فان يغ
 صم وداد اعطى ولكن قل مدينه السلام فان الله هو
 السلام والمدن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سقيا
 يقصد بها تجار اهل الصين بتجار اثم فيزحون الرج
 الواسع وكان اسم ملك الصين يغ فكانوا اذا نصر فوا
 الى بلادهم قالوا يغ وادى ان ذلك الرج الذي رجعنا
 من عطية للملك وقيل انما ستميت مدينه السلام
 لان السلام هو الله فارادوا مدينه الله واما طوها
 فلا ذكر بطيوس في كتاب المحممه المنسوب اليه ان مدينه

بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها اربع وثلاثون
درجة داخله في الاقليم الرابع وذكر البوعون وغيره انها
في الاقليم الثالث قال وطالعها السماوي الاخرن بدت و
بيوتها القوس لها شركة في الكف الحضيبي ولها اربعة
اجرام من شمس الجوزاء تحت عشرة درج من السرطان يقا
ملها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقتها مثلها
من الليران قلت اننا ولا شك ان بغداد احدث بعد بابل
بأكثر من الف سنة ولكني اظن ان مفسري كلامه قاسوا
وقال صان الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وتعدل بناها اربع عشر
ساعة وخمس غاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة
وثلاث فظل الظل بها درجتان وظل العصر اربع عشر
درجة وسمت القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها
عن

عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلث مائة
 درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا اعرف ولا
 هو من صناعتى وقال احمد بن حنبل ببغداد من الصل
 الى باب التين وهو مشهد موسى بن جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم زريد فيها
 حتى بلغت كلواذى والنجى وقطر بل قال اهل السير
 ولما اهلك الله مهران بارض الحيرة ومن كان معه
 من العجم استمكن المسلمون من الغارة من السواد
 وانقصت مسالح القرس وتشتت امرهم واجبة للسكنى
 عيهم وشو الغارات ما بين سوارء وكسكر والظرا
 هي الفلانج والاسنانات قال اهل الحيرة للمثنى ان
 بالقرب من قرية يقوم فيها سوق عظيم في كل شهر
 مرة فيايتها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال

لها بغداد وكذلك كانت اذ ذاك فاخذ المشي على البر حتى ^{بنار} الى الا
فتحصن فيها اهلها منه فارسل الى سفروخ مرزبانها البصير
اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الامان فعبى المرزبان
اليه مخلا به المشي وقال اريد ان اعبر على سوق بغداد و
اريد ان تبعث معي دلاء فبدلتى الطريق وتعدتني ^{الجسر}
لاعبر عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع
قبل ذلك دلاء تغير العرب عليه فعبى المشي مع اصحابه
وبعث معه المرزبان الدلاء سار حتى وافى السوق فنجوا
فهرب الناس وتركوا اقوالهم تاخذ المسلمون من ^{هب} ان
والفضة وسائر الامتعة ما قدر على حملها ثم رجع الى
الابار ووافى معسكره غانما موفورا وذلك في سنة
ثلاث عشرة للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصرها النصارى
لم يبلغنى غير ذلك بد وعامرة بغداد كان اول من مصر
وجعلها

وجعلها مدينه المنصور بالله ابو جعفر عبد الله بن محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في
 الخلفاء وانتقل اليه من الهاشميه وهو مدينه كان ختطها
 ابو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة
 خمس واربعين وماية ونزلها سنة تسع واربعين وماية
 وكان سبب عمارتها ان اهل الكوفة كادوا يفسدوا جند
 وبلغه ذلك من فطام وبعث عنهم بليد بضمير ياء
 ناحية قرب البلد منه واد يدفع في سع وهي قرية لآل
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال كثير وقد حال من
 حمل الحماتين ووفهم واعرض من وادي البليد شجون
 وقال ايضا نزول باعلي ذي البليد كانها صميه
 نخل مغبطل شكرها وبليد ايضا لآل سعيد بن عتبة
 بن سعيد بن العاص يميح بالفتح اصلاها بالفارسيه

الاحود ناحيته كبيرة وكورة واسعه كثير البدران والعمارة
 من نواح نيسابور تشتمل على ثلث مائة واحد وعشرين
 قرية بين نيسابور وقومس جوين بين اول حدودها و
 نيسابور ستون فرسخا وكانت قصبتها اول خسر وجود ثم
 صارت سبزوار ويقال سبزوار والعامية يقول سبزوار
 واول حدود يهيق من جهة نيسابور اخرج دود ريوند
 الى قرب دامغان وخمسة وعشرون فرسخا طولها ورضا
 قريب منه وقال الحرث بن هلال السعدي يرفق قطن
 بن عمرو بن الاعمش شعرا اذا ذكرت قتلى الكرام تبادر
 عيون بني سعد على قطن وانه اناء نعيم بلغيه فلم تجو
 يهيق الا حفن سيف وعظما وغير بقايا مرة لعبت بها
 اعاصير نيسابور حول محرمه و قد اخرجت هذه الكوفة
 من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء الادباء ومع

ذلك

ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضة الغلاة من
 اشر المتهتم الامام ابو بكر احمد بن الحسين علي بن عبد
 الله بن موسى البيهقي من اهل خسر وجر صاحب التصانيف
 المشهورة وهو الامام الحافظ ابو الفقيه الاصولي الدين
 الورع اوجدهم في الحفظ والافتقار مع الدين ^{ملتين}
 من اجل اصحاب ابى عبد الله الحاكم والمكثرين عنده
 ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رجل الى العراق ^ف
 الافتقار والفساد من الكتب ما يبلغ قرىبا من الف جزء مما
 لم يسبق الى مثله استدعى الى نيسابور اسماعيل كذاب
 المعرفة فعاد اليها في سنة احدى واربعين واربعمائة
 ثم عاد الى ناحيته فاقام بها الى ان مات في جمادى
 الاولى من سنة اربع وخمسين واربعمائة ومن تصانيفه
 كتاب المبسوط كتاب السنن كتاب معرفة علوم الحديث

كتاب دلائل النبوة كتاب مناقب الشافعي كتاب البعث
والنشور كتاب الادب كتاب فضائل الصحابة كتاب
الاعتقاد كتاب فضائل الاوقات وينسب اليها ايضا
الحسين بن احمد بن علي بن الحسن بن فطيمة ^{البيهقي}
من اهل خسر وجرم ايضا وكان شيخا مستاكثير السماع
من تلاميذ اهل البيت ابى بكر بن الحسين المذكور قبله
واصابته عدة في يده فقطع السابعة فكان تمسك
بيديه ويضع الكاعذ على الارض ويمسك برجله
ويكتب خطا مقروا وينسخ ذكره ابو سعد في التجهيز قال
قدم مرو ونعقه على والدي ثم مضى الى كرمان واثري
بها ثم رجع الى قريته وتولى بها القضاء قال ^{لفيته}
في طريقه الى العراق وقرأت عليه كثيرا من مسموعاته
قال ورع على حق والدي وذكر خبره معه بطوله قال وكان

مولد في سنة خمسين واربعمائة وستمائة غير جري
 سنة ست وثلثين وخمسة لست بالتم ثم
 استكون وفتح التاء الاخرى ^و اعظم مدينة
 نحو رستان اليوم وهذا قريب شوشان وقال الزجاء
 سميت بذلك لان جرد من بني عجل يقال له التستر
 بن نون افتمها فسميت به وليس بشيء والصحيح
 ذكره حمزة الاصماني قال الشوش مدينة قال الشوش
 مدينة نحو رستان قريب شوس باعجام الشينين
 قال ومعناه النزه والحسن والطيب والكطيف فبا
 الاسماء وسميتها هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى
 افعل فكانه قال انزه والطيب واحسن يعني ان زيادة ^{التاء}
 والراء بمعنى افعل فانهم يقولون للكبير بن لاء فاذا
 المراد اكبر قالوا بن ركن مطرد قال والسوس محطه على شكل

رقعة الشرج ونحو رستان لها كثيرة واعظمها نهر
لستر هو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان
بباب لستر حتى ارتفع مادة الى المدينة لان لستر
على مكان مرتفع من الارض وهذا لشاروان من
عجائب الابنية يكون طوله نحو الميلى مبنى بالحجارة
الحكمة والصخر واعمدة الحديد وبلاط بالرياض قيل
ان ليس في الدنيا بناء احكم منه قال ابو غالب شجاع
بن فارس النحلى كتبت الى ابي عبد الله الحسين
بن احمد بن الحسين السكري وهو بستر شوقه شعر
ريح الصبا اذا مر بستره والطيب خصها بانف سلام
وتعرف خبر الحسين فانه قد غاب ودعى لست
تولى لست غبت عنى لست شوقا الى لقاء طيب قيام
والله ما نوم مع بستره الا غابت تروى في الاحلام

قال

قلا فاجلبي من شجر تبتالما طيب ثم شسوه
 ريج روايحها كنشروا مام فوقه حتى لا يابست
 اضعاف الف تحية ملام وصالته عن جذله كيف تكتا
 فلا كئل الارض غب عام فلكل من فرح اطي صباية
 واصل من حذل على الام ونيت كل عظيمه وشديقه
 وطنها حلام الامام ويتستر قبر البراء بن مالك
 الاضاري وكان يعمل بها ثياب وعمايم فايقره ليس
 يوما الساحب بن عباد عما بطراز عريض من عمل الصا^{حب}
 وقال ابن الققع اول سور وضع في الارض بعد الطوفان
 سور السوس وستستر ولا يدري من بناها ولا ابلة
 ونفي بعض الناس يجعل تستق مع الاموات وبعضهم يجعلها
 مع البصق وعن ابن عون مولى المسور حضرت عمر بن الخطاب^{للقطاب}
 وقد اختصم اليه اهل الكوفة والبصرة في تستق وكانوا^{خضرا}

فتحها فقتل اهل الكوفة حتى من ارضنا وقال اهل البصرة حتى
من ارضنا فجعلها عمر بن الخطاب من ارض البصرة لقرتها
منها واما فتحها فذكر الملاذري ان ابا موسى الاشعري
لما فتح سرق سارضا الى تستر وهاشوكة العدة وخدم
فكتب الى عمر بن عبد الله فكتب عمر الى عمار بن ياسر يامر
بالمسير اليه في اهل الكوفة فقدم عمار جدي بن عبد الله
البحلي وسار حتى اتى تستر وكان على يمينه ابي موسى
البراء بن مالك وكان على يساره حذيفة بن ثور السدوسي
وعلى الخيل النس بن مالك وعلى يمينه عمار البراء بن
عازب الاضاري وعلى يساره حذيفة بن اليمان العنبي
وعن خيله قرطبه ابن كعب الاضاري وعلى جواده النعمان
بن مقرن الذي فقتلهم اهل تستر قتل اشديدا وجمع اهل
البصرة واهل الكوفة حتى بلغوا اياهم تستر فصار بهم البراء

البراء بن مالك على الباب على استشهد حجه الله وخيله
 الروان واصحابه الى المدينة بشر حال قد قتل منهم في المعركة
 لشعماية واسر ستمائة ضربت اعناقهم تعد وكان الهزلاء
 من اهل مهران قد ف وقد حضروا قعله وجلبوا مع
 الاعاجم استامن الى المسلمين واسلم واشترط ان يفرضوا
 ولولك ليدلهم على عوق العجم فعاقد ابو موسى
 على ذلك وجهه مع رجال من بني شيخان ليقال له شرس
 بن عوف محاض به رجل عساق من حجاب حق علا
 به المدينة واراها الهزلاء ثم ردة الى المعسكر فبدأ
 ابو موسى اربعين رجلا مع مجرة بن ثور واتبعهم قاتل
 رجل وذلك في الليل والمستامن يقدم حتى ادخلهم
 المدينة فقتلوا الجرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع
 الهزلاء ذلك هربوا الى قلعته وكانت موضع خزانة امواله

وعبد أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة وأخبر على ما
 وجعل الرجل من الأعمام يقتل أحدهم وذلك ويلقيهم
 في دجيل خوفاً من أن تظفر بهم العرب طلباً للمهران
 الأمان فأتى أبو موسى أن يعطيه ذلك الأعلى حكم
 عمر فترى على ذلك فقبل أبو موسى من كان في القلعة
 من لا أمان له وجعل الهرمان عمفاً مستقيماً إلى قبلة
 عبد الله ابن عمر الأتمة على قتل أبيه وينسب
 إلى عمفاً مستقيماً إلى ان قبله عبد الله ابن عمر الأتمة على
 قتل أبيه وينسب إلى تسعة جماعة منهم سبعة بن
 عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله شيخ الصوف
 صعب اللون المصري وكان له كرامات وسكن البصرة
 ومات سنة ثلث وثمانين ومائتين وقيل سنة ^{سبعين}
 وأما أحمد بن عيسى ابن حسان أبو عبد الله المصري ^ف

بالتشي

بالستر فيل انه كان يقرب الشاب الشتيه وقيل
 كان يسأل الى شتيه حدث عن مفضل بن فضالة المصري
 ورشيد بن سعيد المهرى روى عنه مسلم بن الحجاج
 النيسابورى وابراهيم بن عبد الحميد وابى الدنيا وعبد الله
 بن محمد بن يحيى وسمع يحيى بن معين بحلف تالله ان
 لا اله الا هو انه كذاب وذكر ابو عبد الله السائى في شيو^{خه}
 وقال لا بأس به ومات سبعمائة ثلث واربعين وأربعين
 تون والتون في لغة العرب البياض في الاظفار مائة
 من ناحية قنستان قرب قازين ينسب اليها جماعة منهم
 احمد بن العباس التوفى حدث عن ابراهيم بن اسحاق بن محمد
 التوفى وكان فيهما مدرسا وفهرا وسكنا الى ان توفى
 في حبيب سنة تسع وخمسين واربعماية واسم عبد بن عبد
 الله بن ابي سعد بن ابي الفضل التوفى ابو طاهر خادم مسجد

عقيل بن يسابور وكان يخدم ابا نصر محمد بن عبد الله ^{الامام}
 ملازمه سفا وحضر وسمع الحديث منه سمع ابا
 نصر بن احمد بن عثمان الحشاني و ابا عبد الله سمع
 اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي و ابا بكر عبد الغفار
 بن الحسين النيسابوري و ابا جعفر محمد بن عبد الحميد
 الايوري و اسعد بن احمد بن حيان السنوي و ابا ^{العلامة}
 عبيد بن محمد بن عبيد القشيري و غيره و ابا محمد
 احمد بن التوفي و عن ابي محمد احمد بن محمد ابن عبد
 الله الشروطي السجستاني و عن حبل بن علي بن
 الحسين ابو جعفر الصوفي السجستاني و غيره ه ه
 جرباذان بالفقه و العجم فيكون كرياذان بدلة قريبه
 من همدان يلهاوين الكرخ و اجبها ن كبرى مشهورة
 و انشد ابو يعلى محمد بن محمد الهاشمي بشرح ^{بها}

بديك زرت على جيد القبايح ارض يمتلئ الخريج ارضا
 ولا ابن صلح ينسب اليها جماعة منهم ابو احمد عبيد
 الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد الله العطار الجباد قاضي
 قاضها وروى عنه ابو بكران مردويه الحافظ وجراد قاضي
 ايضا بلد بين استراباد وجرمان من فواحي طبرستان
 ينسب اليها نصير الجباد قاضي فقد صفي بارع في الفقه
 جرجان بالضم واخرة نون قاله صاحب الرجح طول جرجان
 ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها ثمانون وثلثون
 درجة وخمس عشق دقيقه في الاقليم الخامس وروى
 بعضهم انما في الرابع وفي كتاب المحمة المنسوب الى بطليموس
 طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلثون
 دقيقه وعرضها اربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها
 النور وله من كذا في كفا الحبيب ثلث درج وست عشق

دقيقة وثلاثون مرفق الدب الاصفر تحت سبع عشرة
درجة وست عشرة دقيقة من السرطان يقابلها مثلها
من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها^{مثلها}
من اللباز وجرجان مدينة مشهورة عظيمة بين
طبرستان وخراسان فبعض بعدها من هذه وبعض
بعدها من هذه وقيل ان اول من احدث بناؤها يزيد
بن المهدي بن ابي صفر وقد خرج منها خلق من الابرار
والعلماء الفقهاء والمحدثين ولهم تاريخ الف خيرة
بن يزيد السهمي قال الاصطحي اما جرجان فانه اكبر
مدينة بنوا فيها وهي قل ندي ومطر من طبرستان
واهلها احسن وقارا واكثر مروءة ويسارا من كبرائهم و
هو قطعان احدها المدينة واخرى بكر اباد وبنيها
فخر بحري كبير عجلان تجري فيه السفن ويرتفع منها

من الابرئيم وثياب الابرئيم ما يحمل الجميع الافاق ^{قال}
 وابرئيم جرجان بن رودة الى طبرستان ولايرتفع من
 طبرستان بنابرئيم ويجرجان ميكا كثيرة وصباع فضه
 وليس بالمشرق بعد ان تجاوز العراق مدينة اجمع ولاظهر
 حسنا من جرجان على مضارها وذلك ان بهاء الثلج
 والحل بها فواكه الصرود والجروم واهلها ياخذون نفوسهم
 بالتلفي والاخلق المحموده قال وقد خرج منها جبار كثير
 موصوف بالسه واسماء منهم العمري صاحب الحامون نفوذهم
 نفوذ طبرستان الدنيا نير الدرام واوطافهم للن ستمائة
 درهم وكذلك الذي وطبرستان وقال مسعر بن سهل
 سرت من دماغان متبا سرت الى جرجان في صرود وصبوط
 واوديتها تله وحياله عاليه وجرجان مدينة حسنة على
 واد عظيم في غوت بديان السهل والجبل والبر والبحر بها

الزيتون والفنل والجوز والرمان وقصب السكر والارج
وبها ابرسيم حيد لا يتحل صبغة بها احجار كثيرة ولها
خواص عجيبة وبها ثعابين تهول الناظر ولا ضرر فيها
ولا في العرف وصف جرجان هـ في جنة الدنيا التي هـ سيج
يرضى بها المحمود المقدك هـ سهلية جبلية بحرية
يحمل فيها منجد ومغير هـ واذا غدا القناص راح شت
طباخه فلهبوح وقدير هـ قبح ودراج وسبرندارج
قد ضمن الطي واليعفور هـ عرب بها احوال وزيارت
وبواسق وفهود وصفور هـ ونواشط من خنس هـ فسق
راى العيون بها وهن النور هـ وكما نوارها برياضها
للبيصية سندس منشور هـ ولصاحب كافي الكفاة ابي
القاسم وفيه جرجان هـ نحن والله من هو اليك يلجأ
في خطرة وكرب شديد هـ حرا ينضم الجلود فاته

هبت

هبت شمالا تكرر تركوده كحسب فوق علما هتم
بوصل حاله بالصدوده وقاله الرمضون النيسابوري
بذكر اختلاف الهواء بها في يوم واحد الارب يوم في بحر جانا
ارعن طلت له من حرفة التعجب واخشى على نفسي ^فاختلا
هواها وملاوى عما قضى الله مهرب وما خير يوم
متلون ببر وحر بعد يتلمب فاوله للفرد البحر عقبه
واخره الثلج والخيس و ب وكان الفضل بن سهل
قد ولي مسلم بن الوليد الشاعر صاع الحوزي بحر جان و ^{ضمنه}
اياها خمسة مائة الف وقد يدل فيها الف الف درهم
واقام بحر جان الى ان ادر كته الوفاة ورض مرضه ان
مات فيه فزاي غله لم يكن في جرجان غيرها
الا غلة بالسقم من كنف جرجا الا اني اياك يرحمك الله
ثم مات مع تلم الانشاده وقد نسب الاقثر البردعي

وقيل ان حريم اليها الحزف قال وصها بجرجانية لم تطف بها
ضيف ولم تغير بها ساعة قد ولم يشهد القس للصهي بها
طوقا ولم يحضر على طنجها حين اتاني بها يحيى وقد غت مة
وقد لاحت الشعرى وقد طلع النسر فعلت اصططها ^يالغير
فأمر ما منما ان بعد الشيب ويحك والمزم تعففت عنها
في العصور التي مضت فكيف التصا في بعد ما كلاء العراء
اذ لم يلاق الابرعين ولم يكن لردون ما ياتي حياء لا يستن
ذرع ولا تنفس عليه الذي اتيه وان جراسيل الجوق
له الدخول كان اهل الكوفة يقولون من لم يري هذا
الايات فانه ناقص المروة واما فقهه فقد ذكر اصحاب
السير ان طاهر بن سويد بن مقرن من فتح بسطام في سنة
ثمان مائة كاتب ملك جرجان ثم سار اليها وكاتبه ^{مان}رور
صوبه بادرو بالصليح على ان يودي الجزاء ويكفيه حرب

جرجان

جرجان وسار سويد فدخل جرجان وكتب لهم كتاب صلح
 على الخيرة وقال ابو محمده دعنا الى جرجان والديك وذلها سنوا
 ضنت من بها والعشائر وقال سواد بن قطبه الا يبلغ اسيدنا
 ان عرضت باننا بجرجان في خضر الرياض النواضر فلما حسونا
 وخلفوا صياننا اتانا ابن صول راغما بالجدايه ومن ينسب
 اليها من الائمة ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني
 الاستربادي الفقيه احدا لائمة سمع يزيد بن محمد بن
 عبد الصمد وبكار بن قتيبة وعمار بن ساجد وغيرهم قال
 الخطيب وكان احدا لائمة المسلمين والحفاظ مشايخ الدين
 مع صدوقه وضبطه وينفذ سافر الكثير وكتب بالعرف
 والحجاز ومصر وورد بعدا وقد يمارحده بها وزوى عنه
 من اهلها يحيى بن محمد بن صاعد وغيره قال ابو علي ^{فظ} الحنا
 كان ابو نعيم الجرجاني اوجدها راسا بجرجان بعد ان بكر

محمد بن اسحاق بن خزيمة مثله وافضل منه وكان يحفظ
الموقوفات والدراسيل كما يحفظ نحن المسانيد وقال الخليل
الفرغيني لا في نعيم تضائفي الفقه وكتاب الضعفاء
في عشرة اجزاء وقال حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ حجازنا
عبد الملك ابن محمد بن عدي بن زبيد الاستربادي سكن
عرجان وكان مقدما في الفقه والحديث كانت الرحلة
اليمن ايامه روى عن اهل العراق والشام ومصر والشعر
ومولده سنة اثنتين واربعمائة ومات في سنة اربع مائة
في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ومنها ابواحد
عبد الله بن عدي ابن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني
المباركي الحافظ المعروف بابن السطبان احد ائمة اصحاب
الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرحال فيه رحل
الى دمشق ومصر حلتين اولها في سنة سبع وتسعين

ومئتين

ومأتين والثانية في سنة خمس وثلاثمائة سمع الحديث
 بدمشق من محمد بن حزم وعبد الصمد بن عبد الله
 بن أبي زيد وإبراهيم بن وهيم وأحمد بن عمر بن حوصل وغيرهم
 وسمع بحمص هنبل بن محمد وأحمد بن أبي الأخيل ويزيد
 بن عبد الله البرقي ومصر أبا يعقوب اسحاق المنجيني
 وأبيدء محمد الملقب بن أبي كرميه وصبر أحمد بن بشير
 بن حبيب الصوري وبالكوفة أبا العباس بن عقده ومحمد
 بن الحسين بن حفص وبالبصرة أبا خليفة الجعي وبأ
 العسكري عبدان الأهوازي وببغداد أبي القاسم البغوي
 وأبا محمد بن صاعد وعلبك أبا جعفر أحمد بن هاشم و
 خلق من هذه الطبقة كثير ^{أوروى عنه} أبو العباس بن عقده
 وهو من شيوخه وخمسة بن يوسف السهمي وأبو سعد الماليني
 وخلق في طبقتهم وكان مصنفًا حافظًا ثقة على ما كان

فيه وقال حمزة كتب ابو احمد بن عدي الحديث بجره بان
في سنة تسعين ومائتين عن احمد بن حفص السعدي
وغيره ثم رجع الى الشام ومصر وصنف في معرفة ^{الضعفاء}
المحدثين كتابا في مقدار مستين جزء اسماء الكامل
قال وسألت الدارقطني ابا الحسن ان يصنف كتابا في
ضعفاء المحدثين كتابا في مقدار مستين جزء اسماء الكامل
قال وسألت الدارقطني ابا الحسن ان يصنف فقال ^{ليس}
عندكم كتاب ابن عدي قلت بلى قال فيه كفاية لا يزد
عليه وكان ابن عدي جمع احاديث صالحين والنس
والاوزاعي وسفين الثوري وشعبة واسماعيل بن ابي
خالد وجماعة من الثقلين وصنف على كتاب المذني
كتابا اسماء الاطوار وكان ابو احمد حافظا متقيالما يكن في
رضاه مثله ففرد باحاديث كان قد وهب احاديث لا يفرح

بها.

بها البنية عدي والي زرعها وادي منصور تفرد واديها عن
 ابيهم وابنه عدي سكن سجستان وحدث بها قال ابن عدي
 سمع مني ابو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن ابي ^{شعث} الـ
 وحدث به عندي فقال حدثني عبد الله بن عبد الله وكان
 مولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين
 ومات غرة جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة
 ليلة السبت وصلى عليه ابو بكر الاسمعيلى ودفن بجانب
 مسجد كزبان وقبره عن يمين القبلة ما يلي صحن المسجد
 بمرحبان ومنها اخوه بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن
 ابراهيم بن محمد ويقال ابن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد
 بن عبد الله بن هشام بن عيسى بن وايل ابو القاسم ^{السمي}
 الجرجاني الواعظ الحافظ رجل في طلب الحديث فسمع به ^{مشق}
 عبد الوهاب الكلابي ومصر ميمون ابن خمرق واما احمد

محمد بن عبد الرحيم القزويني وبتيسر ابابكر بن جابر و
 باصيهان ابابكر المقرئ و بالوقه يوسف بن احمد بن محمد
 و مجرمان ابابكر الاسمعيلى و ابا احمد بن عبد و بنغدا
 ابانكر ابن شافان و ابا الحسن الدارقطني و بالكوفه
 الحسن بن القاسم و بعكبر احمد بن الحسن بن عبد
 العزيز و بسقلا ابابكر احمد بن محمد بن احمد بن يوسف الجدا
 و عنه ابو بكر البيهقي و ابو صالح الموزني و ابو عامر
 الفضل بن اسمعيل الجرجاني ^{سمي} في الاذيب و غير هؤلاء
 و روا قال ابو عبد الله الحسين بن محمد الكنتي الهروي
 الحاكم سنة سبع و عشرين و اربع مائة و ورد الخبر و وفاء
 التعلبي صاحب التفسير و حمزة بن يوسف السهمي نيسابوري
 و منها السيد ابواب ابيهم اسمعيل بن الحسن بن محمد بن
 احمد العلوي الحسيني من اهل جرجان كان علما باطبيب

جدوله فيه تضانيف حسنة مرغوب فيها بالعربية والفارسية
 انتقل الى خوارزم واقام بهامق ثم انتقل الى جوهر فام بها
 وكان من افراد زمانه وذكر انه سمع ابا القاسم القشيري وحدا
 عنه بكتاب الاربعين له واجاز له في سعد السمعي وتوفي
 بمرو سنة احدى وثلثين وخمسمائة وغير هؤلاء كثير
 جزير ق مدينة مشهورة بالاندلس وتبها من البر بلاد
 البربر سبته واعمالها متصلة باعمالها متصلة باعمال
 شذونه وقبل قيطه ومديتها من اشرف المدن واطيبها
 اصنافا وسورها بضربه ماء البحر ولا يخط بها البحر كما يكون
 الجباير لكنها متصلة بين الاندلس لايل من الماء دونها
 كذا خبر في جماعة فمن شاهد ما من اهلها واهلها سميت يا
 الجزير يعني اخرها انه قد قال الانزهري ان الجزير في كلام
 العرب ارض في البحر تبعد عنها ماء البحر فتبدوا وكذلك العاصم

الله طريق السبل ويصدق بها ومساها من اجود المادي
 للجوارق بها من اثبات لا عظم يدها ثمانية عشر مائة
 الجزية الخضراء وقرطبه وخمس وخمسون فرسخا وهي على
 هنر برباط وهنرج اليه اهل الاندلس في عام محل النسبة
 اليه جزري للفرق وقد نسب اليها جماعة من اهل
 العلم منهم البرزيد عبد الرحمن بن سعيد النحدي
 الاندلسي يروي عن اصبع بن الفرج وغيره مات سنة
 خمس وستين ونحو الصوري بزازين معجمتين
 ولا يصح كذا قال الحارثي والجزيرة الخضراء ايضا جزيرة
 جزيرة عظيمه بارض الزنج من بحر الهند وهي كبرى
 عريضه يحيط بها البحر المليح من كل جانب وفيها مدينتان
 اسم احدهما متبقي واسم الاخرى مكينلوا في كل واحد
 سلطان لا طاعة له على الاخر وفيها عدة قري ورسا

وبرغم

ويزعم سلطانها انه عرف وانه من ناقله الكوفة اليها^{ثني}
 بذلك الشيخ الصالح عبد الملك بن الحارث بن العباس
 وكان شامداً ذلك وعرفه وهو ثقة حرمان بفتحين الحرمان
 مكة والمدينة والنسبة لا الحرم حرمان بكسر الجاء وسكون
 الراء والانتق حرميه على غير قياس ويقال حرمان بالضم
 كأنهم فظروا الى حرمة البيت عن المبرور في الكامل وحرمان
 بالتحريك على الاصل ايضا والنشد وادي الكسر لا تاوين
 لحرمان مرتبه به ولو اتقى الحرمان في النار وقال صاحب كتاب العين
 اذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حرمان بفتحين فما
 ما جاء في الحديث ان فلانا كان حرمان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فان اشرف العرب الذين يجمعون كان
 اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام حرمان من الحرم ولم يطف
 الا في ثيابه فكان لكل شريف من اشرف العرب حرمان

قریش قتل واحد منہا حرفی صاحبہ کا بیٹا لکری بلکری
 وللمکری خصم المخاصم والحرم معنی الحرام مثل من و^نما
 فكانہ حرام انہا کہ وحرام صیدہ وفتہ وکلو کذا حرم
 مکة لہ حد ودمضوبہ المنار قدیمہ وہی التي بینہا ^{خبل}
 اللہ ابراہیم علیہ السلام وحده نحو عشرہ امیال فی مسرہ
 یوم وعلی کلمہ منار مضروب یتیز بہ عن غیرہ وما
 زالت قریش تعرفہا فی الجاہلیۃ والاسلام لکونہم سکنات
 الحرم وقد علموا ان ما دون المنار من الحرم وما وراہا
 لیس منہ ولما بعث النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اقر
 قریشا علی ما عرفوا من ذلك وکتب مع زید بن مریم
 الاضارۃ الی قریش ان اقر قریشا علی مشاعرکم فانکم
 علی ارث من ارث ابراہیم فما کان دون المنار فهو حرم
 لا یجوز صیدہ ولا یقطع شجرہ وما کان دون المنار فهو حر

اذا لم يكن صايد محرما فان قال قائل من الملتحق في قول الله
 عز وجل ولم يرد انا جعلنا حرما امنا ويحفظ الناس من
 حولهم كيف يكون حرما امنا وقد اخيفوا وقتلوا في الحرم
 فالجواب انه جل وعز جعله حرما امنا امر وتبعد عنهم
 بذلك لا احبارا فمن امن بذلك كيف عانني عنه ابتعا
 وانتهاء الى صاحبه ومن الحد وانكر امر الحرم وحرمته
 فهو كافر صاح الدم ومن اقر وركب النهي وصار صيد
 الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل
 من الصيد فان عار فان الله ينتقم منه ولما التواقيت
 التي سهل منها للبحر بعبدك من حدود الحرم وهي من الجمل
 ومن احرم منها للبحر فهو محرم ما صور بالانتهاء ما دام محرا
 عن الرفث وما وراؤه من امر النساء وعن التطيب با
 لطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد

وقول الاعشى باجساد عربى الصفا فالحرمة هو الحرم فيقول
أحرار الجبل فهو محرم وحرام البيت الحرام والمسجد الحرام و
البلد الحرام كله يراد به مكة قال النشارى وفجد بالحرم
اعلام بيض وهو من طريق الغرب المشعير ثلثة اميال و
طريق العراق تسعة اميال ومن طريق اليمن سبعة اميال
ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الجبال عشرون
اميال وحرم ايضا وادى عارض اليمامة من وراء مكة
هناك بيدها وبين هبت الجنوب وقال الجارحى يروى
بكسر الراء ايضا وقال غيره كان اشد حارا عند في حرم
فحماء على اهل سنة فقال الراجره تعلم انك انقضت
واعلام لم تلتقوا اما اضى بنظر حرم مستوما مسودا
سايما وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
حلب مدينة عظيمة واشهر الخيرات طيبة الهواضحة

القديم

الاديم والماء وهي قصيدته جند تفسيره في ايامنا هذه
 الحلب في اللغة مصدر قولك حلبت احلب حلبا وقر
 حرا وطربت طريا والحلب ايضا اللبن الحليب يقول
 شربت لبنا حلبيا وحلبا والحلب مع الحباية مثل الصد
 ونحو قال الزجاجي سميت حلب لان ابراهيم عليه السلام
 كان يحلب منها غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول
 الفقراء حلب حلب قسي به قلت انا وهذا فيه نظر
 ابراهيم عليه السلام واهل الشام في ايامه لم يكونوا
 عربا انما العربيه في ولد ابنه اسمعيل وقطان على ان
 لابراهيم في قلعة حلب صنامان يزلزلان الى الان فان كان
 لهذا اللفظه اعني حلب اصل في العيرانيه او السريانه
 لجاز ذلك لان كثير منها كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارق
 الالهجة يسير في قولهم كلهم في جهنم وقال قوم ان حلب

وحمص وبن راعه كانوا اخوة من بني عمليق فبني كل واحد
 منهم مدينة فسميت بهم يوم بن حصر بن جان بن
 مكف وقال الشري عمليق بن يلع بن عابر بن اسلم بن لوذ
 بن سام وقال غير عمليق بن لوذ بن سام وكانت العرب
 تسميه عربيا ويقول في مثل من يطع عربيا المس عريبا
 يعنون عمليق بن لوذ ويقال ان لهم بقية في العربية لا
 كانوا قد اختلطوا بهم ومنهم الزباء فعلى هذا يصح ان يكون
 اهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون
 حلب اذا حلب ابراهيم عليه السلام وقال بطليموس طول
 مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وثمان
 خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة داخلية في
 الاقليم الرابع طالعها العقرب وبيت جوقها احد عشر
 درجة من القوس لها شجرة في النهر الطائفة احد عشر

درجة من السرطان وخمس وثلاثين دقيقة يقابلها مثلها
 من الجدي بليت ملكها مثلها من الميزان وقال ابن ابي
 عون في زيجته طول حلب ثلث وستون درجة وعرضها
 اربع وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وذكر
 ابو نصر يحيى بن حيدر الطيب التكريتي الصرافي في كتاب
 الفه ان بنوكوس الموصل ملك خمسة واربعين سنة
 واول ملكه كان في سنة ثلثة الاف وتسعمائة وتسع و
 خمسين سنة لادم قلا وفي سنة تسع وخمسين من ملكته
 وهي سنة اربعة الاف وثمان في عشرين لادم ملك طوسا
 المسماة سمير مع ايها وهو الذي بنى حلب بعد دولة
 الاسكندر وموت باثني عشر سنة وقال في موضع آخر
 كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليا سلوقس
 بنقطور وهو سرياني وملك في السنة الثالثة عشر لطلعي^س

بن الاعوس بعد مات الاسكندر في الثالثة عشر من
ملكته بني ساوقوس اللاذقية وسلوقه واقاميه وباروا
وهي حلب وادسا وهي الدها وكل بناء الظاكية وكان بناء^{ها}
قبله يعني الظاكية اظيفوس في السنة السادسة من موت
الاسكندر و ذكر اخرون في سبب عمارة حلب ان العالقي
لما استولوا على البلاد الشامية وتقاسموا بينهم استوطن
ملوكهم مدينه ومدينة ارجا الغور وعام الناس
الجبارين وكانت قنسين مدينة عامرة ولم يكن اسمها
يومئذ قنسين وإنما كان اسمها صوبا وكان هذا الجبل
المعروف الان لسمعان بنو و بنو صنم كانوا يعبدون في موضع
يعرف اليوم بكفر بنوا والعمائر الموحدة في هذا الجبل الى
اليوم هي اثار المقيمين كانوا في جوار هذا الصنم وقيل
ان بلعم بن باعور الباسي اما بعثه الله الى عباده هذا الصنم

لينام عن عبادته وقد حكي ذكر هذا الصنم في بعض كتب
 بني اسرائيل وامر الله بعض انبياءهم بكسره واما ملك
 بلقورس الانثوري الموصل وقصبتها يومئذ فينوي
 كان المستولى على خطه فسيره حلب بن المهر احد بني
 الحبان بن مكف من العماقة فاختره مدينة سميت
 وكان ذلك على مضي ثلثة الاف وتسعاية واثنين
 وتسعين سنة لادم وكانت مدة ملك بلقورس هذا
 ثلثين عاما وكان بناها بعد ورود ابراهيم عليه السلام
 الى الديار الشاميه لخصمهاية وتسع وابعين سنة
 لان ابراهيم ابتلى عما ابتلى به من مزود زمانه واسمه ^{ميس}
 وهو الرابع من ملوك الانثورا ومدة تسعا وثلثين سنة
 وحدث ما بينه وبين ادم ثلثة الاف واربعاية وثلث
 عشق سنة وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلى

به ابراهيم عليه هزب منه مع عشيرة الى ناحية حران ثم
انتقل الى جبل البيت المقدس وكان عمارتها بعد خروج
موسى من مصر بدني اسرائيل الى البتة وعرق فوعون ثمة
وعشرة اعوام وكان اكبر الاسباب في عمارةها ما حل بنا بها
في البلاد الشام من خلفا موسى عليه السلام وذلك
يوشع بن نون لما خلف موسى قاتل ارجح الغور واقتحمها
وسبى واحرق واخرى ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمان وارتفع
العايق عن تلك الديار الى ارض صوبها وهي قنبرين وبنوا
حسب وجعلوها حصنا لانفسهم واموالهم ثم اختطوا بعد
ذلك العواصم وامر بزل الجبارون مستولين عليهم المختصين
بعواصمها الى ان بعث الله داود فانتزعها عنهم وفرات
في رسالة كتبها ابن بطون المتطيب الى هلال بن الحسن
ابراهيم الصابي في نحو سنة اربعين واربعمائة في دولة بني

مرداس فقال حبلنا من الدصافة الى حلب في اربع مراحل
 وحلب بلد مستور بحجر ابيض فيه ستة ابواب وفي جنا
 سور قلعة في اعلاها مسجد وكنيسة في احد يها كان
 المذبح الذي قرب عليه ابراهيم عم وفي اسفل القلعة مفاتر
 كان محباء غنمه فيها وكان اذا حلبها اضاف الناس يلينها
 فكانوا يقولون حلب ام لا وبيال بعضهم بعضا عن ذلك
 فسميت لذلك حلبا وفي البلد جامع وست بيع وبها سنان
 صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب
 اصل البلد من صماء مح فيه مملوق بماء المطر وعلى
 من يعرف بالعويقي ميد في الشتاء وينضب في الصيف
 وفي وسط البلد دار علق صاحبة التجري هو بلد قليل
 الفاكهة والبقول والنييد الاماياته من بلاد الرق
 وفيها من الشعراء جماعة منهم شاعر يعرف بابي الفتح بن ابي

حصبه ومن شعرة ^{هـ} لما التقينا للوداع ودمعته
 ودمع فيضان ^{بـ} الصبا ^{جـ} الو^{حـ} م^{بـ}كت لولوا ^د طبافعا ^{هـ} مد^{بـ} معي
 عقيقا مضارا لكل في بحر عقلا • وفيها كاتب نصراني ^ز قطعته
 في الخرافة صاعدين ^{حـ} شماء ^د فتأصروا ^{هـ} مرايا ^و المارحين لها
 فالبيت جسمها ^ز رعان ^{حـ} الحب ^د وفيها ^{هـ} آخذ ^و يعرف ^ز بابي محمد
 بن سنان ^{حـ} فدنا من ^د العشرين ^{هـ} وعلا في ^و الشعر ^ز طبقة ^{حـ} للمحتكين
 فمن ذلك قوله • اذا هجوتكم ^د لما حش صوتكم ^{هـ} واذا
 حدث فكيف ^و اري ^ز بالبيت ^{حـ} فحين ^د لم ^{هـ} التولا ^و خفا ^ز ولا طعا
 غبت في ^{حـ} الهجو ^د اشتقا ^{هـ} قامن ^و الكذب ^ز وفيها ^{حـ} شاعر ^د يعرف
 وبابي ^{هـ} المشكور ^و صليح ^ز الشعر ^{حـ} سريع ^د الجواب ^{هـ} الشمايل ^و له
 في ^ز الهجو ^{حـ} بضاعة ^د قوية ^{هـ} وفي ^و الخلاعة ^ز جد ^{حـ} باسطة ^د وله ^{هـ} ابيات
 الى ^و والده ^ز يا ^{حـ} ابا ^د العباس ^{هـ} والفضل ^و ابو ^ز العباس ^{حـ} يكني
 انت ^د مع ^{هـ} اتى ^و بلا ^ز شاك ^{حـ} محكي ^د الكد ^{هـ} كدنا ^و ابنت ^ز في ^{حـ} كل ^د بحر ^{هـ} شعرة

في الراس

في الراس قرناً فلجابه ابوة ٥ انت اولى بابي المذموم
 بين الناس يكفي ٥ ليت لي بنتا ولا انت ٥ ولوبنت يحنا
 بنت يحنا مغنية بانطاكية نحن الى الغرباء وتضيف
 الغراب مشهورق بالشهر قال ومن عجائب حلب ان
 في نيسابور البرعشرين دكانا للوكلاء يبيعون فيها
 كل يوم متاعا قدره عشرون الف دينار مستمرا ذلك
 منذ عشرين سنة والى الان وما جلب موضع خراب
 اصلا قال وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينها
 وبين حلب يوم ريلة اخر ما ذكر ابن بطلان قلعة
 حلب مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وفيه صدق
 به قطعة من راس يحيى بن زكريا ظهرت سنة خمس
 وثلثين واربعمائة وعند باب الجندان مشهد على
 بن ابي طالب عليه السلام راي فيه في النوم وداخل قبا

العراق مسجد غوث فيه حجر عليه كتابه زعموا انه خط
على بن ابي طالب وفي غربي البلد في سفح جبل بجوشن
قبر المحسن بن الحسين يزعمون انه سقط لما جئ با
السبي من العراق ليحمل الى دمشق او طفل كان معهم
يجلب فدين هناك وبالقرب منه مشهد صليح العمامة
يقصب لجليق وبنو احكم بناء وانفقوا عليه امولا
يزعمون انهم راوا عليا في النوه في ذلك المكان
وفي قبل الجبل حبانة واحدة يسمونها المقام بهامقا
لابراهيم و يظهر باب اليهود حجر على الطريق يندرس له
يصب عليه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون
واليهود والصلي في زيارته تع ان تحته قبر بعض بني
واما المسافات فمنها الى قنبرين يوم والى المعرة يومان والى
انطاكية ثلاثة ايام والى السرقه اربعة ايام والى الانبار

يوم

يوم والى ثورس يوم والى منج يومان والى باس يومان
والى حنصرة يومان والى حنصرة ثلثة ايام والى حصن اربعة
ايام والى حنصرة خمسة ايام والى الاذقيه ثلثة ايام والى
حبله ثلثة ايام والى طرابلس اربعة ايام والى مشق
تسعة ايام قال المؤلف وتباهت من حلب واعمالها
ما استدلت على ان الله تع خصه بالبركة وفضلها
على جميع البلاد فمن ذلك انه يزرع في الاراضيها
والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكروم والذرة
والشمش والتين والتفاح غديا لا يسقى الا بماء المطر
مع ذلك خضا غصنا رديا يفوق ما يسقى بالميا و
السيم في جميع البلاد وهذا امر عظيم طوت من البلاد
في غير ارضها ومن ذلك ان مسافه ما بيد ما كها في
ايامنا هذه وهو الملك العزيز محمد بن الملك الناصر سيف

ابن أيوب ومدبر دولة والقيام بجميع أمور شهاب
طغرل وهو خادم رومي زاهد متعبد حسن العدل
والرافة برعيته لا نظير له في أيامه في جميع أقطار الأر^ض
حاشا الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المصنوعين الظاهر
بن ناصر لدين الله فإن كرمه وعدله ورافته قد تجاوزت
الحمد فالله يكرمه يرحم رعيته ما يطوب بقاؤها من المشرق
إلى المغرب مسيرة خمسة أيام ومن الجنوب إلى الشمال
مثل ذلك وفيها ثمان مائة ونيف وعشرون قرية ^{صلك}
لأهلها السير للسلطان فيها الأماط طعات لسيده ونحو
مائتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان
وقف في الوزير الصاحب القاضي الأكرم جمال الدين
أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم التنّيباني النحلي
أدام الله أيامه وهو يومئذ وزير صلاحها ومدبر ^{وبها} دولتها

على الجريد بذلك واسماء القرى ملاكها وهي بعد ذلك
 يقوم برزق خمسة الاف فارس مزاحى العدة موسع
 عليهم قال الوزير الاكرم ادام الله علوه لولم يرفع أسل
 في خواص الامراء وجماعة من اعيان المغاريد نقا^{مت}
 يارزاق سبعة الاف فارس لان فيها من الطواشي^ه
 المغاريد ما يزيد على الف فارس يحصل للواحد منهم
 في العام من عشرة الاف درهم الى خمسة عشرة الف درهم
 ويمكن ان يستخرج من فضلات خواص الامراء الف
 فارس في اعمالها احد وعشرون قلعة تقام بدخايرها
 وازراق مستحفظها خارجا عن جميع ما ذكرنا وهو جملة
 اخرى كثيرة لم يرتفع بعد هذا كله من فضلات^{قطاعات}
 الخاصة بالسلطان من سائر الجهات الى قلعتها عينا^{جوبا}
 ما يقارب في كل يوم عشرة الاف درهم وقد ارتفع اليها

في العام للماضي وهو سنة خمس وعشرين وثمانية
من جهة واحدة وهي دار الزكاة التي تجب فيها العشرة
من الفرج والزكاة من المسلمين وحق البيع سبعماية
الف درهم وهناك العدل الكاملة والرفق الشامل
بحيث لا يرى فيها متظلم ولا متهضم ومهتضم وهذا من
بركة العدل وحسن النية واما فقها فذكر السيد دري
ان ابا عبيدة رحل الى حلب وعلى مقدمته عياض بن
غهم الغمدي وكان ابو عيسى عبد غهم فلما اسلم عياض
كرو ان يقال له ابن عبد غهم فقال انا عياض بن غهم فوجد
اهلها قد تحصنوا فترل عليها فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح
والامان على انفسهم ولادهم وسوارمديتهم وكنا
يسمهم ومنار لهم والحصن الذي بها فاعطوا ذلك واستثنى
عليهم موضع المسجد وكان الذي صالحهم عياض فافضل

عبيدة
ابو

ابو عبيد صلحه وقيل بر صالحوا على حقن دمايهم وان
 بقا سمو الاضاف منار لهم وكنائسهم وقيل ان ابا عبيد
 صلحه وقيل بر صالحوا على حقن دم يصادف بحلب حل
 لان اهلها انتقلوا الى انطاكية وانهم لما صالحوا على مدينتهم
 بها ثم رجعوا اليها واما قلعة يافا بضرب المشرق الحسن
 والحصانة لان مدينته حلب في وطاء ومن الارض في وسط
 ذلك الوطاء جبل عال مدور صحيح التدوير مهندم بتراب
 صعب بتدويره والقلعة صنية في راسه ولها خندق
 عظيم وصل بحضرة الى الماء وفي وسط هذه القطعة مصانع
 تضر الى الماء المعين وفيها جامع وميدان وبياتين
 ودوكتير وكان المالك الظاهر غازي بن صلاح الدين
 يوسف ابن اتوب رحمه الله وقد اعنتى بها بجهة القلعة
 فعمرها عاوية وحفر خندقها وبني حبيها بالبحر الهندي

فجاءت عجبا لكن المنية حالت بينها وبين نتمها ولها في ايامنا
هذه ثمانية ابواب باب اربعين وباب اليوم وكان لك
الظاهر جدد عمارة وسماه باب للنصر وباب الجنان و
باب انطكيه وباب تفسيرين وباب العراق وباب السر
وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه ادباء وشعراء
ولا هم باعناية باصلاح انفسهم وتتمشروا الاموال فقل
من ترى من شيعتهم من لم يتقبل احلاق ابايه في مثل
ذلك فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالثروة
وتقوتها ومجاظون على حفظ قد يهم مجاز في سيا
البلدان وقد اكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحسين
اليها وانا اقع من ذلك نقصية لابي بكر محمد بن
الحسن بن مراد الصنوبري اجاد منها ووصف مشرقها
وقراها القريبه فقال هـ احسن العجب احياها

ولسلو

واسلك الدار اسلاكها ، واسلك ابن ظبياء .
 الدار ام ابن مهاها ، ابن قطان محباهم .
 ريب دهر ومحاها ، ضمت الدار عن
 اساييل اصم صلاها ، نليت بعد هم .
 الدار ابل في بلادها ، ايت رشطت نوى
 الاطعان لاشتت نواها ، من يدور في دجاها
 وشوس في ضجيرا ، ليس بيني النفس ناه
 ما اطاعت من عصاها ، بابي من عرسها سخط
 ومن عرسها ضاها ، رمية ان حليت
 كانت على الحسن حلا ، رمية القت ايهما
 راية الحسن وماها ، رمية يقيقك عينا
 كما تشقى مداها ، اعطيت لونا من الوردة
 وزهدت وحياتها ، حذالبا ات

بابت نوبق و رباها • بانقوساها بهایا
 المباهی حین بابا • ویا صفی و بابلی
 و بامثل تاها • لا قلی صحراء باقل
 و قل شوقی ز قلاها • لاسلا احبال باسلین^{قله}
 لاسلاها • و باسلین فلینع • رکابی من بغاها •
 والی باشقلیشا ذوالتناهی هناها • و عاذین فواها
 تعاذین دواها • بین نهر و مناه • قد تلته و تلاها
 و مجاری برک مجلوا • هموی محلاها • و ریاض مدقی
 اما نا فی منقلاها • زاردا علاها علوا • جوشنا لعاها
 واردهت برج الی الش • حسنا واردهاها • و اطلت مستشرق
 بالحصن اشملوا طبأها • وری المنیه فازت کل نفس منهاها
 اذ هوای العوجان • اسال النفس هواها • و مصل بركة الت
 و سیبات رجاها • بركة تربتها الکافور • و الدر حصاها

كم غرافي طرفي حيتانها لما غراها اديلي مطمح الحيتان
 منها مستواها بمروح الدواليق غير لاذي عصاها
 وبمعنى الكامل استمكت نفسي منها وعرت دار الجوهري
 المزن هاء كلا الراموسة الحسناء رب وكلاها
 وجري الحببت باسعد نفى جزاها وقد البستان من
 فارس صب ومذاها وعرت دار الجوهري المزن محلا
 عراها واذكر آراء السليمانية القوم اذكرها حلب
 عجبا نحوها الغيس بتار في براها وصف العالموسمة
 الوصف صفها فهي في معنى اسمها خذ وانخذ كفاء
 وصلاسطح واحواضي خيل وصلها وطرسا حتى
 على سوق رداها وامزج الرياح مباءة منه اولا وترجا
 حلب بدرجي النجم الزهر قراها حنبل جامعها
 للنفس نقابها موطن ير سودا البر بمسها العباها

شهوات الطرف فيه فوق كان اشتهاها قبلته كرمها لله
 بنور وحيها ووراهها ذهباني لا زورده من رها وور
 منبر عظم ثوى رفقاها وذري ميذنة طالت دي
 النجم ذراها ولفواريه ملام تراه لسواها قطعة ماعد
 الكعب ولا الكعب عداها ادا سقي السحب من ^{حشاها}
 فهي تسقى الغيث ان لم يسقها وان اسقاها كنفها ^{فيه}
 يضحك عنها كفاها قبه ابدع بانها بناء اذ بناها
 ضلحت الوشي نقوشا فحكتة وحكاها لوراها مبتني
 فيه كسري ما ابتناها عند الجامع سورا يتناهي
 من بناها حبا السائرة الحصار منه جباها قبلته
 المستشف الا على اذا قابلتها ما صحت ياق ^{جلفه}
 الاداب باعلم السقاها وعل سرور النفس مني ^{ها} واسا
 شجوة نفسي باب قنيرين ومن وشهاها حشا ابكي التي
 فيه

فيه * ومثل من بكاهه انا احمى حبا * دلا واحى من حما
 اى حسن ما حق حلت او ملحوها سرها الداني * كاند
 فناه وفناهاه اسمها الشافى القدود * الهيف الى ان شأها
 نخها زيتونهاه اولافارطاها عصناهاه قبحها دراجها او
 مخبارها قطاهاه ضحكها دبستياهاه وبكت قمرهاه
 بين افنان متاجى * طائرها طائرهاه ندرجاها حبرجا
 صلاهاه بلداهاه رب ملقى الرجل منها * حيث يلى ^{سعيها}
 طبرت عنده الكرى * طائرها طار كرهاه وداذفاه بشيوا
 قرفاهاه صبة مذبصبا قد شخنه وشيهاهاه
 زينت حق انتهت * فى زنيه فى منتهاهاه وفى مرحاب ^{ها} شوا
 لا رور وفتهاهاه * وهى بتر منتهاهاه فضة فرطتهاهاه
 بسط الغيث عليهاه بسط نورها طواهاه قلد بالجمع
 لما قلدت سافناهاه * حلب كرم ماوى وكريم من اواها

وكساها حللا ابداع فيها اوكساها حللا لخمها السوس
والورد سداها اجن خرياتها بالخط لا تخم خباها
وعين الزجبر المنزل كالدمع نذاها وخدح من شقيق
كلطي الجرد لظاها وشنايا القوانات سنا الدر سناها
صناع اذريونها از صناع من تبر ثراها وظل الطل خراها
ممسك اذ طلاها مو انتقي السيلوفوم الشوق وقلوبها واقتضاها
مجاوش قد حشاها كل طيب اذ حشاها وباطنا على خذ
الزنا بغير خذاها فاحري ما حلب المذ يردجا جابهك
انذ لم تكن المذ رجا خا كنت شاها وقال كشاحم
ارتك تد الغيث اثارها واخرجت لارض ازهارها
وما امتعت جابه ابدق كما امتعت حلب جابهها هي
الجلد بجمع ما تشقى فذرها فطوبى لمن ارها وكفر حلب
من قري حلب وحلب الساجر من نواحي حلب ذكرها في
نواحي

نواحي حلب ذكرها في نواحي الفتح قال وافي ابو عبيدة
 بن الجراح حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض
 بن غنم الى منج وحلب ايضا محلة كبيرة في شارع القامحة
 وبينها وبين الفسطاس رايتها عين صرق حمص
 بالكسر ثم السكون والصاد مملئة بلد مشهور قد تكرر
 مسوره فيه وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل علا
 كبيرة وهي بين دمشق وحلب نصف الطريق بين كر
 ويؤت بناه رجل يقال له حمص بن المهر بن حان بن
 مكف وقيل حمص بن مكف العليقي وقال اهل ^{مشتاق} الا
 حمص الحج يحمص حموصوا نخمص نخمص انخمصا
 اذا ذهب درهمه وقال ابن عني في زعم بطول حمص احدى
 وستون درجة وعرضها ثلث وثلثون درجة وثلثان في
 الاقليم الرابع وفي كتاب الملحمة مدنيه حمص طولها تسع

وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون وحرها اربعون درجة
في الاقليم الرابع ارتفاعها ثمانى وسبعون درجة تحت
ثمانى درج من السرطان يقابلها من الجدى ^{مثلها} بيت ملكها
بمنها من الحمل نبيت عاقبتها مثلها من الميزان ^{قاله}
اهل السير حص بناها اليونانيون وزيتون فلسطين
من غرضهم واما فتحها فذكر ابو المنذر عن ابي محمد ان
اباعبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق قدم ^{معه} اما خا
بن الوليد ومكان بن زياد الطائى ثم اتبعهما فلم ^{في} تولا
الحمص فالتهم اهلهما ثم لجادا الى المدينة وطلبوا ^{الاهل}
والصلح فضايعهم على مائة الف وسبعين الف دينار
وقال الواقدي وغيره بين المسلمون على باب دمشق
اذا قبلت خيل للعدو كثيفه فخرج اليهم ^{عنه} حجتا من المسلمين
فلقوهم بين بليت لهياء والثنية فولوا منهزمين نحو
حمص

حصص على طريق قاراحتى وافوا حصص وكانوا موصوفين ^ب
 هرقل عنهم فاعطوا ابا يزيد ^{المسلمون} وطلبوا الامان فامتهم
 فاخرجوا الهمم الترك فاقاموا على الانزط وهو النهر
 المستى بالعاص وكان على المسلمون فاخرجوا الهمم الترك
 المسلمين السمط بن الاسود الكندى فلما فرغ ابو عبيد
 من امر دمشق استخلف عيه ايزيد بن ابي سفين ثم
 قدم حصص على طريق بعثك فترل باب الدستين
 فصالح اهل حصص على ان امتهم على انفسهم واهو الهمم
 وسور مديتهم وكنائسهم وارحايهم واستثنى عليهم
 ربع كنيسة يوحنا السميد واشترط الخراج على من اقام
 منهم وقيل بل السمط صلوا فلما قدم ابو عبيد ^{امضى}
 الصلح وان السمط قسم حصص خططين المسلمين وسكنوا
 في كل موضع حلائه اهل او سا متروكة وقال ابو مخنف ^{ول}

مراهبه ووقف للعرب حمص ونزلت حول مدينتها ^{مسيه} مراهبه
 بن مسروق العيسى وأول موبود ولد في الاسلام بحمص
 ادهم بن عمرو كان ادهم يقول لقد شهدت صفين ^{ثلاث} وقا
 مع معاوية وطلبت دم عثمان وما احب ان لي ذلك ^{حما}
 النعم قالوا ومن عجائب حمص سوق علي باب مسجد ^{ها} الى
 جانب البيعة على حجر ايضا اعلاه سوق انسان اسفله
 سوق العقرب اذا اخذ من طين ارضها وختم ^{تلك} على
 السوق نفع من لدغ العقرب نفقه بين بيته وهو
 ان يشرب الملسوع منه بماء فيبرأه لوقته وقال عبد
 الرحمن بن حليم ان حانت بحمص ميتتي فلا تدفنانني قد
 ارفعاني الى نجده ومن اعلى اهل الجند باعظمه وان
 لم يكن اهل الجند على القصد وان انتم لم ترفعاني
 منيما على صاخره فالقور بالابرق الفردة تكما ارجا ^ق

الذي

الذي مضت له هذري الزن علويا ومار التاييدي
 ومجصر من المرات والمشهد مشهد على ابن
 الطالب عليه السلام فيه عمود فيه موضع صبعه
 رة بعضهم في المنام وبها دار خالد ابن الوليد وقبره
 فيما يقال وبعضهم يقول انه مات بالمدينة ودفن
 بها وهو الاصح وعند قبر خالد قبر عتياش بن غنم
 القرشي الذي فتح بلاد الجريد وقبر زوجته خالد بن
 الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن ابن خالد وقيل بها قبر
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما والصحیح
 ان عبيد الله قتل لصفين فان كان نقل حبة الى حص
 فالله اعلم ويقال ان خالد بن الوليد مات بقرنه على
 نحو ميل من جمص وان هذا الذي يزار بمجصر اما هو
 قبر خالد بن الوليد ابن يزيد بن معاوية وهو الذي بنا

القصر في غرب الطريق ببقية وجمصر قبر سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله واسم سفينة مهران وبها
قبر قبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام ويقال ان
قبر اقبله الحجاج وقيل ابنه وقيل ميثما التمار بالكوفة
وبها قبور لاد جعفر بن ابي طالب الطيار وبها مقام
كعب الاخبار ومشهد لابي الدرداء وابي ذر وبانها
قبر قبر يونان والمرث بن عطيف الكندي وخالد
الازرق الفاضل والحجاج بن عمرو كعب بن غنيم ^{بنسب}
ايها جماعة من العلماء ومن اعيانهم محمد بن عوف بن
سفين ابو جعفر الطائي الحمصي الحافظ قال الامام ابو القاسم
الافندي قدم دمشق في سنة سبع عشرة ومائتين و
روى عن ابيه ومحمد بن يوسف القيراني واحمد بن يوسف
يونس بن اياس وابي المغيرة الحمصي وعبد السلام بن عبد

الحميد

الحمد السلو في وعلی بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة
وعنه ابو زرعه وابو حاتم الرازي وابو داود ^{السجستاني}

وابنه ابو بكر وعبد الرحمن بن ابي حاتم ويحيى بن محمد
بن صاعد وابو زرعه الدمشقي وخلق كثير من هذه ^{الصفة}

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن نحو

بن سفين يقول كنت اعب في الكنيسة بالكوفة و

اناخذت فدخلت الكوفة المسجد حتى وقعت بالقرب من

المعلق بن عمار فدخلت لآخذها فقال لي يا فتى ابن من

انت قلت انا ابن عوف قال ابن سفين قلت نعم قد

لاخذها فقال لي يا فتى ابن من انت قلت انا ابن عوف

قال ابن سفين قلت نعم فقال اما ان اباك كان من اخواننا

وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي يشتمك لا

يتبع ما كان عليه والد فصررت الى ابي فاخبرتها ففعلت

صدق يا بني هو صديق لابيك فالبستني ثوباً من ثيابه
 وازار من ازيك ثم حيت الى المعافى ابن عمران ومعى محبرة
 وورق فقال لي اكتب حديث اسمعيل بن عبد برته بن سلما
 قال كتبت الى ام السر دعني لوجهي ما تعلمني اطلبو العلم صفوا
 تعلمونه كبد اقل فان لكل حاجة ما زرع خيرا كان او
 شرا فكان اول حديث سمعته وذكر يحيى بن عبد يحيى بن
 معين حديث من حديث الشام وزك وقال ليس هو
 كذا قال فقال له رجل في الخلقة باركزيان ابن عوف
 ذكره كما ذكرنا قال فان كان ابن عوف ذكره فابن عوف
 اعرف بحديث بلدك وذكر ابن عوف عند عبد الله بن احمد
 بن حنبل في سنة ثلث وسبعين واثنتين فقال ما كان ^{بالشام}
 منذ اربعين سنة مثل محمد بن عوف ذكر ابن قانع
 انه قوفي سنة تسع وسنين واثنتين وقال ابن المنادي

مات في وسط سنة اثنتين وسبعين وأربعين ومحمد بن
 عبد الله بن الفضيل يعرف بابن أبي الفضيل أبو الحسن
 المحصي حدث عن محمد بن مصفى وجماعة كثيرة من طبقة
 روى عنه ألقا أبو بكر المياجي وأبو حاتم محمد بن حبان
 البستي وجماعة كثيرة من طبقة روى عنه ألقا أبو بكر
 المياجي وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وجماعة كثيرة
 من طبقتها وكان من الذموم مات في أول يوم من رمضان
 سنة تسع وثلاثمائة ومات ابنه أبو علي الحسن بعشر
 خلون من شهر ربيع الأول سنة أحد وخمسين وثلاثمائة
 ومن عجبات ما تملكته من أمراض وفساد هوايتها وتريتها
 اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثلان
 أشد الناس على علي عليه السلام لصفيين مع معوية
 كان أهل حصن وأكثرهم تحريضا عليه وجدا في جريته فلما ^{نقضت}

تلك الحروب ومحقق ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة
حقا في اهلها كثير من يرى مذهب النصيرية واصليهم ^{مامنه} الا
الذين يسيئون السلف فقد التزموا الضلال ولا واخير فليس
لهم زمان كانوا فيه على الصواب وحصرا ايضا بالانديس
وميمون مدينة اشبيلية محصروا ذلك ان بني اميه
ما حصلوا بالانديس وملكوها سمو اعدق مدنها باسماء
مدن الشام وقال ابن بسام دخل جند من جند محصرا الى
الانديس فسكنوا اشبيلية محصروا ذلك ان بني اميه لما
حصلوا بالانديس وملكوها سمو اعدق مدنها باسماء
مدن الشام وقال ابن بسام دخل جند من جند محصرا الى
الانديس فسكنوا اشبيلية فسميت بهم وقال محمد بن
عديون تذكرها هل تذكر العهد الذي لم السند ومود في
عزومه وبصفا ومبتنا في رضى حص والحجى قد حل عقد

حياه بالصهباء ودموع ظل الليل مخلق اعيننا تروا لنا
 من عيون الماء حوب بالفتح ثم السكون وهرق مفتوحة
 وباء موحدة واصله في اللغة يقال حاف حوب وابت الحوة
 العلبة الضخمة والحوب الوادي الواسع في هذه و
 الحوب موضع في طريق البصرة محاذي البصرة مأوأة ^{بضاً}
 من مياههم وقال ابو زياد من ميا ابي بكر بن كلاب الحوب
 وهو من المياه الاعلا وقد ير جا هلى وقال نصر الحوب
 من ميا الحوب العرب على طريق البصرة والحوب العنا
 والحذ مرجبال سودا ظهنا في ديار عوف بن عبد بن
 ابي بكر ابن كلاب اخي قريظ بن عبد وقيل سمي الحوب
 لحوب بنت كلب بن وبرة وهي ام تميم وبكر المعروف ^{بشغير}
 والغوث وهو البيع وهو حلو فنه وثعبه وهو طاعته و
 غايرهم من ولد مرناد بن طابخه وبالحوب حصن لعبد

العزيز بن زبارة الكلبى وقال ابو منصور الجوبى موضع بين
 تحت كلابه ام المؤمنين عند معلميها الى البصرة واشد
 ما حى الاشد به بالجوبى يصعدى من بعد ها وصوبى
 وفى الحديث ان عائشة لما ارادت المضي الى البصرة فزوجة
 الحمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت
 ما هذا فليل لها هذا موضع يقال له الجوب فقال انا
 لله ما ارانى الا صاحبة القصة قيل لها والى قصة ^{قالت}
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عنده
 لسناء ليت شعري ايتكن سمها كلاب الجوب سائفة
 الى المشركين كتيبه رامت بالرجوع فغالطوها وحلفوا
 لها انه ليس بالجوب وفى كتاب سيف ان خلال يومئذ ^ه
 الذين كانوا مع طلحة السى اجمعت الى ظفرو بها لم تصل
 سلى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية وكانت

عزيزة

عزيرة في قوعها مثل امها ام وقرة فنزلوا اليها فذموا قوعهم
امرتهم بالحرب وكانت ام نضل فله سببت ايام ام وقرة
فوهت لعائشة فاعتنقها فكانت لكون عندها وقد
كان النبي صلى الله عليه وآله دخل عليهم فظن ان احدا
يستنح كلاب اهل الحوب ثم رجعت سلي الى قدما
وارتدت فيمن ارتد فلما رجع اليها الغلاة طببت له
اشار ونسيت ما بين ظفر الحوب حتى يجمع لها خلق
كثير من عطفان وهوازن وسليم واسد وطى ويبلغ
ذلك خالد افسار اليها واقتل الفريقان قتالا شديدا
وهي راكبة على حمالة امها حتى اجتمع على الجمل اناس
من المسلمين فعقروا وقتلوا وقتلوا حولها مائة رجل
فكانوا يرون انها التي عنها النبي صلى الله عليه وآله والحوب
فاحبار الرقة محلان بالطائف والحوب ايضا جبل اسود

تقدم ذكر دور رستي بضم الدال وسكون الواو والراء
ايضا يلتقي فيه سكتان ثم ياء مفتوحة وسين مملئة
سكنة وتاء مشقة من فوقها من قرى الري ينسب
اليها عبد الله بن جعفر بن محمد ابن موسى بن جعفر بن محمد
الريستي وكان ينعم انه من ولد حذيفة بن اليمان
صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم احد فقهاء طائفة
الشيعة الامامية وقدم بعد اربع سنين وستين
وخمسمائة واقام بها مدة وحديثها عن جده محمد بن
موسى من اخبار الاملاء من ولد علي رضي الله عنه وعاد
الى ذلك بلغنا انباءات بعد سنة ستمائة يدسيرة المجد
بضم اوله وفتح وقد انكر ابن دريد الفتح وعده واغلاط
المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي روماء الجندل
وعده ابن الفقيه من اعمال المدينة سميت بدوم ابن

اسماعيل

اسمعيل بن ابراهيم وقال الزجاجي رومان بن اسمعيل قيل
 كان لا اسمعيل ولد اسمه رومان وعله معتبره وقال ابن
 الكلبي رومان بن اسمعيل قال ولاكثر ولد اسمعيل ^{مه} بنها
 خرج رومان بن اسمعيل حتى نزل موضع رومه وبني
 به حصنا فقيلا رومان ونسب الحصن اليه وهي على
 مراحل من دمشق بينهما وبين مدينه الرسول وقال ابو
 سعد رومة الجندل في غايه من الارض خمسة فراسخ
 قال ومن قبل مغربه عين شح فتسقى مائة من النخل و
 الزرع وحصنها ماردة وسميت لان حصنها مبني بالجندل
 وقال ابو عبيد السكوني رومة الجندل حصن وقرى
 بين الشام والمدينه قرب حبل طي كانت به بنو كنانه من
 كلب قال ودومة من القربايت من وادي القرى ابي تيماء
 اربع ليال والقربايت رومة وسكاكة وذوالقارق فاما دومة

فعلها سور تيجصن به وفي داخل السور حصن صنيع يقال مارد
وهو حصن أكيد الملك بن عبد الملك بن عبد الحميد بن
أعيان بن الحرف ابن معوية بن خلافة بن أمامة بن سلمة
بن شكامة بن شبيب بن اشرس بن شويعر هو كند ^{السكوني}
الكندي وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبه اليه
خالد بن الوليد من بنوك وقال له ستلقاه بصيد أو حش
وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها لخصه فنزل إليها
ليلا ليفيدها فجم عليه خالد فأسر وقيل أحاه حسا
بن عبد الملك وافتتمها سا خالد عنقه وذلك في سنة
تسع للهجرة ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صالح أكيدر
على دومة ومنه قرع عليه وعلى أهل الجزيرة وكان نصرانيا
واعلم أخوة حرب فاقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صلي يده ونقض
أكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحبلا عمر من دومة

فمن

فيمن احلى من مخالفين دين الاسلام الى الحيرة فترل في موضع
 منها قرب عين الترو في به منازل وسماه دومه وقيل .
 دوما باسم حصنه فهو قايم كعرف الا انه خرب في احبلاء
 عم اكيدر يقول الشاعر يلمن راي طعنا تحمل عذبة
 من الكدر شجرة يعينني قد بدلت طعنا بدرا قاه^{مة}
 والسير من حصن اشم حصين ، واهل كتب الفتوح مجموع
 على ان خالد بن الوليد غزا دومة ايام ابي بكر عند كونه
 بالعراق في سنة ثنتي عشرة وقيل اكيدر لانه كان
 نقض ارتد وعلى هذا لا يصح ان عم احبلاء وقد غزي
 وقيل في ايام ابي بكر وحسن ماداده في ذلك ما ذكره
 احمد بن جابر في كتاب الفتوح له وانا حاله جميع ما قاله
 على الوجه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خالد بن الوليد سنة تسع الى اكيدر بن عبد الملك بدو^{مه}

الجندل فاخذ اسير وقيل اخاه وقدم بالكيد رعى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وقبائير باج منسوج بالذهب
 فاسلم اكيدر وصالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
 ارضه وكتب له ولاهل دومة كتابا نسخة بسيم الله الرحمن
 الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لاكيدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الازداد و
 الاصنام ولاهل دومة ان لنا الضاجبة من الضحى والبور
 والمقامى واعظام الارض والحلقة والسلاح والحافر
 والحصن ولكم الضامن من الضحى والعين من المعمر
 لا تعدل ساحتكم ولا تعدل فارتكم ولا تحطو عيكم انما
 يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكاة لحقها عبيكم
 بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق وبالوفاء شهد
 الله ومن حضر من المسلمين الصالحى البادر والضحى المأور

القليل

القليل والبور الأرض التي يستخرج والمعالي ^ض اعقال ^{لا}
 والحلقة الدروع والخافو الحيل والبراذين البغال والحجير
 والحصن دومة الجندل والصنامنة النخل الذي معهم
 في الحصن والمعين الظاهر من الماء الدائم وقوله صلى الله
 عليه وآله لا تعدل سائر حثكم اى لا يصدقها المصدا ^{لا} في
 مراعيها ومواضعها ولا يحقرها وقوله صلى الله عليه وآله ^{سئل}
 لا تعدل فاردتكم اى لا تضم الفارد الى غيرها ثم تصدق الجميع
 فيجمع بين متفرقي الصدقة ثم عاد اكيدر الى دونه فلما
 مات رسول الله صلى الله عليه وآله منع اكيدر الصدقة
 وخرج من دومة الجندل ولمن بنواحي الحيرة وابتنى
 قرب عين التمر وسماه دومه واسلم حريث ابن عبد ^{الملك}
 اخوه على ما في يدك فنسب له ذلك فقال سويد بن الكلبي
 فلا يمانن قوم زوال حدودهم ^{الذين} كما زال عن حنت طعان

وتزوج يزيد بن معاوية ابنه عريش وقيل ان خالدا لما
انصرف عن العراق الى الشام قري بدومة الجندل التي غزاها
ولا بعينها وفتحها وقيل اكيد رقال وقد روى ان اكيد
كان منزله اول بدومة الحيرة وهي كانت منازلهم وكانوا
يزورون اخوانهم من كلب واته بلعم وقدر خروا
للصيد اذ فرغت لهم مدينته متهدمة لم يقصد^{حطائنا} الا
وهي صبيته بالجندل فاعاد ابنائها وغير سوا فيها
الزيتون وغيره وسموها دومة الجندل توقد بينها
وبين دومة الحيرة وكان اكيد ريتو دبين دومة
الجندل ودومة الحيرة فهذا يزيل الاختلاف وقد
نعم بعض الرواة الى ان التحكيم بين علي ومعاوية
كان بدومة الجندل واكثر الرواة على انه كان باصر
وقد اكثر الشعراء من ذكر اصرح وان التحكيم كان بهما

يلغى

يبلغني شيء من الشعر في دومة الجندل الا قول الأعور
الشنى وان كان الوزن ليستقيم بأدراج وهو قوله هـ
رضينا لحكم الله في كل وطن هـ وعمرو وعبد الله مختلفان
وليس بهارى امه من جلالة هـ بدوة شيخا فنته عميان هـ
بكت عين من يبكي ابن عفا بعد لقاء الرمان كل مكان هـ
تأري الحق متبع الهوى هـ وارث حونا لاحقا بطعاه
كل القسرين كان حيا وميتا هـ يكاد ان لولا القيل لشته بيان
وقال اعشى بن خضرة غنيم اباح لنا ما بين جبر ورومة هـ
كتائب منا يلبسون السور ان اذ هو صا من ان واحد هـ
له المالك خلى ملكه وتقطر هـ بعث مضر الجراء اعنا سيوفنا
كأطرد البيل الى نار فادبراه وقال الصرايين الازكر اهل الرد
هـ عصية فواهبكم واطعمهم ضحيفا وامر ابن النقيطة اشام
وقد يموأحشا الى ارض دومة ففتح من وفد وقد يقموا

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْخَوَارِجِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَلَامَةَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي
يَسْلَى قَالَ مَرَرْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى بِدَمْعَةِ الْجَبْدَلِ يُقَالُ حَدَّثَنِي
جَبِيئَةُ بْنُ حَكَمٍ فِي بَنِي إِسْرَئِيلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَكْمَانُ بِالْمَجْعَةِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ فَصَادَ هَبَّتِ الْإِمَامُ حَتَّى حَكَمَ هُوَ وَعَمْرُو
وَبَنُ الْعَاصِ هَاهُنَا حَكَمًا قَالَ فَلَقِيْتَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُوسَى
قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
وَاللَّهِ الْمُسْتَعْلَنُ رَاوَنْدُ يَفْتَحُ الْوَاحِدَ وَيُوْنُ سَاكِنَةٌ
فَأَخْرَجَهُ دَالَ مَهْلَةً بَلِيدٍ قَرِيبَ قَاشَانَ وَاجِبَهَا قَالَ
هَمْرُ وَأَهَاوَنْدُ وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْمُنَاعِفُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَرَاوَنْدُ
مَدِينَةٌ بِالْمَوْصَلِ قَدِيمَةٌ بَنَاهَا رَاوَنْدُ الْكَبِيرُ ابْنُ يَسُورَ
الضَّحَّاكُ وَذَكَرَ ابْنُ حَرْبٍ مِنْ بَنِي إِسْدَ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ

فَلَخْنَا

فأخياء دهقانها في موضع يقال له اروندونا ومافما
 أحدها وبقى الاسدي الآخر والدهقان فكانا دما قبره
 يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان
 فكان الاسدي للغابر ينادم قبرها ويرثم هذا لشعره
 قال بعضهم ان هذا لشعر لفرس بن ساعد الا يادى في حليلين
 له كانا وماتا وقال آخر وهذا لشعر لنضرب غالب يرقى
 اوس بن خالد واينساره نديمي هببا طالما قد رقدتما
 احدا لا يقضيان كرا كما احب كما ترضيان لموجع
 حزين على قبري كما قد رثا كما المرثعا مالي براوند
 كلها ولا يحرق من ضد سوا كما جرى النوم بين العظم منك
 كانكما سلقى عقار سفا كما اصتب عا قبري كما من مدامة
 فالا تدرى قاهاتر كما المرثعي انني صر مفردا
 وان فشتاق الى ان اراك كما فان كنتما لا تسمعاني الذي

خليلي من سمع الدعاء هناك اقيم على قبري كما است بار
 طوال الليالي ارجو لحييت صلاتك و ابيك كما طول الحيو ^{الذي} وما
 يزد على ذي عوله ان يكا كما وينسب الى راوند زيد
 بن علي بن منصور الراوندي ابو العلاء والمعول من اهل
 الري سمع ابا القسم اسمعيل بن محمد بن بن ابراهيم المكي
 الرازي وابانصر احمد بن محمد بن صاعد افاض في ابا
 محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن الصفار اجازة كسمعا
 فكان مولد في سنة اثنين وسبعين واربعاية
 رتبة بفتح اوله و دال معجمة مفتوحة ايضا قال ابو عمر
 وسالت ثعلبا عن الرتبة اسم القرية فقال سالت عنها
 ابن الاعراب يقال الرتبة الشدة يقال كنان رتبة ^{نحلت} فا
 عنا في كتاب العين الرتبة خفة القوايم في المشي خفة
 الاصابع في العمل يقول انه لربذة والربذة المهن التي

في اعناق الابل الواحدة ربة قال الكلبي عن الشرق
 وزرود الشقرة نبات يثرب بن قابية ابن مهليل بن
 رام بن عييل بن ارغشدد بن سام بن نوح عليه السلام
 والربة من قري المدينة على ثلثة اميال قريبة من
 ذات عرق على طريق الهجاز اذا رحلت من قيد تريد
 مكة وبهذا الموضع قبر لابي ذر الغفاري رضي الله عنه
 اسمه جندب بن السكن وكان خرج اليها مفاضبا لعثمان
 بن عفان فاقام بها الى ان مات في سنة اثنتين وثلثين
 وقرأت في تاريخ ابي محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سير
 الاهوازي قال وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة خربت الر
 باضال الحروب بين اهلها وبين ضيرة ثم استامن اهل
 ضيرة ابي القرامط فاستنجدوهم عليهم فانحل عن الربة
 اهلها فخرت وكانت من احسن منزل في طريق مكة وقال

الاصمعي بن كرخدا وقال والشرف كبد نجد وفي المنزف ^{بن} الر
 وهي الحمى الاعين وفي كتاب بضر الرين من منازل الجبين
 السليمة والعميق وينيب الى الربك قوم منهم ابو عبد
 العزيز بن موسى بن عبيد بن شيط الرين واخوه محمد
 وعبد الله روى عبد الله بن جابر بن عقبة بن عامر روى
 عنه اخوه موسى وقتله الخوارج سنة ثلثين ومائة وغيره
 وفي تاريخ دمشق عبد الله بن عبيد بن شيط الرين
 مولد بني عامر بن لوى وقد على عمر بن عبد العزيز روى
 عنه وعن عبيد الله مرسلا روى عنه عمر بن عبد الله
 بن ابي الابيض وصالح بن كيسان واخوه موسى بن عبيد
 قال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة باحد يعقوب
 بن شيبة قال وروى بن عبيد الرين وموضيف
 الحديث جلد وهو صدوق عن اخيه عبد الله بن عبيد

ثقة وقد ادرى غير واحد من الصحابة كذا فيه سواء ^{ضعيف}
ثم قال صدوق يفتح أوله وتشديد ياءه وثانيه
فان كان عرسا فاصله من رويت على الرواية يافانا اذ
اذا شددت عيدها الرد قال ابو منصور انشد في اعراب
وهو يملكني يا تيميا على الزايد وحكى الجوهري ^{يت}
من المنة بالكسر روى يلاو يراويا مثل رضى وهي
مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدف
كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج وعلى طريق ^{بلدة} السابطة
وقصة بلاد الجبال بينها وبين نسابور مائة وستون
فرسخا الى قزوین سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوین
الى ابهر اثنا عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان خمسة
عشر فرسخا قال بطليموس في كتاب المحمة مدينة الر
طولها خمسة وثلاثون درجة وعرضها سبعة وثلاثون

درجة وستة ثلثون دقيقة وارتفاعها سبعة وسبعون
 تحت ثمانية عشر درجة من الشيطان خارجة من قليم
 الرابع داخل في الاقليم الخامس بقيادتها مثلها من الجدي
 في قسمة السر الطائر وما اشتركت في الشري الغميصا راس
 القول من قسمة سعد بلع ووجدت في بعض تارخ الفرس
 ان كيكائوس كان قد عمل عملة وركب عليها الالف ليعد
 الى السماء فضر الله له الريح حتى علت به الى السحاب ثم افترق
 فوقع في بحر جرجان فلما قام ابنه كيكسور بن سياوش
 لملك وحمل تلك العجلة وساقها لتقدم بها الى ابيه فلما
 وصل الى موضع الري قال الناس برب امك كيكسور
 واسم العجلة وساقها بالفارسية ري وامر بعمارة مدينة
 هناك فسميت الري بذلك العمراني والري بلد بنافين
 ابن يزدجرد وسماه رام فيروز ثم اذكر الري المشهور بعد
 جعلها

سياوش

وجعلها بلدين ولا عرف الاخرى فاما الري المشهورة
 فافرايتها وهي مدينة عجيبه الحسن مبنية بالاجر المنفق
 المحكم المسموع بالزرقه مدهون كما يدمن الفضاير في
 فضاء من الارض والى جانبها جبل مشرف عيدها اقرع
 بالانيت شيئا وكانت مدق كبيرق عظيم مخربا كثيرا
 واقفوا في اجزيت في خرابها سنة سبع عشق وستمائة
 وانا منهمزم من التتر فرايت حيطان خرابها قايما ومبايرا
 باقية وتراويق الحيطان مجالها اقرب عهدا بالخراب
 الا انها خاوية على عروشها منالت حلا من عقلاها
 عن السبب في ذلك اما السبب في ضعف ولكن الله
 اذا اراد امر بلفه كان اهل المدينة ثلث طوائف فعيه
 وهم الاقل وحنيفه وهم الاكثر وشيعه وهم السواد اعظم
 لان اهل المدينة كان نصفهم شيعة وكان واهل الرستاق

فليس فيهم الاشيعة وقليل من الحنفين ولم يكن فيهم من
الشافعية احد فوقع العصبية بين السنة والشيعة
فنظروا عليهم الحنفية والشافعية وتطاولت بينهم الحروب
حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف فزعم وقعت العصبية
بين الحنفية والشافعية ووقع بينهم حروب كان
الطرف في جميعها الشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية
ووقع بينهم حروب كان الطرف في جميعها الشافعية هذا
مع قلة عدد الشافعية الا ان الله نضرهم وكان اهل
الرياسات وهم حنفية يحنون الى البلد بالسلاح الشا
وبياعدون اهل غدتهم فلم يغتهم ذلك شيئا حتى
اقنوم في هذه المخلات الخراب التي ترى هي محال الشيعة و
الحنفية ولقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهي
اصغر محال الري ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من منه

مذهبهم

مذهبه ورجب دورهم كلها صبيحة تحت الارض دورهم
 التي سيلك بها الى دورهم شديد الظلمة وصعوبة المسالك
 فغفلوا ذلك لكثرة ما نظر قلوبهم من العساكر بالغادات ^{ويولا}
 ذلك لما بقي فيها احد قال شاعر يهجو اهلها الرى دار غارة
 لها ظلال سابعه عن تبوس ما لهم في المكرمات ^{غنة} بآثر
 لا ينفق اشعر بها ولواتها النابغة وقال اسمعيل النفا^{ثني}
 يذم اهل الرى سكحة الاحد ولا تركت الى احد ففا
 بالرى من احد نوهل لاسم الاحد وقد حكى ابن الاصطخري
 حجه الله على انها كانت اكبر من اصفهان لانه قال والسب
 بالخبال بعد الرى اكبر من اصفهان ثم قال والرى
 مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها وان كانت
 نيسابور اكبر عرصه منها واما اشتياك البناء واليسا
 والخصب والعمارة فهي اعمر وهي مدينة مقدرة ^{نصف} لها في سبع و

في مثلها الغلب على بنايها الخشب والطين قال والري
 قري كبارعل واحدة أكبر من مدينه وعده منها توحد
 والسد ومرج وغير ذلك من الري الذي بلغني انها
 نخرج من اهلها ما يزيد على عشرة آلاف رجل قال ومن
 رسايقها المشهوره قصران الداخل والخارج وبهنا ^{السنه} و
 وبشاويه وبرناوند وقال ابن الكلبي سميت الري برى
 رجل من بني ثيلان بن اصفهان بن فلوج قال وكان في المدينه
 بستان فخرت بنت ري يوما اليه فاذا هي بدراجة تاكل
 تبنا فقال لبورا مجير يعني ان الدراجة تاكل تبنا فاسم ^{المدينه}
 في القديم الى عمر بن ياسر رضي الله عنه وهو علمه على
 الكوفة بعد شهرين من فتحها وندى امره ان يبعث ^{عرف}
 بن يزيد الحمل الطاي الى الري ويستوفي ثمانية ^{ففعل} الف
 وساعرة لذلك فجمعت له نذيريم واعدوا اهل الري

وقالوه

ومقاتلوه فآظمه الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك في
 سنة عشرين وقيل تسع عشرة وقال ابو نعيم وكان مع
 المسلمون في هذه الوقائع دعانا الى جرجان والري دونها
 سواد فارضت من بها من عشائير ضينا بريف الري
 والري بدلة لها خزينة في عيشها المتقات لها نشر
 في كل اخر ليلة يدكر اعراس الملوك الا كابر وقال جعفر
 بن محمد الرازي لما قدم المهدي الري في خلافة النضر
 بن مدينه الري اتى بها الناس اليوم وجعل حولها
 خندقا وبني فيها مسجدا جامعاً وحري ذلك على يد
 بن ابي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتمر عملها سنة
 ثمان وخمسين ومائة وجعل لها لقباً لطيف به فارقين
 اجر والفارقين الخندق وسمها المحمدية فاهل الري
 يدعون المدينة الداخل المدينة ويسمون الفصيلة للد^{نية}

الخارجة والحصن المعروف بالرهدي في داخلية المدينة
المعروف بالمحمدية وكان المهدي امره بمرمته ونزل له أيا
مقامه باري وهو مط على المسجد الجامع وداؤه لا رقا
ويقال الذي تولى مرمرته واصلاحه مديرة الثعلبي
احد وجود قواد المهدي جعل بعد ذلك سجننا ثم خرب
فعمه رافع بن هرثمته في سنة ثمان وسبعين ومائتين
ثم خربه اهل الري بعد خروج رافع عنها قال وكانت الري
تدعى في العاهلية الري فيقال انه خسف بها وهي
على اثنا عشر فرسخ من موضع الري اليوم على طريق
الخوارف المحمدية وهاشمية الري وفيها ابلية قامة
تدل على انها كانت مدينة عظيمة وهناك ايضا
خراب في رستاق من رستاق الذي يقال له المهدان وبني
وبين الري ستة فراسخ يقال ان الري هناك كانت الري

عصرون

عصون الى هناك وبرعوا وجد والولوا وفصوص ياقوت
 وغير ذلك من هذا النوع وباري قلعة الفرنج كان يد^ك
 في موضعها ولم يزل قطيعه الري اثني عشر الف درهم
 حتى اجتاز بها المأمون عند مصرفه عن خراسان يريد
 مدينة السلام فلعننه اهلها وشكوا اليه امرهم وغلط اليه^{ال}
 قطيعهم فاسقط عنهم منها الف الف درهم واشتغل ب^{لك}
 اهلها وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال في التوير^ة
 مكتوب باري باب من ابواب الارض واليه تخرج الحق
 وقال وقال الاصمعي الري عروس الدنيا واليه متجس^ر
 وهي احد بلدان الارض وكان عبدا لله ابن زياد قد
 جعل لعمر ابن سعد ابن ابي وقاص ولاية الري ان يخرج
 على الجيش الذي توجه لقتاله الحسين ابن علي ع^{عليهما}
 السلام فاقبل بميل بين الخروج وولاية الري والقف^و

اتركها ملك الري والري رغبه ام ارجع مذمو ما يقتل
حسين وفي قتله النار التي ليس دونهما عذاب وملك
الري قرة عين فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج
فكان من قتل الحسين ما كان وروى عن الصادق عليه
السلام انه قال الري وقرين وساو ملعونان ^{مات} مشو
وقال اسحاق بن سليمان ما ريت ابدا بلدا ارفع ^{للخمس}
من الري وفاخيرهم الري ملعونة وترتها نزية ملعونة
ديلمية وهي على بحر عجاج تاجان فصل الحق والري سبعة
عشر ستاقا منها دينا وندينه وشيئله حدث
ابو عبد الله بن خالويه عن فطويه قال قال رجل من
ضبه وقال المدايني فوض لا عرابي من جد بله فضر
عليه البعث الى الري وكانوا في حرب وحصار فلما طال ^{للقام}
واشتد الحصار قال الاعرابي ما كان اغنائني من هذا و ^{انشأ}

يقول

يقول ه لعمري لجوا من جواء سويقة ه فله ميت و اجرع علاه ه
 به العفر و الظلمان والعين ترتقي ه وامر بالو الظليم الصبيح
 واسفع دوحين صبحي كانه اذاما علان شذ احصان^{مرا}
 احب اليانا عاور اهلنا وصبح منلو هو مري وسمع
 من الجوسق الملعون بالرى فلما ريت به داعي الميتة تلمع
 يقولون صبرا واقتت طاماء صبرت ولكن لا اري الصبر سفع
 فليت عطاى كان قسم بينهم و ظلمت في الوجناء بالذ و صرع
 كان يديها حين جدواها يدا سابع في عرق يتقوع
 اجعل نفسي وزن عالج كائما موت به كلب اذاما اجمع
 والجوسق الملعون الذي ذكره ههنا هو قلعة الفرخان
 وحدث ابو المحم عوف بن المحم الشيباني فان كانتلى
 وفادع على عبد الله بن طاهر الى خراسان فصدفته يد
 المسير الى الحج فغالته في العارقه من من والى اري فلما قا^{رنا}

الى سمع عبد الله بن طاهر ورشاش في بعض الاعضاء
 يصح فانشأ عبد الله بن طاهر يقول مثلاً يقول الي كبير الهدى
 الاياحمام الالبك الفلحاض وعصك شيا فغيم نقوح
 انقلا تخ من غير شئ فانتى بكيت زمانا والعود صيحه
 ولوعاشت غربة وارزيب فلما انا بكى الفواد جريح
 ثم قال يا عوف اخرج هذا فقلت في الحال
 انواع غربة وتروح اما لدوى من دينه فيرج
 لقد طم البين بالمشيت وكايى فلهل ارب البين هو طبع
 وارقتى بالرى نوح حمامة فتحت ذوالشجو القديم ينج
 على الها ناخيت تذرمة ونخت واسراب الدمع سقوح
 وناحت فوخا بحيث تراها ومن دقا افراخى مهامه فيج
 عسى جو عبد الله ان يعكس النوا فيضى عصف الاسفار وعلى طبع
 فان الغنى بد الغنى من صيد وعدم الغنى بالمفتيرين تدوح

فاخرج

فأخرج ليرة من العمارة وقال يا سائق الق نمام البعير فالتقا
 فوقف وقف الخارج ثم دعا صاحب بيت مالهم فقال كرم^{نظم}
 ملكنا في هذا الوقت فقال استين ألف دينار قال ارفعها إلى
 عوف ثم قال يا عوف لقد القيت عصي تطوان في خارج
 من حيث جئت قال فاقبل خاصة عبد الله عليه يلو^{نحو}
 ويقولون اتخير بها الأمير شاعر في مثل هذا لوضع المنقطع
 ستين ألف دينار لا تملك سواها قال ليكم^{استجبت} عني فأتى
 عن الكرم أن ليسير فجمع عوف يقول عسى جود عبد^{الله}
 وفي ملكي شيء لا يفرد به ورجع عوف إلى وطنه فُسئل
 عن حاله فقال رجعت من عند عبد الله بالغنى والوا^{حة}
 من النوى وقال معاوية بن زائدة الشيباني هـ
 تمطى نيسابور لي وربما هـ ترى محبوب الذي وقصير
 ليالى دخل الأعبة حاضر^{هـ} والحضور من تحب سحر^{هـ}

فأصبحت أماً من أجب متازح^ه وأما الأولى أقدم فصور^ه
أوعى نجوم الليل حتى كأنني^ه بأيدى عداة ثابر بسين^ه
لعل الذي لا يجمع الشمع غيرة^ه مديري جمع الهوى^{قديري}
فتسكن إشجان وخلق أحبه^ه ويورق غصن للشباب^{نضير}
ومن أعيان من ينسب إليه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
الحكيم صاحب الكتب المصنفة متأباري بعد منصرفه
من بغداد في سنة أحد عشر^ه وثلاثمائة عن ابن شيراز
ومحمد بن هشام أبو بكر الرازي الحافظ المعروف بالهائم^ه
سمع وروى وجمع قال أبو بكر الأسمعيلي حدثني أبو بكر
محمد بن عمير الرازي الحافظ الصدوق بجرجان وربما
قال الثقة المأمون مروى^ه متابعها في نحو سنة نيف وتسعين^ه
ومائتين وعبد الرحمن ابن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم
الرازي أحد الحفاظ صنف الجمع والتعديل فأكثراً فأيده^ه
في

في طلب العلم والحديث رحل فسمع بالعراق ومصر ودمشق فسمع
 من يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الحكم والبيع بن
 سليمان والحسن بن عرفة وابنه أبي حاتم وأبي زرعة الرازي
 وعبد الله وصالح بن أحمد بن حنبل وخلق سواهم وروى
 عنه جماعة أخرى كثير عن أبي وعبد الله الحاكم قال سمعت
 أبا أحمد بن محمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول كنت باري
 فرايتهم يوما يقرءون على محمد بن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل
 فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الورق ما هذه الضحكة أراكم
 تقرءون كتاب التاريخ لمحمد بن اسمعيل البخاري على
 شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتوه إلى أبي زرعة وأبي حاتم
 فقد يا أبا أحمدان أبا زرعه وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا
 الكتاب قالوا هذا علم حسن لا يميمه عنده ولا يحسن
 بنا أن نذكره عن غيرنا فافعلوا أبا محمد بن عبد الرحمن

يقول حق سلاهما عن رجل مع رجل وزاده فيه ونقصا منه
ونسبته عبد الرحمن الرزقي احمد بن يعقوب الرزقي
سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول كنت مع ابي في الشام
في الرحلة فدخلنا مدينة فرايت رجلا واقف على الطريق ^{يلعب}
بحية ويقول من هب لي درهما حق ابلع هذه الحية فالتفت
الي ابي وقال يا بني احفظ درهمك فمن اجلها يبلغ الحيات
وقال ابو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن احمد ^{سكن} الحافظ
القرظيني اخذ عبد الرحمن بن حاتم زواجر علم ابيه وعلم
ابي زرعه وصنف منه القصائيف المشهورة في الفقرة
التواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء ^{مصار}
وكان من الابدال وللسنة اربعين ومائتين ومائة سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وقد ذكرته في حنظلة وذكرت من
خبر هناك زيادة عن ما همنا واسماعيل بن علي بن الحسين

بن محمد

بن محمد بن رنجويه وابو سعد الرازي المعروف بابن السما الحافظ
 وكان من المكثرين الجوابين سمع من نحو اربعة الاف شيخ
 سمع ببغداد ابا طاهر المخلص ومحمد بن بكر بن عمران و
 عنه ابو بكر الخطيب وابو علي الحداد الاصفهاني وغيرهم و
 في اربع عشرين من شعبان سنة خمس واربعين واربعمائة كان
 معتزليا وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط وكان في دين
 وورع ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحسين
 ابو الحسين الرازي والد يمام بن محمد الرازي الحافظان
 ويعرف باري بابي الرستاق سمع ببغداد وغيره واقام بد
 وسمع بها من ابيه ومن خلق كثير وروى عنه خلقا
 وقال ابو محمد الاكفاني ابا عبد العزيز الكتاني قال توفي
 شيخنا واستاذنا تمام الرازي لثلاث خلون من المحرم
 سنة اربع عشرة واربعمائة وكان ثقة مأمونا حافظا

له احفظ منه مجديث الشاهين وذكر ان مولده سنة ثلث
 قال ابو بكر الحداد ما لقينا مثله في معناه وابو زرعه احمد
 بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن الحكم بن عبد الله الحافظ
 الرازي قال الحافظ ابو القسم قدم دمشق سنة سبع و^{بعين}
 ثلثمائة فسمع بها ابا الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر
 بن الجنيد الرازي والد تمام ونيسا بورا خا حاد بن ^{محمد}
 بن يحيى بن بلال و ابا الحسن علي بن احمد الفارسي بيلج و ابا
 عبد الله بن محمد بن بغداد و ابو الفوارس احمد بن محمد بن
 الحسين الصائفي و عمر بن ابراهيم بن الحداد بقرين و ابا
 الله الحاملي و ابا العباس الاصم و حدث بدمشق في تلك
 السنة فروي عنه تمام و عبد الرحمن بن عمر بن نصر
 القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي الرنجاني
 و ابو القسم السوخي و ابو الفضل محمد بن احمد بن محمد الجاروري

الحافظ

الحافظ وحمزة بن يوسف الخزازي وأبو محمد بن أبي الهيثم
 بن محمد بن عبد الله الزنجاني الهمداني وعبد الغني
 بن سعيد والحاكم أبو عبد الله وأبو العلاء عمر بن علي
 الواسطي وأبو زرعة روح بن محمد الرازي وحنان بن
 محمد الدينوري ونفذ طريق مكة سنة خمس وسبعين
 وثلثمائة وكان أهل الرأي أهل سنة وجماعة إلى أن
 يغلب أحمد بن الحسن الماداني عليها فظهر التشيع والكفر
 أهل وقربهم فيقرب إليه الناس بتصنيف الكتب
 في ذلك فصنف له عبد الرحمن أبو حاتم كتابا في
 فضائل أهل البيت وغيره وذلك في أيام المعتمد
 وتغلبه عليها في سنة خمس وسبعين ومائتين وكان
 قبل ذلك في خدمة صاحبه كوثكين بن سالكين التكري
 وتغلب على الرأي وظهر التشيع بها واستمر إلى الآن

وكان احمد بن هرون قد عصى على احمد بن اسمعيل الساماني
 بعد ان كان من اعيان قواده وهو الذي قتل محمد بن
 زيد الراعي فتبعه احمد بن اسمعيل الحاقق وبين فدخل
 احمد بن هرون بلاد الديلم وليس منه احمد بن اسمعيل
 فرجع فترل بظاهر الري وامر بديخها فخرج اليها
 وسالوه ان يتولى عليهم وكان الخليفة في ذلك ^{يخطب}
 ولاية الري فامتنع وقال لا اريد لانما مشومة ^{يسلمها} قتل
 الحسين بن علي عليهما السلام وترتبها تاتي قبول الحق
 وطالها العقرب وارتحل عايذا الى خراسان في ذي
 الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين ثم جاء عهده
 بولاية الري من المكشي وهو بخراسان فاستعمل على
 الري من قبله ابن اخيه ابا صالح بخراسان منصور بن
 اسحاق بن احمد بن اسد فوليها ست سنين وهو الذي

صنف له أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الحكيم كتاب المنصو^ي
 في الطب وهو الكناش زوراء تانيت الارور وهو
 الماين من الارور اربع اشياء العدو عنه والاضراف به
 سميت القوس الوزراء يميلها وبه سميت دجلة بغداد
 الزوراء والزوراء ارض كانت من ابن عم ولا عم ولا خال
 يلوون ما عندهم من حق جارهم وعن عشيرتهم والمال
 بالوالي فاجمع ولا تخفن شيئا تجمععه ولا يضعه^ن من
 على حاله اقيم على الزوراء اعمها ان الجيب الى^{خاتن}
 ذو المال بدلت بنات جوانها فكلها عقب تسق باقيا
 حل النكاح اذا ناديت يجذف الانداز اذا ناديت^{ملى} يا
 ما ان اتول الشئ حين افعله لا استطيع ولا يذو على^{حلى}
 سميت ببيير كانت فيها والزوراء البير البعير القعر ارض
 زوراء بعير والزوراء ايضا دار عثمان بن عفان^{عنه} رضي الله

بالمدينة والزوراء ايضا بذى خيم في قول تميم بن مقبل
من اهل قون فمما اخضل العشاء له حتى تنور الوزراء
من خيم والزوراء قال الازهرى ومدينة الزوراء ^{ببغداد}
في الجانب الشرقى سميت الزوراء الاروا في قبلتها و
غرة الزوراء مدينة لى جعفر المنصور وهى في الجانب
الغربى وهواصح ما ذهب اليه الجوهري باجماع اهل
السير قالوا وانما سميت الزوراء لانه لما عمروها جعل
الابواب الداخلة زورقة عن الابواب الخارجة اى ليست
على سمتها وفيها يقول بعضهم وزاهل الزوراء زورقلا
تغتر بابو داد من ساكنيها هي دار السلام حسب فلا
تطمع منها بغير ما قيل فيها والزوراء دار بناها النعمان
بن المنذر بالحيرة قال ابن السكيت وحدثنى من رآها
وزعم ان ابا جعفر المنصور حرمها وفيها يقول النابغة

وانت

وانت ربيع ينعش الناس سيبه وسيف اعير المنيّة
قاطع وتسقى اذا شئت غير مضر بزوراء في الكناها
المسك كارع والزوراء موضع عند سوق المدينة قرن
المسجد قال الداودي هو المرتفع كالمنار وقيل بل الزوراء
سوق المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس انهم
صباح اهل الزوراء واياه عن الفرزوق بقوله نحن
بزوراء فلج اوسيف الكواظم وقال ابن السكيت في قول
الناطقة ظلت اقاطيع اوسيف الكواظم انعام بركة
لدي صليب لبي الزوراء منصوب الزوراء ماء لبنى
وقال الاصمعي الزوراء هي صافه هشام وكانت للنعمان
وفيهما كان يكون واليهما كانت ينتهي غنائمه وكان عليها
صليب لان كان بضائيا وكان يسكنها بنو حنيفه وكان
ادف بلاد الشام الى الشيخ والقصوم مال وليس للزوراء

ماء لکنهم بنو حنیفة وكانت ادفی بلاد الشام الى الشیخ
 والقیصوم ماله وليس للزوراء ماء لکنهم سمعوا ظلت
 اقا طیع الغام موبلة بدی صلیب علی الزوراء مضروب
 ظنوا انه ماء لهم وليس هناك ماء وانما مضوا الصلیب
 تبرکوا وزوراء فلیح وفلیح ماء بین الرخل الى المجانزة وهي
 اول الدهناء وزلفه وزوراء ماء ان لابی اسد وقال ^{الحسین}
 ابن مطیر الا جند دار السلام وحیداه اجار ع و عساء
 النقی مزارها ومن رقب الزوراء ارض حیدیه الساعا ^{فی}
 منها وظهورها وسقیا الاعلی الوادیین وللرحی اذا
 ما بدت یوما لعینا نورها تحمل منها الحی ما تلبت ^{لهم}
 وعبر الشری وجبت جوارها قال بطليموس فی کتاب الملحة
 مدینة الزوراء طوله اماية وخمس درج وعرضها تسع
 وثلاثون درجة فی الاقالیم الخاص طالعها تسع درجاً من المغرب

لها شركة في الديار تحت خمسة عشر درجة من الشرطان
 يقابلها مثلها من الجدي ست عاقبتها مثلها من الميزان
 بيت ملكها مثلها من الحمل قلت لا ادري انا هذه الزواجر
 اين موقعها وما اظنها الا في بلاد الروم سقيفه بنى ساعد
 وهي ظلة كانوا يحلون تحتها فيما ابوع ابوبكر بن ابي مخافة
 الصديق رضي الله عنه قال الجوهرى السقيفه الصفة
 ومنه سقيفه بنى ساعد وقال ابو منصور السقيفه كل
 بناء سقف به صفة او شبه صفة ما يكون بابر الزم ^{هنا}
 الاسم للتفرقة بين الاشياء واما بنو ساعد الذين
 اضيقت السقيفه اليهم فهي من الانصار وهم بنو ساعد
 بن كعب بن الخرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد
 ابن عبادة بن وليم بن حرثة بن ابي خزيمه بن ثعلبة بن
 طريف بن الخرج بن ساعد وهو القليل يوم السقيفه

منا امير منكم امير ولم يبايع ابا بكر ولا احدا وقتله
الجن فيما قيل بجوران سوس بضم أوله وسكون ثانيه
وسين ميملة اخرى بلفظ السوس الذي يقع في الصوف
بلد محوستان فيما قبر دانيال النبي عليه السلام قال حمزة
السوس تعريف الشوس بنقط الشين في معناه الحسن
والنقى والطيب واللطيف اي هذه الصفات وسمتها
بمجاز وقال بطليموس مدينه السوس طولها اربعة
وتكون درجة طالعها القلب بيت حياتها اول درجة
من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها
من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلت ولا ادري اي
سوس هي وقال ابن القفيع اول سور وضع في الارض
بعد الطوفان سور السوس وتستر ولا يدري من بني سوا
السوس وتستر ولا بلة ونفر وقال الكلبي السوس وتستر

ولا يدري

ولأيدري من بني سور السوس وتستر ولايته ونفرو قاله
الكلي السوس بن سام بن نوح ٤ وقرات في بعض كتبهم
ان اول من كور السوس وحفر نهوها ارض شيرين ٢ من القديم
بن اسفنديار بن كشتاست والسوس ايضا بلد بالمغرب كانت
الروم يسميها قفونية وقيل السوس كورق بالمغرب مدينتها
طنجة وهناك السوس الاقصى كورق اخرى مدينتها طرقة
ومن السوس الادنى الى السوس الاقصى مشيرق شهرين بعد
بحر الرصد ليس وراء ذلك شيء يعرف والسوس ايضا بلد
مما وراء النهر بالمغرب السونية ايضا يذكر بعد هذا قاله
ابن طاهر المقدسي السوسة هو الادنى ولا يقاهل له سور
وفتح الاهواز في ايام عمر بن الخطاب عكيدى ابو موسى
الاستعري وكان آخر ما صح منها السوس فوجد بها موضعا
فيه جثة دانيال النبي عليه السلام فاخبر بذلك عمر بن الخطاب

فساله المسلمين عن ذلك فاجابوه ان بخت نصر نقله اليها
لمنا فتح البيت المقدس وانه مات هناك فكان اول تلك
البلاد ليستسقون بجثته اذا اقطوا فامر عمر ص بدفنه ^{فمنكر}
نهارا ثم حفر ثقبته ودفنه واجري الماء عليه ولا يدي
اين قبره الى الان وقال ابن طاهر المقدسي بذكر من يروي
خوارستان خرج منها جماعة من المحدثين فيهم ابو العلاء
بن عبد الرحمن الخزاز السوسي اللعوي سمع ابا عبد الله
الحسين بن اسمعيل المجاصلي روى عنه ابو نصر السنجي
الحافظ واحمد بن يحيى السوسي سمع اسود بن عامر
روى عنه ابو بكر بن ابي داود ومحمد بن عبد الله بن
غيدون الخزاز ابو بكر يعرف بالسوسي سمع سوار بن
عبد الله روى عنه الدارقطني ومحمد بن اسحاق بن عبد
الرحمن ابو بكر السوسي روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقي

وابن

وأبي سيار أحمد بن حمويه التستري وعبد الله بن محمد
 بن نصر الرضائي روى عنه النا قطنى ومحمد بن اسحاق
 بن عبد الكريم أبو بكر السوسى روى عن الحسين
 بن اسحاق الدقيق وأبي سيار أحمد بن حمويه التستري
 وعبد الله بن محمد بن نصر الرضائي روى عنه النا قطنى
 وابن قويه وغيرهما سهل يفتح أوله ومعناه مفهوم
 قرية بالبحرين ومسجد بالكوفة قال أبو حمزة الثمالى قال
 لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه
 يا باخرقة هل تعرف مسجدا سميت عندنا مسجداً بستی
 السملة قال اصابنى لمرارح سواء لو ان زبدياً تافضلى
 فيه واستجار بربه من القتل لأجارت ان فيه موضع
 البيت النبوى كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ^{منه}
 رفع الى السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج

الى العمالة وفيه موضع الضمة التي صورة الانبياء فيها
ومنه الطينه التي خلق الله الانبياء منها وهو موضع
مناخ الخضر وماتاه مغموم الافرح الله عنه ط
صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في
الاعراب جال صيرفين وقد ذكرت في هذا باب من انها
تقرأ اعراب الجموع واعراف مالا يتصرف وقيل لا في
وايل شقيق بن سلمه اشهدت سفين فقال نعم وليست
الصفوف وهو موضع بقرب الرمة على شاطئ الفرات
من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعة
صفين بين علي عليه السلام ومعويه في سنة سبع
وثلاثين في غرة صفر واختلف في عدد اصحاب كل واحد
من الفريقين فقيل كان معويه في مائة وعشرين الفا
وكان علي عليه السلام في تسعين الفا وقيل كان علي عليه

السلام

السلام في مائة وعشرين الفا ومعويه في تسعين الفا
 وهذا صح و قيل بينهما في الحرب سبعون الفا منهم من
 اصحاب علي عليه السلام خمسة وعشرين الفا ومن اصحاب
 معوية خمسة واربعون الفا وقيل مع علي خمسة
 وعشرون صحابيا يدري ا فكان مدة المقام بصفين
 مائة يوم وعشرة ايام وكانت الوقائع تسعين وقعة
 وقد اكثر الشعر آء من وصف صفين في اشعارهم
 فمن ذلك قول كعب ابن جعيل يرقى عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد قتل بصفين هـ
 الامانة تكي العيون بفارس هـ بصفين اجلت خيلهم واقفت
 فاضى عبيد الله بالقاع مسلما، تمجده لمنه العرف النوار هـ
 يبدو عيونه سببا من دم هـ كماله في جيب القميص الكنايف
 وقد ضربت حول ابن عم نبينا هـ من الموت شهبا المنكب شاف هـ

جز الله قتلونا بصفين ^{ماي} جز عبادنا اذ عود مرواني المذا ^{حفظ}
 طالقان بعد الالف لام مفتوحة وقاف واخرة بدتاً
 احداها مجراسان بين مروالروذ وبلغ بيدها وبين مرو
 روذ ثلث مراحل قال الاصطحي اكبر مدنيه بطرستان
 طالقان وهي مدنيه في مستومن الارض بيدها وبين الجبل
 غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان
 نحو ثلث بلغ ثم يليها في الكبر وزوالين خرج منها من الفضلاء
 منهم ابو محمد محمد بن خدش الطالقاني سمع ابا دين هرو
 وفضل بن عياض وغيرهم روى عنه ابو يعلى الموصلي
 وابراهيم بن الحارث وغيرهما وتوفي سنة خمس ومائتين
 عن تسعين سنة ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي
 روى عنه ابو بكر الخطيب وابو عبد الله الحميري وقال
 غيث بن علي هو من طالقان مروالروذ سافر قطعة

كبيرة

كبيرة من البلاد واستوطن صور الى ان ملك بها حدث
عن ابي حماد السلي وقد تكلم في سماعة لكتاب الطبقات
لعبد الرحمن وسماعة لغير ذلك صحيح وكان اول خول
الشام سنة خمس عشرة وفيها سمع من ابي نصر السيني
سنة ست وستين واربعماية وقد نيف على الثمانين
وقيل في سنة ثلث وستين والآخرى ببلد وكوفي بن
قزوين وابوه وبها عدة ترى يقع عيها هذا لاسم وايها
ينسب الصاحب ابن عباد وابوه عباد بن العباس
بن عباد ابو الحسن الطالقاني سمع عباد ابا خليفه ^{الفضل}
ابن العباب والبغداديين في طبقه قال ابو الفضل ^{بيت}
في دار كتب ابنه ابي القسم ابن عباد بالري كتابا في
احكام القرآن ينصفه مذهب الاعتزال استحسنه
كل من رآه روى عنه ابو بكر بن مردويه والاصمعيون

وابنه الصالح ^{حسن} بن عبد روي عن بغداديين ^{بين} والرائز
 وولد سنة ست وعشرين وثلثمائة ومات سنة
 خمس وثمانين وقد ذكرت اخباره منقصا في اخبار
 مرد دلو من طالقان قزوین ابو الخير احمد بن اسمعيل
 ابن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث نيسابورا
 من ابي عبد الله الفرادي وابي طاهر الشحامی وغيرهم
 بمدرسة النظاميه ببغداد وكان يعقد بها محاسن
 الوعظ ايضا وروى الموصلي سولا عن دار الخلافة و
 الى بغداد فاقام بها ثم رجع الى قزوین فتوفي بها في ثالث
 عشر محرم سنة تسعين وخمسمائة وهذا خبر ^{ستحسنه}
 فيه ذكر الطالقان في شعر اوردة ههنا يستمتع بها
 الفاري قال ابو الفرج ع ^{عن} الحسين اخبرني عن ^{عن} حدي
 هرون بن عمار عن ابيه قال كنت حاضرا مجلس الرشيد

وقد

وقد احضر دنانير بزيكبة بعد احضار دنانير بزيكبة
بعد احضار اساه في الدفعة الاولى واساعة بهالما
دخلت اكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها احدها ثم قال
لها يا دنانير انما كان حوالاء واصله عبيدا الى خدام
فاصطفيتهم فاصلحوا واقنعهم بها فافسد وافعدا الى
عمى فالتك الى من تحصيله فقالت يا امير المؤمنين
ان القوم ادلوني وحر جوفى وقد موخى واحسنوا الى احسانا
منه انك عرفتني بهم وحملت هذا المحل منك ومن اكرامك
فما انتفع بنفسى ولا ما يريك منى ولا يحى كما تعدر
بانا اذا ذكرتم وعانيت غلب على من البكاء ما لا
يبين معه غنا ولا يصح وليس هذا ما املك دفعه
ولا اقدر على اصلاحه واعلى اذا تطاولت الانام سلوا
ويصلحوا من امرى مائة تقيرون ول عفو عه الزن عند

العناء ونزل فدعا بمسور وسلمها اليه وقال له اعرض
 عليها انواع العتاب حتى تحب الى الغنا ففعل ذلك فلم
 ينفع فاخبر به فقال له ردها الى فروها فقال لها ان لي
 عليك حقوقا ولعندك صنایع ^{غنية} فيها ان عليك وحقى الا
 اليوم ولست اعود مطالبتك بالفناء بعد اليوم فاخذت
 العود وعنت تبكي معاز الناس الاعزوة بالطالقان ^{بك} جد
 الهام ولقد غزا الفضل بن يحيى عروقة تبقى ببقاء الحل والحرام
 ولقد جثمت الفاطمي على التي كادت نزيل رواسى ^{سلام} الا
 وجعلت كفر الطالقان هدية لها شتى امام كل امام ثم رمت
 بالعود وبكت حتى سقطت معيشته عليها وشرفت عين
 الرشيد بعثرته ودها وقام من مجلسه فمكى طويلا ثم
 غسل وجهه وعلو الى مجلسه وقال لها وبكى فليت لك
 سى بني وعميني وسوي اعدلى عن هذا وغنى غني فاخذت

العود

العود وغدت المان الجود من صلب آدم تحد رحتي صنا
 في راحة الفضل انما البوا العباس جارت سما ولا فيا لك
 وما لك من فضل قال فغضب الرشيد وقال فتحت اليه
 خروا بيدها واخرجوها فاخرجت ولم بعد لذكرها بعد
 ذلك وليست الخشن من الثياب ولزمت الحررة لان
 مات ولم يف للبرامكة من جوارهم غيرها طبرستان
 بفتح اوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر
 داستان للموضع او الناحية كانه يقول ناحية الطير
 وسندكر سبب تسمية هذا لموضع بذلك والنسبة
 الى هذا لموضع الطبري قال البخاري واقامت به القيمة
 في قم على خالع وعاد عينة وهي معلى الى طبرستان
 يحل مرجن بحب السود وهي بلاد واسعة وبلاد
 كثير يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى

كثرة من اهل العلم والادب والفقه على هذه النواحي
الجبال فمن اعيان بلادها دستان وجرجان واستراباد
وآمل وهي قصبتها وسائره وهي مثلها وشالوش وهي
مقابلة لها وبرماعت جرجان من خراسان الى غير ذلك
من البلدان وطبرستان في البلاد المعروفة بما رند
ولا ادرى متى سميت بما رند ان فانه اسم لم نجد في
الكتب القديمة وانما يسمع من افواه اهل تلك البلاد
ولا شك انها واحد وهذه البلاد مجاورة لجبلان وديلم
وهي من الروم وقومس والبحر وبلاد الديلم والجبل
اطرافها وعابيد جبالها وهي كثيرة الماء منبذلة
الاشجار كثيره الضواكه الا انها خفيفه وخمئة قليلة ^{تفاع} الار
كثيرة الاختلاف والنزاع وانما اذكر ما قاله العلماء في
هذا القطر واذكر فتوحه واشتقاقه ولا بد من احتمالك

لفضل

لفصل طويل فيه بالفائدة الباردة فهذا من عندنا
 ما استعدناه بالمشاهدة والمشافهة وهذا لأن ما
 في كتبهم زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطيلسان و
 الطالقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اسبق
 بن إبراهيم الخليل والديلم بنوكا شبح بن يافث بن نوح
 وأكبرهم سميت جبالهم باسمائهم لا الأيلام قبيل
 من الديلم فانهم ولدوا بابل بن ضيه بن اربن طنج
 بن الياس بن مصر كما ذكره انشكه الله تعالى من كتب
 النسب وموقان وجبالهم وهم أهل طبرستان
 من ولد كاشبح بن يافث بن نوح وفيما روى ثقات
 الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض الاكاسق خلق
 كثير من الخيثة وحب عليهم القتل فيخرج منه وشار
 وزرأوه وسألهم عن عدتهم فاخبروه بمخلق كثير فقام

اطلبوا الى موضع احبهم فيه فسروا لاءه يتطلسون
موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فاخبروه
بذلك فامر بحمام اليه وجلسهم فيه وهو يومئذ جبل
لا ساكن فيه ثم سأل عنهم بعد حول فارسلوا من يخبر
خبرهم فلشروا عليهم فاذا هم احياء لكن بالسوء فقيل
لهم ما تشتهون وكانوا الجبل اشياء كثيرة لا شجراً ^{لوا} فقط
طبرها طرها فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس
يعنون يريد اطهار يقع بها الشجر ويحدها سوتاً فلما
اخبر سري بذلك امر ان يعطوا ما طلبوا يحمل اليهم
ذلك ثم اصحابهم حولا آخر وانفذ من سفندهم ^{هم} فوجد
فلا اتخذ ويوتا فقال لهم تريدون فقالوا انما ^ن نريد
اي نريد نساء فاخبر الملك بذلك فامر بحمل من في
هيوشه من النساء ان يحملن اليهم فحملن فتناسلوا

فسميت

فسميت طبرستان اى الفرس والسناء اعربت فقيل طبرستان
 فهذا قولهم والذي يظهر وهو الحق وبعضه ما نشأ
 منهم ان اهل تلك الجبال كثير الحروب واكثر اسلحتهم بركاها
 الاطبار حتى انك قل ترى صعلوكا او غنيا او بيد الطبر طيف
 وكبيرهم فكانها اكثر ثقاتهم سميت بذلك ومعنى طبرستان
 من غير تقريب موضع الاطبار والله اعلم وقال ابو العلاء
 السري يصف طبرستان فيها كتبنا عن ابي منصور النيسابوري
 انه اذا الريح فيها حرت الريح اعنف اختها في العصف ان تيرغا
 فكم طيرت في الجود رد امدرائه لقلبه فيه وورد امدرها
 واشجارها كان ثمارها عوارض ابا رضاء حكن معرا
 فان عقلت الشمس من حسبتها خذو دأ على العصفان فدا
 نرى خطبا الطير فوق عصوفها يثبت على الغصا وجدا
 وقد كان في القديم الاول طبرستان اصل ثم تقطير بينها

وبين أهل سنة فراسخ ثم السح وهو من مطير على ستة
 فراسخ ثم سايره ثم طمسو هي من سايرة على ستة
 عش فرسخا هذا آخر حد طبرستان وجرجان ومن ثمة ^{حيث}
 الديلم على خمسة فراسخ من أهل مدينة يقال لها ^{نامل}
 ثم شالوس وهي ثغر الجبل هذه مدن السهل فاما مدن
 الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلاو وهي ايضا نامل بها
 مدينة صغيرة يقال سعيد آباد ثم الدويان وهي
 أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حد دخرستان
 مدينة يقال لها ثمارو وشرزو دهستان فاذا جرت
 الأرض وقعت في جبال وبلاد هرمز فاذا جرت هذه الجبل
 وقعت في جبال شروين وهي ملكة ابن قان ثم الديلم و
 جيلون وقال البلاد في كرج طبرستان ثمان كور سايره
 وبها عشر العامل واما صارت منير العامل في أيام الطاهريين

وقيل

وقيل ذلك كان منزلاً للعامل بأمل وجعلها أيضاً الحسن
 بن زيد ومحمد بن زيد وأمر مقامها ومن سائق أمل
 أمر خاست الأمل وأمر خاستو المهر وان والأصبهند^{نامية}
 وطميس وبين سايره وسلسله على الطريق الجبال
 ثلثون فرسخاً وبين سايره والمهر وان عشرة فراسخ وبين
 سايره والبحر ثلاثة فراسخ والباقي في أيدي العربيه من الجبال
 والسفوح وهو طول سنة وثلثين فرسخاً عرض^{سنة}
 عشر فرسخاً والعرض من الجبل إلى البحر
 وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والنعمة على ما هو مشهور
 من أمراء وكانت ملوك الفرس يولونها رجالاً ويسمونهم
 الأصبهند آخر فلم يزلوا على ذلك حتى جاء الإسلام
 وافتتحت المدن المتصلة بطبرستان وكان صاحب
 طبرستان يصلح على الشيء اليسير فقبل منه لصعوبة

المسلك فلم يزال الامر على ذلك حتى ولي عثمان بن عفان
 سعد بن العاص الكوفة سنة تسع وعشرين و^{علي} عبد
 الله بن عامر بن كر بن ببيعة بن حبيب بن عبد شمس
 البصري فكتب اليها مريان طويس مدعوها لخراسان
 على ان مملكة عليها من غلب وخرجا جميعا يريد انها ^{فسبق}
 بن عامر هذا سعيد بن العاص طبرستان ومعه في
 عرته فيما يقال الحسن والحسين عليهما السلام وقيل ان
 سعيدا غزاها من غير ان ياتيه كتاب احد بل سائر ^{الها}
 من الكوفة ففتح طبرسته وناميه وهي قرية وصالح
 ملك جرجان على مائة الف درهم فعليه دامتة فكان ^{نودها}
 الى المسلمين وافصح ايضا من طبرستان الرويان ودينا ^{وند}
 واعطاه اهل الجبال مالا فلما ولي معويه ولي مصقلة
 بن هبيرة احدى ثعلبه بن سببان بن ثعلبه بن عكاشة

فسار اليها معه عشرون الف رجل فاوغل في البلد يقتل
 ويسبي فلما تجاوز المصليق والعقاب اخذها عليهم على
 جيشه العدو عن انصرافه للخروج وهدد هو عليه
 الحجازة والصوم من الجبال فهلك اكثر ذلك الجيش هلك
 مصقله فصبر به الناس مثلاً فقالوا لا يكون هذا حتى
 يرجع مصقله من طبرستان فكان المسلمون بعد ذلك
 اذا غزو هذه البلاد يحفظوا وتحذروا وحذروا ومن
 القوا غل فيه حتى ولي يزيد بن المهدي خراسان و ايام
 سليمان بن عبد الملك وسار حتى اباخ على طبرستان
 فاستخاض الاصبهين الديك فانخذ ووقائه من اياما
 ثم صالحه عن الف الف درهم مثاقيل في كل عام واربعة
 قرن زعفران وان توجهوا في كل عام اربعمائة رجل على
 راس كل رجل تسون درهم فضة ونمقه وجرير وفتح يزيد

الرويان ودينانند ولم يزل اهل طبرستان يؤدون هذا
 الصلح مرق و يمتنعون اخرى الى امام مروان بن محمد فانهم
 نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجب عليهم
 عملا فصالحوه على مال ثم عذروا وقتلوا ومنعوا ما كانوا
 يحملونه فلما ولي السفاح المسلمين وذلك في خلافة المنصور
 فوجه المنصور اليهم حارم بن حريمه التيمي وروح ابن
 حاتم المهلبى ومعهما رزق ابو الحصب فنزلوا على طبرستان
 وجرت مدافعات صعب معها لدوع عرض وناق
 الامر عليهم فواطى ابو الحصيد خازما ودوجا على
 ضربا وحلقا راسه ولحيته ليدفع الجبله على صبيد
 فركن الى ما رى من سوء حاله واسحقضه حتى عمل
 الحيلة حتى ملك البلد وكان عمر بن العلاء الذي
 يقول فيه بشاره اذا اعطى حبيب العده
 فسر

فسهلها عمرا ثم تم هـ جبار من اهل الري فجمع جمعا قاتل
 الديلم قابلا بلا حسنا فامانك الى المنصور فمؤدق جعل
 له منزله وراقب به الامور حتى ولى طبرستان و استشهد
 في خلافة المهدي ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن
 العلاء وماريان بن قارجبال شروين من طبرستان
 وهو من اصنع الجبال واصعبها وذلك في ايام المامون
 فقتل المامون عند ذلك بلاد طبرستان للمازيار
 وسماه محمدا و جعل له مرتبة الاصبه بد فلم ينزل
 واليا عيها حتى توفي المامون واستخلف المعتصم
 فلقه عليها ولم يغزله فاقام على الطاعة مدة ثم عد
 وخلف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم
 الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على الشرق خراسان
 والري وقومس ورجلن يامره بمجارتهم فوجلية عبد

الله الحسين بن الحسن في جماعة من رجال خراسان ووجه
المستعصم محمد بن ابراهيم بن مصعب في جماعة من الجند
فلما فصدت العساكر خرج الى الحسين بن الحسن بغير
عهد ولا عقد فاخذ وحمله الى سر من رأى في سنة خمس
وعشرين ومائتين فضرب بالسياط بين يدي المعتصم
حققات وطلب بدم من رأى مع بامك الخرمي على العقبة
التي يحضر مجلس الشرطة ونقل عبد الله بن طاهر
طبرستان وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل
بني العباس سيرة لم يكن منهم حادثة ولم يحقق ايضا
عندنا وقت ولاية كل واحد منهم ثم وليا بعد عبد الله
بن طاهر ابن عبد الله ابنه وخلفه عليها اخوه سليمان
بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوي
الحسني في سنة تسع واربعمائة ومائتين فاخرجها
وعذب

وغلب عليها ان ملئت وقام مقامه اخو محمد بن زيد
 وقد ذكرت قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدل^{وله}
 مشيعا عن فسق وقلا عن ابن رجب الطبري كانت للآريا
 وكان حكيمافاضل له نصا نيف فاذا ظهر تبعه حسن
 من العصافير موساه الريس فحده كل يوم واحد
 منها فها^{رح} اجمع محبة بالغلاوين قرية فاذا كان في
 اخر النهار وبث على ذلك العصفور فاكله حتى اذا اصبح
 وصاح جاءه اخر من تلك العصافير فلا يرى من الجميع
 الى قابل في ذلك الوقت وهو طاهر في قدر الفاخنة
 وذنبه مثل ذنب البع^{اء} وفي منسرة تغفيف طبرك
 بالفتح وله وثانيه والراء واخره وكاف قلعة على راس
 جبل يقرب مدينة الري على ثمين القاصد^{سان} العمل
 وعن بيارك جبل الري الاعظم وهو متصل بحراب الري

خزيها السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد
 بن ملكشاه بن ارسلان بن داود بن سلجوق في سنة
 ثمان وثمانين وخمسمائة وكان العيب ^{مشا} ذلك ان خوارزم
 تكثر من ارسكان قدم العراق واستولوا على الري ملك
 هذه القلعة ولما عزم على العودة الى خوارزم رتب فيها
 اميرا من ملوكها له طغاج في نحو الف فارس من الخوارزم
 وحصنها بالاموال والارباب ولم يترك مجودا في ذلك
 وكان طغرل معتقلا في قلعة فخلص في السنة المذكورة
 واجتمع اليه العساكر وقصد الري من رتبته قتلج ^{ابن}
 بن اهلوان وكتب الى خوارزمستان يستجد ونزل ففعل
 على الري ملكها ثم ترك محاصرا طبرستان فالتقوا ^{في}
 طغاج ما عصى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزم ^{ميه}
 وطلبوا طغرل فخرجوا من القلاع باموالهم وسيلوها

فقال

فقال امالد خلش والطناح فلا امكن من اخرجبه ولكن
 امواكم لكم فخرجوا على ذلك الشطر والتفق ان ملوكها
 بطغرل كان هربوا الى الخوارزميه فخرج في هذا الوقت
 معهم فامسكهم اصحاب طغرل وقالوا هذا ملوكنا وامتنع
 الخوارزميه من تسليمه فمناوشوا وتكاثروا عليهم اصحاب
 طغرل وقالوا اهل ملوكنا وامتنع اهل الري فلو قعوا بهم و
 قتلهم قتلا شديدا وملك طغرل طبرك فاحضر امراءه
 فقال بلى شئ يشبهون هذه القلعة فاجعل كل واحد يقول
 بربيه فقال ما منكم من اصحابي وصفها هي تشبه حية
 ذات رأسين واحد في العراق واخر في خراسان فهي تفتح
 فيها الواحد الى هولاة فتأكلهم وفي الاخر الى هولاة فتأكلهم
 وقد رايت ان اخرجهما نوره وقالوا صعد اليها وانظر ^{فعل} انما
 ما بالك فقال ان جماعة من ملوكها هو ايجراجهام يرونها

فلا يطب قلوبهم بخرايبها وان افلا مراها وامرقت صافها
من السلاح وآلة الحرب فلما قتل امرأه اهل الري نهبت فيها
من الغنم فبقى اهل الري يهبون نر خاير هاعدت ايام فلما
وعدت قال لهم يا من نهبت خرب فعماتب المعاول فيها
حتى دحضها ففعل انه بقي نحو سنة كما مر بها يقول هذا
محب ان حرب ما كان ينفي منها فما زال حتى جعلها ارضا
وذلك نحو سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ونسب الى
طبرك ابو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد الحسين
سمع بدمشق هشام بن عمار ومصر سعيد بن الحكم بن ابي
بكر بن نعيم بن حماد وعيسى بن بكين وبالشام ابا قتيبة الرازي
بن نافع الحلبي وغيرها ابا مسلمة موسى بن اسمعيل احمد
بن عبد الله بن يونس الربيعي ومنصور بن ابي مزاحم
موسى عنه ابو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البرقي

وابو يعقوب يوسف ابن ابراهيم العمري واهد بن حشمر
 ومحمد بن الفضل المحدث واهد بن موسى بن ابي بكر
 الجوي وابو نعيم عبد الملاك بن محمد بن عدي الجرجاني وابو
 محمد بن الشير وقال العافظ ابو عبد الله الحاكم ابو نعيم
 من كبار حفاظ الحديث عراق ميثا بن سعد بن ميثا
 وبنو مازن والعراق ايضا محلة كيرة عظيمة بمدينة اجتمعت
 بمصر فلما العراق المشهور في بلاد والعراق الكوفة والبصرة
 سميت بذلك من عراق القرية وهو الخزر المستثنى الي
 اي انها اسفل ارض العرب وقال ابو القاسم الزجاجي قال ابن
 الاعراب سمي عراقا لانه اسفل من نجد وديان البحر اخذ
 من عراق القرية وهو الخزر الذي في اسفلها وانشد
 لكثير مثل عراق الشنة وانشد ايضا علماء ايرانية
 ومنه وجهتي مثل عراق الكثر مت عليهن وتنمي

قال ولا يكون عراقها الا اسفلها من قربه او مراده قال
غير العراق في كلامهم الطير قالوا وهو جمع عرق والعرق
ضرب من الطير يقال ايضا العراق جمع عرق وقال قطرب
انما سمي العراق عراقا لانه دنا من البحر فيه سباح وشجر
يقال استغرق ابلهم اذا انت ذلك الموضع وقال الخليل
العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقا لانه على شاطئ
دجلة والفرات عدا حتى يصل بالبحر على طوله قال هو
مشبه بعراق القرية وهو الذي شئ منها فخر وقال
الاصمعي هو معرب عن ايران شهر وفيه بعد عن لفظه
وان كانت العرب قد تفلظ في التعريب مما هو مثل هذا
ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعراق من مناب
الشجر فكانه جمع عرق وقال شمر قال ابو عمرو سميت العراق
عراقا لقرية بها من العجراق والاهل النجاشي سمون ما كان قريا

من البحر

من البحر عراقا وقال ابو نصر الهذلي يصيف سحابا هـ
 سنالوجه لما استعلت غروره واحيي يرق في ظها^{مة} صبت
 فجر على سيف العراق ففرشته هـ واعلام ذي قوس باردم^{سكبت}
 فلما علا سود الصبا كفاهه تهب الذي بدى^{مقارب}
 فخذل داعيو والى تهامة هـ وعن مخمض^{كث} الحاج ليس^{كث}
 فخلت عراة بين فقر و^ي نشب هـ وبعج كلف المشتم المتراكب
 يروى صدرا ود والحدود هـ وليس صدرا تحت الراب^ث
 فهذا لم يرد العراق الذي هو علم الارض بابل انما يصيف
 الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز بل هو ان هذا السحاب
 خرج من البحر يعني بحر القلزم و^مر بسيف ذلك البحر وسما
 عراقا اسم حنين ثم وصف كلشي مرتبه من جبال الحجاز
 يعني بحر القلزم و^مر بسيف ذلك البحر وسما هـ عراقا اسم
 حنين ثم وصف كلشي مرتبه من جبال الحجاز حتى شقي

قبر ابنه داود وقد صرح بذلك ابو مليح الهزلي فقال
ترجعت الرياض رياض عمق شحيث تصبغ اللفظ^{الجزيرة}
ساحله عراق البحر حتى يفرج كما نما هو القصور مرقة
قال حمزة السحل اسمه بالفارسية ايداه ولذلك سموا
كوبه ارد شبر خرقه من ارض فارس ابراهتان هز بها
من العرف فريت العرب لفظه ايداه بالحاق القاف
فقالوا ابراق وقال حمزة في الموازنة واسطه مملكة
الفرس العراق والعراق تعرب ابراق بالفتحة ومعناه
مفيض الماء وصدو الحيا وذلك ان دجلة الفلر
وقام ان يصب ان نواحي ارضيه ويند من سود الروم الى
ارض العراق وبها نقر قراها فتسقى بقاعها وكان دار
للك من ارض العراق احداها عبد دجلة والاخرى عبد
الفرات وما بافيل طوسفون فغريب بافيل عيايل و

بابلون

بابلون ايضا وطوسفون على طيسفون وطيصفونج
 وقيل سميت بذلك لاستواء ارضها حين حلت من
 جبال تعلوا وودتها تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم
 قال الشاعر ^{هـ} سنقم الى الحق معا وساقوا ^{هـ} سبامن ليس
 له عراق ^{هـ} اي استواء وعرض العراق من جهة خط ^{هـ} الاستواء
 احدى ثلثون جزءا وطولها طول خمسة وسبعون جزءا
 وثلثون دقيقة واكثر بلاد عرضها عن خط الاستواء
 عكبرا على غربي رجلة وعرضها ثلثة اجزاء وثلثون دقيقة
 وذلك آخر ما يقع في الاقليم الثالث من العراق ومن بعد
 عكبرا يدجلة العراق كله في الاقليم الثالث الى حيوان و
 عرضها اربع وثلثون جزءا ومقدار الواقع من العراق
 في الاقليم الرابع وسكرة الملائك وحلولا وقصر شيرين
 واما الاكثر ففي الثالث واما القادسية في الاقليم ^{لث} الثا

وطولها من المغرب تسعة وستون جزءا وخمس وعشرون
دقيقة وعرضها من حلا الاستواء احدى وثلاثون جزءا
وخمسة واربعون دقيقة وحلوان والعديب جميعا
من الاقليم الثالث وقد خطى ابو بكر احمد بن عباس بن قتيبة
رحمه الله في جغلة العراق وبغداد من الاقليم الرابع
واما حده فاختلف فيه فقال بعضهم العراق هو السواحل
التي حدها في بلبه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور انما
لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي وذهب آخرون
فيما ذكر المدياني فقال وحده حضرة موسى من نجد و
اسفل عن ذلك يقال له العراق وقال قوم العراق الطور
والجزيرة والعبر والطور ما بين سائيد ما الى جلد القارة
وقال ابن عياش البحر من ارض العراق وقال المدياني
عمل العراق من ميت الى الصين والسند والهند والري
هذه

وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال ^{صاحبها} و
 سنة العراق وانما قالوا ذلك لان هذا كلام كان في
 ايام بني امية يليه والى العراق لانه منه والعراق هي بايل
 فقط كما تقدم والعراق اعدل ارض الله هوكم واصحه
 مزاجا وماء فلذلك كان اهل العراق هم اهل العقل ^{الصحيح}
 والاراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظرفية
 والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء
 الاخلاط وسمي بالالوان وهم الذين البصحة الارحام
 فلم يفرحهم بين اشقر واصهب وابهق كالذي يعزى ^{حام}
 نساء الصقالبة من السقرة ولم يتجاوز ارحام نسائهم
 في النصح الى الاخراق كالزنج والنوبة والحشبة الذين ^{حكك}
 لونهم وبنان ريمهم وتغفل شعرهم وفسدت اراؤهم
 عقولهم فمن علام بين حميد لم ينصح ومجاور لم يقدح

حتى خرج عن الاعتدال قالوا وليس بالعراق مشاة كشتاني
 الجبل ولا مضيف كمضيف عمان ولا صواعق كصواعق
 نهامة ولا دمليل كدمايل العريقة ولا حرب كحرب الزرج
 ولا طوعين كطواعين الشام ولا كطال البحرين ولا كحي
 خير ولا كن لازل سيراف ولا كحارات الا هو انزل لا كافي
 سجستان و نقابين مصر وعقارب نصبين ولا تلون
 هوا و هائلون هوا و مصر و هوا هو الذي لم يجعل الله
 فيه في ارنق اهل نصيبا من الرحمة لنشها الله بين
 عبادة و بلاد حتى صار ع في ذلك عدن ا بين قال الله
 وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وكل قار
 لم يخالطه الرحمة وينسب على الغيث لم يثر الا الشئ اليسير
 فالمطر فيهما معدوم والهواء فيها فاسد واقلد ببلد موضع
 القيمة من العقل وواسطة القلادة و مكان البتة من

المائة المسنة والمحبة من البيضة والنقطة من البركات
 قال عبيد الله الفقير إلى رحمة الله وهذا الذي ذكرنا
 عنهم من قول دليل على ان الماد بالعراق ارض الاش
 افرجة عنها بما خصه به وقال شاعر بذكر العراق
 الى الله اشكوا عين قد ظلت ونفسا اذا صغر الشوق ^{دلت}
 عن الى ارض العراق ودونها ما لو تسرى بالريح ظلت
 والاشعار فيها اكثر من ان تحصى عرب بالتصديق في
 الاصل اسم بلاد العرب قال ابو منصور ^{الناس} اختلف
 في العرب لمسموعيا فقال بعضهم اول من انطلق الله
 لسانه بلغة العرب عرف بن قحطان وهو ابو اليمن وهم
 العرب العلمية قال نصر وعربيه ايضا موضع في ارض
 فسين بها اوقع امرامة الباهلي بالري فمابعثه
 يزيد بن ابي سفين لادري بفتح الراء وسكونها وبشا

اسماعيل بن ابراهيم بين اظهرهم فتكلم بلسانهم فهو
واولاده القرب للمستعربه وقال آخرن لسا اولاد
اسماعيل لعربه وهي من تهامة فنسوا الى بلدهم في
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة من الانبياء
من العرب وهم اسمعيل ومحمد وشعيب وصالح وهود
دليل على قدم العربية لانهم من كان قبل اسمعيل
الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب
وقومه بارض مدين وكان صالح وقومه هرويل
ماحه الجرد كان هود وقومه عاد ينزلون الاحقاف
وهم اهل عمد وكان اسمعيل ومحمد عليهم السلام من
سكن الحمر وقد وصفنا كل موضع من هذه الموضع
في مكانه والذي يتبين ويصح من هذه ان كل من سكن
جزيرة العرب ونطق بلسان اهلها فهم العرب سمو
عربا

عرب باسم بلد هم العربات وقال أبو تراب اسحاق بن الفرج
عربه باحد العرب وباحه دارني الفصاحة اسمعيل
بن ابي ابراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قايهم و
ابوطالب بن عبد المطلب عمر النبي صلى الله عليه وآله
شعرو عربه دار لا يحل حرامها من اننا الا اللوذعي الحلاء
يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم احلت له مكة سنة
من هارثم هي حرام الى يوم القيمة قال واضطر الشا
الى تشكين الراء من عربه سكهها كما فعل الاخر وما كل
متباع ولو سلف صفقة اراد سلف واقامت ^{يش} قر
لعربه فصحت بها وانتشر ساير العرب وبها كل مقام
اسمعيل عليه السلام وقال هشام بن محمد بن السائب
جزيق العرب يدعي عربه ومن هنالك قيل العرب
عربا كقيل للهندي هندي وكقيل للفارسي فارسي

لان بلاد فارس كما قيل للرومي رومي لان بلاد الروم
فاما النبطي فكل من لم يكن راعيا او جنديا عند العرب
من ساكني الاوصين وعلى ذلك مشاهد من اشعا
العرب مع حق ذلك وبيانها فهو نبطي وقال ابن متعد
النوري في عربه شعرنا ابل لم يطمت الذل بيدها بغير
ما واهلهم فابطاه فلان قومي طاوغي سرائهم
امرهم الامر الذي كان ارجاها فالاسنة التي يجمع^{العربية}
كلها قد يملكها واحد يثماسته السنة وكلها ينسب الى
الارض ولا رضى عربه ولم يسع لاحد من سكان جريف
العرب ان يقال له عري الا الرجل النطقه الله بلسان
من هذه الاسنة الستة فانه وولد اهل ذلك اللسان
دون ساير الاسنة او عدك انظمتهم الله بلسان منها
فانهم واولادهم اهل ذلك اللسان دون ساير السنة
العرب

العرب الا ترى ان بني اسرائيل قد عرفوا الحجاز فلم يسبوا عن
لاهم لم ينطقوا عن الهوى فيها بلسان لم يكن قدام
وبالخط وفي البحرين الهند وفي عمان وهم بمثل بني
اسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قدام وكانت بها
عاد وثمود وجرم والعاليق وطسم وحديسر وهو
عبد الصخم وكان آخر من انطق الله بلسان لم يكن
قبله اسمعيل بن ابراهيم ومدين ويا فشر وهو فشان
فهو لاء عرب ومن التشد بقايا في النسب وموافقه
في القرابة واشد تباعد في اللغات من بني اسرائيل
وبني اسرائيل ابوم واحد هو لاء وعرب واحد هو لاء
عبر لا هم لم ينطقوا في جزيرة العرب وانطق الله فيها
مدين ويا فشر وعدي من ولد ابراهيم فلهم عرب عمر
بن محمد واصحابه قول من انطقه الله في عبره بلسان^{هم}

قتلهم عوص وحول بناء آدم وجرهم بن عامر بن شالح بن ار^{فحشد}
 ابن سام بن نوح ومن البليلة انظقم الله بالمسند^{فاهل}
 المسند عاد وثمود والعاليق وجرهم وعبد بن الضم^{هم}
 وطسم وجدلس واميهم فلهما اول من تكلم بالعربية
 بعد البليلة ولسانهم المسند وكتابهم المسند^{هشلم} قال
 قال الجاؤل من تكلم بالعربية للظن بن عامر بن شالح
 ابن ار^{فحشد} بن سام بن نوح ويقال ان لفظن هو قحطان
 عرب هنتي قحطان ولذلك سمي ابنه يعرب بن لا^{عه}
 اول من تكلم بالعربية واللسان الساني من انطقه الله
 في عبره بلسان لم يكن قلام جرهم بن فالج وبن^{نظقم}
 الاء بالزرقه فلهما الثالث من تكلم بالعربية ولسانهم
 الذبوقه وكتابهم الربور واللسان الثالث من انطقه
 الله في عبره بلسان لم يكن قلام يقطن بن عامر وبن^{نظقم}

فانطقوا

فانطقوا بالزقزقه فهم الثالث ممن يتكلم بالعبرية
 ولسانهم الزقزقه وكتابهم الزقزقه واللسان الرابع
 من انطقه الله في عربه بلسان لم يكن قبلاهم مدين
 بن ابراهيم وبنو نوح فانطقوا بالجويل فهم الرابع ممن
 بالعبرية ولسانهم الجويل وكتابهم الجويل واللسان
 الخامس من انطقهم الله في عربه بلسان لم يكن قبلاهم
 يافث بن ابراهيم واخوته فانطقوا بالرسق فهم الخامس
 ممن تكلم بالعبرية ولسانهم الرسق وكتابهم الرسق
 فهم الخامس ممن تكلم بالعبرية ولسانهم الرسق وكتابهم
 الرسق واللسان السادس من انطقه الله في عربه بلسان
 لم يكن قبلاهم اسمعيل بن ابراهيم فانطقوا بالدين وهو
 السادس ممن تكلم بالعبرية هو وبنوك ولسانهم الدين وكتابهم
 الدين وهو الغالب على العرب اليوم والمسند كلام حمير

اليوم والزبور كلام بعض اهل اليمن وحضرته ولا سبق كلام
 اهل غدن والجند والجوئل كلام مهنق والزفرقه الاشعر
 والمبين معد بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم
 قال وكذلك اهل كل بلاد لا يقال فارسي الا ان النطقه
 الله بلسان لم يكن قياهم ولا رومي ولا هندي ولا صيني
 ولا بري الا ترى ان في بلاد فارس من اهل الحسرة واهل
 الانبار في بلاد الروم واشبها هو لاء فلا ينسبون الى البلاد
 والعرب ايضا موضع فلسطين كاتبه وقفه المسلمين في
 اول الاسلام وقال ابو سفيان الكلبي من ختمه ويقال هو
 اكلب بن سبعة بن نزار وانهم دخلوا في ختم محف فصار
 منهم ابونا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خيلده بعن
 هو نافع المكي ابنا الذي لم يتركب الخيل قبله ولم يدرج
 قبله كيف سركب وقال اسد بن الحلال وعبره ارض جد

في الشراهلها كما جدد في سرب النفاح ظلماً وبخى عريه في هذه
 الاشعار كلها ساكنة دليل على انها ليست ضرورية وان
 الاصل سكن الرأمة عمان بضم اوله وتخفيف ثانيه
 واخره نون كوز اسم كوز عريه على ساحل البحر
 والهند وعمل في الاقليم الاول وطولها اربعون
 درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشر درجة وخمس
 واربعون دقيقة في شقي جمر تشمل على هجران بلدان
 كثيرة ذات غل وذرع الا ان حرها يضرب به المثل
 واكثر اهلها في ايامنا حواجر اباضيه ليس بها من غير
 هذا المذهب الا طاري غريب ولم لا يخفون ذلك واهل
 البحرين بانقرب منهم بضد كلهم وافض سبابون
 لا يكتون ولا يتحاشون وليس عندهم من يخاف هذا المذ
 هب
 الا ان يكون غير باقال الارض يقال اعمق وعمق اذ لا

عمان وقال ربه شعر نوى شام بان او هن ^{يقال}

اعم من اذ التي عمان وقال المرق واسمه شاسن بن هار

شعر احياتين اللعن ابن فرتنا على غير اجرام ^{نقش} في

ابيت

فان كنت مكلولا فكن خيرا احد ولا فاد كني لما ارق

اكلضى ادواء قوم تركهم ه فالادركى من البحر غرق

فان يتهموا احد خلا فاعليهم وان نعو مسحى الحرب عرق

فلا ناملوهم ولا في صحيفه كلب عليهم والكفالة لعنى

وقال ابن الاعرابي لعن المقيون في مكان يقال رجل عا

وعمون ومنه اسبق عمان وقيل عمدك دام على المقام

اعمن

بعمان وقصبه عمان صحار و عمان نصف ولا يصرف

فمن جعله بلاد صرفه في حالتى المعرفة والسكر ومن

جعل له الحق بطلمة وقال الزجاجي سميت بعمان ^{بن}

بن ابراهيم الخليل وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن نسيان

بن

يقشان بن ابراهيم خليل الرحمان لانه بنى مدينه عمان
 وفي كتاب ابن ابي مشبه ما يدل على انها المراد في
 حديث الخوض لقوله ما بين بصرى وصغاء وما
 بين مكتر وايله ومن مقامى هذا الى عمان وفي مسلم
 من المدينه الى عمان وفيه ما بين اسله وصغاء
 اليمين ومثله في البخارى وفي مسلم وعرضه من مقامى
 هذا الى عمان وروى الحسن بن هاويه قال لقيت ابن
 عمر فقال لي من اى بلد انت قلت من عمان قال افلا
 حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انى لا اعلم
 ارضا من ارض العرب يقال لها عمان على شاطئ
 البحر الحمر منها افضل اوجيز من محبتين من غيرهما
 الحسن ياتين من كل فج عميق قال عمان وعنده عليه السلام

من نقد عليه الرزق فعليه بعمان وقال القتال الكلا في
شعر خلقت بحج من عمان محللوا بيرين بالبطحاء ملقاً
حالها ريسوقن انضاهن عشية وصهباء مسقوعا عليها
جلالها بها طعنه من اسك متعبده مومرا مين
الحنيف بلا لها ولبن جعفرافات علينا صدره لو بخير
ولم رد علينا احسانها فشت وذلله شاء الله ذاك لا عنين
الى الله ماوى جلفه ومصالهاه وينسب الى عمان
داوا بن عمان العمانى روى عن انس بن مالك ونفروا
وايزون بن مهزذ العمانى الشاعر وغيد هما واوهر بن
عطريف العمانى روى عن ابى الشعثان عن ابن عباس روى
عنه الحكم بن امان العذفى وابو بكر قرئش بن جبان
العجل اصد من عمان وسكن البصرة يرى عن ثابت
النباني روى عنه شعبه والبصريون فسا بالفتح والقصر

كلمة

كلمة عجمية وعندهم سبالا بآء وكذا يتلفظون بها ^{صلها}
 في كلامهم الشمال من الرياح مدينة بفارس التي ^{سنة} تسمى
 بها فيما قيل بينها وبين شیراز أربع مراحل في الأقاليم ^{طوا}
 سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون
 درجة وثلاثان قال الاصطخري وأما كوخ دار الجرد
 فان أكبر مدنها فساوهي مدينة مفترشة البناء ^{سعة}
 الشوارع يقارب في الكبر شیراز وهو أصح هو أعرض شیراز
 واشنع ابنيته وبنوهم من طين وأكثر الخشب في البنية
 السردوهي مدينة قديمة ولها مدينة عليها حصن
 وخندق في روض واسواقها في روضها وهي مدينة فيها
 ما يكون في الصرح والجرد من البطح والجوز ^{شج}
 وغير ذلك وباقي مدن دار الجرد متقاربة وبين فساو
 كازرون ثمانية فراسخ ومن شیراز إلى فسا سبعة وعشرون

فرسخا وقال حمزة بن الحسري كتاب الموازنة المنسوب
 الى مدينة فسا من كوتج دار بمرديسي فاسيري
 ولم يقلوا منا وقولهم بساير مثل قولهم كرمير
 وسردس وكنك النسبة الى كسنا ناحية قرب
 بلن كسنا سيرة ايم يا ينسب ابرع الفارسي النسوي
 وابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جواد النسوي
 الفارسي امام حل الى المشرق والمغرب سمع فاكث صنف
 مع الورع والنسك وروي عن عبد الله بن موسى
 وغيره وروي عنه ابو محمد بن دستويه النخعي توفي
 سنة سبع وسبعين ومائتين قال ابن عساكر ابو يوسف
 بن ابو معوية الفارسي النسوي قدم دمشق غير مرقوم
 بها وروي عنه ابو عبد الرحمن السلمي في سنة وابو بكر
 بن ابي داود وعبد الله بن جعفر ابن دستويه وابو محمد
 بن

بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب
 الصفار والحسن بن سفيان وابو عوانة الاسفراييني
 وغيرهم وكان يقول كتبت عن الف شيخ كالم ثقائي
 الحافظ ابو القسم ابان بن الاكهاقي عن عبد العزيز
 النكياني ابان ابو بكر بن عبد الله بن احمد الجائغ سمعت
 ابابكر احمد بن عيدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث
 صاحب خراسان فارس اخبرانه هناك رجل يتكلم في عثمان
 بن عفان واراد الرجل يعقوب بن سفيان الفسوي
 فانه كان يتشيع فابرا شخصاه من فسا الى شيراز
 فاذا قدم علم الوزير ما يقع في نفس يعقوب بن الليث
 فقال ايها الامير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في اي محمد عثمان
 بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما سمع قال مالي ولا صفاي

الذي صلى الله عليه وآله وانما توهمت انه يتكلم في عثمان
بن عفان السجري ولم يتعرض فلهله بالفتح ثم السكون
ولام يقال فلهله قال خمره الاصفهاني في كتاب التليسه
كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة السنه
وهي الفهلوية والذرية والفارسية والحوزية والسيرانية
فاما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم
وهي لغة منسوبة الى فلهله وهو اسم يقع على خمسة
بلدان اصفهان والري وهمدان وماه نهاوند وازيرجان
وقال شيرازيه بن شهر يار وبلاد الفهلويين سبعة
همدان وما سبلان وقزو واما البصرة والصمير واما
الكوفة وهو مدين وليس الري واصفهان وقوص
وطبرستان ومجستان وخراسان وكرمان ومكران و
قزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين واما الفار

فكان

فكان يجري بها كلام الموأبدق ومن كان مناسبا لهم وهي
 لغة اهل فارس واما الذيرية فهي لغة مدين المداين و
 بها كان يتكلم من بباب الملك فهي منسوبة الى صاحب
 الباب والغالب عليها من بين لغات اهل المشرق لغة
 اهل بلخ واما الخوزية فهي لغة اهل خوزستان وبها كان
 يتكلم الملوك الاشرف في الخلا و موضع الاستفراغ
 وعندى النعمى للخمाम والابدن والمقتل واما السير^{نيم}
 في لغة منسوبة الى فهلوج بن فارس الى سورتان وهي
 العراق وهي لغة النبط وذكر ابو الحسين محمد بن القاسم
 التميمي السابة ان الفهلوية منسوبة قاسنان
 بالسنين المعجمه واخرة نون مدينة قرب اصفهان
 يذكر مع قوم منها تجلب الفضاير القاشاني والعامه
 يقول القاشاني واهلها كلام شيعه امامية قرأت بمرو في

كتاب الضمير العباسي احمد بن علي ابن بابويه القاسمي كان
رجلا اديبا قدم مرو واقام بها الى ان مات بعد الخمسين
ذكر في كتاب الفقه في فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر المنظر
فقال ومن عجائب ما يذكر ما شاهدته في بلادنا قوم من
العلوية ومن اصحاب الشيايات يعتقدون هذا المذ^{هب}
وينتظرون صباح كل يوم طلوع القايم عديم ولا يرون
بلا منظر حق ان جهنم يكون متوشحين بالسيوف شاك^ك
في السلاح فيبررون من قراهم مستقبليين لامامهم و
يرجعون متأسفين لما يفوقهم قال هذا والشباهة
منامات من فساد دماغه واحترقت اخلاطه لا يكا
يسكن اليه عاقل ولا يطمئن اليه حازم والنشد ابن
الهبارية في عتق مدن من مدن الجبل لا بارك الله في
قاسطن من بلدات على اللوم والبلوى منايقه ولا سقى

ارض

ارض قم غير ملتصبة غضبان تحرق من فيها صواعقه
 وارض ساوة ارض ما بها احد يرحى نذاه ولا يجنى ثوبه بقية
 فاضط عليها الى قزوین ضربت فتي نجد من كل ما فيها
 علاية و بين قم وقاشان اثني عشر فرسخا وبين
 قاشان واصهبان ثلث مراحل ومن قاشان الى ^{ستان} اليرد
 اربع مراحل وبقاشان عقارب سود كبا منكورة هي
 مدينة وينسب اليها طائفة من اهل العلم منهم ابو محمد
 جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروي عنه ابو سهل
 مروان بن احمد الاستربادي وكتب عنه جماعة من
 اهل اصفهان قشمير بالكسرة السكون وكسر الميم
 و ياء مشاء من تحت ساكنة وراء مدينة متوسطة
 لبلاذ الهند قال انها مجاورة لقوم من التتر فاختلط
 نسب بهم فلهم احسن خلق الله بضرب نسبائهم المثل

لن قامت تامة وصورة سوية وشعور على غاية لبا
والطول والعظمتا العجاية منهم مائة دينار واكثر
قال مسعر في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين وجز
من جاعلي الى مدينة يقال لها قشدير كبير عظيم لها
سور وخندق عظيم تكون مثل نصف سندابل
مدينة الصين ومكها اكبر من ملك كله وانما طاعة
ولهم اعياد في راس الالهة وفي نزول النيران شرفها
ولهم صد كبير في بيت معول من الحديد الصفي لا يعمل
فيه الرمان ويعطون الثياب وكلهم البري يكون المبيع
من السمك ولا يكون البيض ولا يذبحون قدا وسرت
منها الى عابد وقد ذكرها بعض الشعراء فقال وجولت
الهند وارض بلخ وقشدير اذ تنق الكيات كرخ ولما
ابتنى المنصور مدينة امران يجعل الاسواق في طاقا

المدينة

المدينة اذا كل باب سوقا فلم يزل على ذلك مدة حتى قد
 عليه بطريق من بطاقة الروم رسولا من عبد الملك
 فلما ربيع ان يطوف به في المدينة حتى ينظر اليها و
 يتاملها ويرى سورها وابوابها وما حولها من العمارات
 يصعد السور حتى يمشي من اوله الى آخره وترى به قبا
 الابواب والطاقت وجمع ذلك ففعل الربيع ما امر
 به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رايت مدينتي
 قال له رايت بناء حسنا ومدينة حصينة الا ان
 اعداد معك فيها قال ومنهم قال السوق توافي بها
 من جميع الاطراف فيدخل بعلت التجارة والتجار هم
 الافاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من
 غير ان يعلم به فسكت المنصور فلما انصرف بطريق امر
 بالسوق من المدينة وتقدم الى ابراهيم بن حنبل الكوفي

وخراش بن المسيب اليمامي بذل الشوامرهما ان بيني ما بين^ط
وهن عيسى سوقلوان يحطلاها صفوا ورتب كل صنف
في موضعه وقال اجلا سوق القصابين في اخر الاسواق
فانهم سمناء وفي ايديهم الحديد القاطع ثم امر ابن^{بني}
لهم مسجد يجمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا^{بني} الله
وقال الخطيب وقد المنصور ذلك رجلا يقال له اوصاح
بن شبا فبني القصر الذي يقال له قصر الوصاح والمسجد
فيه قل ولم يصنع المنصور على الاسواق غلة حتى مات
فلما استخلف المهدى اثار عليه ابو عبد الله حتى
وضع على الحوائت الخراج وقال غير غلة حتى مات
فلما استخلف انه وضع عليهم الغلة على قدر الصناعة
فلما كثرت الناس ضاقت عليهم فقالوا لابي ابراهيم بن حيش
وخراش قد ضاع علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبي

لنا اسواق من اموالنا ونودى عنا الاجرة الى فاجيبوا^{لك}
 فاتسعو في البناء والاسواق وقد قيل ان السبب في نكاحهم
 الى الكرخ ان دخانهم اربفعت فتودت حيطان المذ^{بج}^ن
 وتاذي بها المنصور فامر بنقلهم قال محمد بن داود لاجها
 بهم يذكر الخلق قلوب صبا به ، وهو الاحب من حل ياكرخ
 وانت ابلى بالردى بعد فخذك وهل يخرج المذبح من الم
 السطح واصناف اليهن عبيد الله بن عبد الله الحافظ
 بيتين آخرين وهما اقول وقد فاقحت بغداد مكرها
 سلام على اهل القطيفه والكرخ هوى وارى والميسر
 خلافة فقلبي الى الكرخ ووجهي الى بلخ والاشعار في
 الكرخ كثيرة جدا وكانت الكرخ اولا في وسط بغداد
 والمحال حولها فاما الان في حلة باب البصرة وكلها
 كلام سنة حنا بل لا يوجد فيها غير ذلك وبينهما نحو^ط

فوس جيد وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القديين بينهما
اقل ما بينهما وبين باب البصرة واهلها ايضا سنة حنابلة
وعن يار قندسها محلة يعرف بباب المحول اهلها ايضا
سنة وفي قبلتها نهر الصراط وفي شرقها نضبا بغداد
ومحال كشيخ واهل الكرخ كلام شيعة اماميه لا يوجد
بينهم سني البتة كعبه بيت الله الحرام قال الربيع بن
ماكان العرش على الماء قبل ان يخلق الله سميا السموات
بعث ريحا نصفقت الماء فابرزت عن حشفة في وضع
البيت كالها فيه وزجا الارض من تحيتها فارت فارتها
الجمال الحشفة واحلق الحشف وهو حشفة تدبت في حجر
نباتا وحلق الاخبار ان اول ما خلق الله في الارض مكان
الكعبة ثم دحا الارض من تحتها فوس الارض وسط
الدنيا وام القري اولها الكعبة ومكة حول مكة الحرم حول

الحرم

الحرمدلدينياوحدث ابو العباس القاسم احمد بن ابو احمد
 الطبري حدثني الفضل بن محمد بن ابراهيم حدثنا الحسن
 بن علي الحلواني حدثنا الحسين بن ابراهيم ومحمد بن حيدر
 الهاشمي قال حدثني حمزة بن عتبة ابن جعفر بن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال
 ان اول خلق خدا بيت ان الله عز وجل قال للمليكة اني
 جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها
 من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
 لك قال في اعلم ملا تعملون ثم غضب عليهم فاعرض عنهم
 فطافوا بعرش الله سبعة ايام يطوف الناس بالبيت اليوم
 يسترضونه من غضبه يقولون ابيك اللهم لبيك
 بيا معذرة اليك نستغفر ونسئلك بالتوب اليك فرضى عنهم
 واولى اليهم ان ابنوا في الارض بيتا يطوف به عبادي

من غضبت عليه فارضف عنه كما رضيت عنكم قال ابو
الحسين ثم اقبل على حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا
اخي لقد حدثت والله حديثا لو كتبت فيه الى العراق
لكنت قد اعتضت واما صفتها فذكر البشاري وقال هو
في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الارض
مخوفاة عليه مصراعان ملبسة بصفايح الفضة
تدخلت بالذهب مقابل للشرق وطول المسجد الحرام
ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثمائة ذراع
وخمسة عشر ذراعا وطول الكعبة اربعة وعشرون
ذراعا وشبرا وعرضه ثلثة وعشرون ذراعا وشبرا
وذراع ذراعين وخمسة وعشرون ذراعا والحجر من قبل
الشام فيه يقرب الميلاء سبعة الاذرع والبيت
حيطانه بالحمام مع ارضه ارتفاعها نحو ستمائة
والطواف

والطواف من وراءه ولا يجوز الصلوة اليه والحجج الاسود
على الركن الشرقي عند الباب على لبنا الزاوية في
مقد راس الانسان نحو اليه من قبله يسيرا وقبه
من من تقابل الباب الطواف بينهما ومن وراءها قبة
الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السبق والسكرت
قد يما ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت
الذي فيه الباب وهو الاقرب الى البيت من زمزم
مدخل في الطواف ايام اللوسم عليه صندوق جديد
طوله اكثر من قامة مسكوي يرفع المقام في كل موسم
الى البيت فاذا ارد جعل عليه صندوق خشب لذبنا
نفتح اوقات الصلوة فاذا سلم الامام استلمه ثم غلق
الباب وفيه اثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة و
هو اسود واكبر من الحجج الاسود وقد فرش الطواف

بالرمز والمسجد بالخصي وادبر على صحته ارمه ثلثة
على اعمده رخم حملها اليه من الاسكندرية في
البحر الحبة قال وهب لما اهبط الله جبر و غارم
عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتد بكاء
فعلها فغراه الله خيمة من خيامها فجعلها له بمكة في
موضع الكعبة قبل ان يكون الكعبة وكانت من ياقوته
حمر اوقيل ذرة مخوفه من جوهر الجنة فيها فتاديل من
ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوته بيضاء
وكان كرسي ادم فلما كان في زمن الطوفان رفع و
مكنت الارض خراما الف سنة اعني موضع البيت
حتى امر الله تع بنيه ابراهيم ان يبنه فجات السكينة
كانها سحابة فيها راس يتكلم فيها هو اسمعيل البيت
على ما ظلمته ولم يجعل له سقفا وحرسه الله ادم ^{عليه السلام}
المسك

بالمليكة فالحر ومقام المليكة يومئذ وقد روي
 ان خيمة آدم عليه السلام لم تنزل منصوبة في بيت
 مكان البيت الى ان قبض فلما قبض رفعت مبناشور
 في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه العرق
 فغير مكانه حتى انبعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر
 قواعده وبنائه على ظل الغمامه من اول بيت وضع
 الناس كل قال الله جل ذكره وكان الناس قبله يحجون
 الى مكة والى موضع البيت حتى بوء الله مكانه لابراهيم
 لما اراد الله من عمارته واظهار دينه وشرعيه فلم ينزل^{البيت}
 منذ اصبط آدم عليه السلام الى الارض معظما محمدا^{نسفه} وآتينا
 الامم والملل امة بعد امة وامة بعد امة كانت المليكة
 محه قبل آدم فلما اراد ابراهيم عليه السلام ببناءه عرج
 به الى السماء فظفر الى مشاقق الارض ومغاريها وقيل له^{ختمه}

فاختار موضع مكة فقالت الملائكة يا خيل الله اختر
موضع مكة وحرره الله في الارض فبناه وجعل اساسه
من سبعة اجبل ويقال من خمسة ومن اربعة وكنت
الملائكة تأتي الحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك
الجبال وروى عن مجاهد انه قال اسس ابراهيم زوايا
البيت من اربعة احجار حجر من حري وحجر من تبر وحجر
من طور وحجر من الجودي الذي باضر الموصل وهو
الذي استقرت عليه سفينه نوح وروى عن مجاهد
انه قال اسس ابراهيم زوايا البيت من اربعة احجار
حجر من حري وحجر من تبر وحجر من ان قواعد خلعت
الارض بالفي سنة ثم بسطت الارض من تحت الكعبة
وعن قتادة قال بيت الارض من خمسة اجبل طور
سينا وطور زينا واحد واسنان وثبر وجعلت قواعد

مخري وجعل ابراهيم طوله في السماء سبعة وعرضه في
 الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى
 الركن الشمالي الذي عند الحجر وجعل مابين الركن^{الشمالي}
 الى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا وجعل
 طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احدى^{ثلاثين}
 ذراعا وجعل عرض شتمها اليماني من الركن الاسود الى الر^{كن}
 اليماني عشرين ذراعا وبن لك سميت الكعبة لا مكنه
 على خلقه الكعب وقيل التكعيب منه كعب تدي
 للتربيع وكل بناء مربع كعبه وقيل سمي الارتفاع بنا
 وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب تدي الحايه
 اذ اعد في صدرها وارتفع وجعل بابها في الارض غير
 ميدب حتى كان زمن نوح الحميري وهو الذي ثبها وجعل
 عليها غلظا فاستيا وكساها كسوة تامة ولم يفرغ ابراهيم

من البناء أنا جبرئيل فقال له طف به سبعة أقطار ^{ف سمع}
 سبعة استلان الاركان فلما اكمل صليا خلف للمقام
 ركعتين وقام معه جبرئيل عليه السلام وامراه ^{للسك}
 كلها الصفو الرقا ومنى ومن دلفه فلما دخل منى هبط
 من العقبة مثل له ابلدس عند حرق العقبة فقال له
 جبرئيل ارمه فرمى بسبع حصيا فغاب عنه ثم برز له
 عند الحرة الوسطى فقال له جبرئيل ارمه فرمى بسبع ^{فغاب}
 عنه ثم برز له عند الحرة السفلى فقال له جبرئيل ارمه
 فرماه سبع حصيات مثل حصي الحرف ثم مضى وجبرئيل
 بعلمه للناس حتى انتهى الى عرفات فقال له اعرف ^{للسك} منا
 فقال ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك ثم امر ان يردن
 في للسدين بالبح فقال يا رب دما يبلغ من صوتي فقال
 وجب اذن وعلى البلاغ فعلا المقام فالتف به حتى

صاع على الجبال واشرفها وجمعت له الارض يومئذ
سملها وجبلها وبرها وبحرها وجناتها حتى اسمعهم
جميعا وقال ايها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله الحرام
فاجيبوا ربكم فمن اجابه وباه فلا بد له من ان يحج من
لم يحب فلا سبيل له الى ذلك وخضايص الكعبة كثيرة
وفضائلها لا تحصى ولم نضع كتابنا للاحصاء الفضائل
ليست امت في الارض الا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون
بقدمه وفصله ذاته من بناء ابراهيم حتى اليه وحرر الضائقة
والمجوس والصايبة وقد قيل ان زمزم سميت بزمرة
المجوس فاما الصايبة فهو بيت عبادتهم لا يفخرون^ن الا به
ولا سعدون الا بفضله قالوا وبقيت الكعبة على ما هي
غير مسقفة فكان اول من كساها تبع لها اتي به مالك
بن الجملان الى يثرب وقيل اليه وحرر في قصته قد ذكرناها في

كتاب في الوصوم بالمبداء والمآل في التاريخ فمنه بركة فاخبر
بفضلها وشرفها فكساها الانطاع فواي في المنام ان
اكسبها احسن من ذلك فكساها المعاف والوصال والمعاف
ثياب بمانية تنسب الى قبيلة من فهدان فقال لهم
المعاف اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي يعمل منه
واحد ويرعاقل لها المعافية اسم الثياب والقبيلة
والموضع الذي يعمل منه واحد ويرعاقل لها المعافية
وتثوب معافى ينصرف في النسبة ولا ينصرف في المفرد
لانه على زنة الجمع الذي تالفة الف وينسب الى الجمع
الذي تالفة الف ونسب الى الجمع لانه صار بمنزلة المفرد
سوى به مفرد ثم كان اول من على البيت عبد المطلب
لما حفر يثرب ونرم واصاب فيه من دفن حرم عن ابيه
من ذهب فضر بها في باب الكعبة فلما قام الاسلام
وكساها

كسأها عمر بن الخطاب القباطي ثم كسأها الحجاج الديلمي
في الحسرواني ويقال يزيد بن معاوية اللغتي وبقيت على
هيتيها من عمارة ابراهيم الخليل الى ان بلغ بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله خمس وثلاثين سنة من عمره
وجاء سيل عظيم فهدمه وكان في جوفها بئر تخزنها
اموالها وما يهدي اليها باب ذو روافد قربات ففقد بها
رجل يقال له دويك ما كان فيه او بعضه فقطعت
قريش يدك واجتمعوا ونشاوروا وجمعوا على عمارتها
وكان البحر قد رمى بسفينه الى جبة فخطمت فاخذوا
خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل
قبطي تجار فسوى لهم ذلك وسورها ثمان عشرة ذراعا
فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا واراد كل قوم ان
يكونوا هم الذين يضعون في موضعه وتفاقم الامر بينهم

حتى تواعدوا للفتال ثم تخажروا وتناصفوا على ان
يجعلوا بينهم أول طالع يطالع من باب المسجد يقضى .
فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحتكموا إليه
فقال هلموا ثوبا فاق به فوضع الركن فيه ثم قال ^{خذوا} لنا
كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا ففعلوا حتى اذا
رفعوا الى موضع اخذ النبي عليه السلام الحجر ^{يسد}
فوضعه في الركن فزوا بذلك وانتهوا عن الشر
ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وان لا يدخل
فيها الا من اجوا وبقوا على ذلك الى ايام عبد الله
بن الزبير فحدثته عائشة قالت سألت النبي صلى
الله عليه وآله عن الحجر من البيت هو قال نعم قالت فقلت
فما بالهم لم يدخلوه في البيت فقال ان قولك ^{قطرت}
بهم النفقة قلت فقلت فما بالهم رفعوا قال فعل

ذلك

ذلك قدمك ليدخلوا من بشاءوا ويمنعوا من
 شاءوا ولولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية
 فآخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ادخل الحجرة البيت
 وان الرق بابه بالارض فادخل ابن الزبير عشرة
 من مشايخ الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم امرهم
 انكعبه فاجتمع اليه الناس وادركوا فابي الا
 فخرج الناس الى فرسخ خوف من نزول عذاب وعظم
 ذلك عليهم ولم يرحلوا الا الخيرو ذكر ابن القاص عن جابر
 قال لما اراد ابن الزبير ان يهدم البيت ومبنيه قال
 للناس اهدموا فابوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم
 قال مجاهد قال لما اراد ابن الزبير ان يهدم البيت ومبنيه
 قال للناس اهدموا فابوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم
 قال مجاهد فخرجنا الى منى فاقمنا بها ثلثا تنتظر العذاب

وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه هدم
البيت فلما راوا انه لم يصبه شيء احتراوا على حرمه
بناها على ما حكى عائشة وتراجع الناس فلما قد
الحجاج تحمى ابن الزبير بالكعبة وامر بتوضع المنجنيق
على اب قبير وقال امرحو الزيادة التي ابتدئ بها هذا
فمنوا مواضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج
والحائط كما كان قد يما واحد بقية الاحجار فسد منها
الباب الغربي وصرف بقية ما في البيت حتى لا يصع
فهي الى الان على ذلك وقال تبع لما كسا البيت وكسنا
البيت الذي حرم الله ملا معصدا وردا واقدنا به
من الشهر عشا وجعلنا لبابه اقليلا وخرجنا منه نو
سهيلا قدر فعنا لواءنا المعقود او يقال اول من
كسا الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن

الزبير

الزبير وقال ابن جريح معويه اول من طيب الكعبة
 بالحنوف والمجمر وأجر الزيت لقناديل المسجد من
 بيت مال المسلمين ويروي عن علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الارض بأربعين
 سنة وكان عشاءه على الماء وقال مجاهد في قوله
 تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال
 يشوبون اليه ويرجعون ولا يقصون منه وطرا
 وفي قوله تع واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
 قال لو قال افئدة الناس لآزدهم فارس والروم
 عليه
 مدلين طول المدين سبعون درجة وثلاث وخمسون
 ثلاثة وثلاثون درجة وثلاث بالفم جميع المدينه
 فتمس باوهل ولا تميزان اخذت من دان يدين اذا
 اطاع لم يميز اذا جمع على مدين لانهم مثل معيشه ياء

أصلية وإن أخذت من موت بالمكان إذا قام به هربت
لأن ياءها إيدي وفي مثل قرنية وقرين وسفينه
وسفان والنسبة إليهما مداني وأما جابر النسبة
إلى الجمع بصيغته لأنه صار علما بهك الصيغة والألفا^{صل}
أن يراد المجموع إلى الواحد ثم ينسب إليه والنسبة
إلى مدينه الرسول مدني وبرما قيل مديني والنسبة
إلى مدينه أصبهان مديني لا غدير وما ينسب إلى غير^{ها}
هذه النسبة كبغداد ومرو ونيسابور والمدائن العظام
قال يزجرج بن مهذب إذا كسروى في رسالة عملها
في تفصيل بغداد فقال في بصاعيفها ولقد كنت أفكر
كثيرا في نزول الأسرحة بين أرض الفرات ودجلة فز^{قعت}
على أنهم قسوا مصت الفرات في دجلة هذا على
أن الإسكندر لما سار في الأرض وزيت له لام ونبي الله

العظام

العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبني فيها مدينة
 وسورها وهي إلى هذا الوقت موجودة الآن وأقام بها
 راعبا عن بقاع الأرض جميعا وعن بلاده ووطنه
 حتى مات قال يزيد جرد وأما النوشروان بن قباد وكان
 أحل ملوك بني فارس خزما ورايا وعظما فإنه بي^{لدا}
 وأقام بها وهو من كان بعد من ملوك بني ساسا
 إلى أيام عمر بن الخطاب قد ذكر في سير الفرس أن^ل
 من اختط مدينته في هذا الموضع اردشير بن ملك
 بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل بهذا الموضع
 فاستحسنه فاختط به مدينته قالوا فما سميت^{المدائن}
 لأن راب الملك الذي بعد موسى ١٢ أسافا بعد^{ثلاثين}
 سنة من ملكه وحفر الروابي وكورها وجعل المدينة
 العظمى المدينته العتيقة فهذا ما وجد من كونا عن

القدماء ولم ارجد ذكر لمسميت الجمع والذي عند
فيه ان هذا لموضع كان مسكن الملوك من الاسكندر
الاساسية وغيرهم فكان كل واحد منهم اذا ملك بنى نفسه
مدينة الى جنب التي قبلها وسمها باسم فاولها المدينة
التي لارباب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم
طيسقون من مدائنها ثم اسنانين ثم مدينة يقال لها
رومية فسميت المدائن بذلك والله اعلم وكان فتح
المدائن كلها على يد سعد بن ابى وقاص في سنة
ست عشرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال حمزة اسم المدائن بالفارسية لوسقون وعريق
على الطيفسوخ وانما سميها العرب المدائن لانها سبع
المدائن بين كل مدينة والاخرى مسافة قريبة بعيد
وانما هو اسمها وها باقية وهي اسفابور وروك اردشير

وهو

وهبوا شافور على جند شاور وعرب درزندان
على دررجان وعرب ولسان خسر على وصية
وعرب الساسان والسابع على اللفظ فلما ملك العرب
ديار الفرس واحتطت الكوفة والبصرة انتقل اليهما
الناس عن المدن المداين وسائر مدن العراق ثم احتط
الحجاج واسطا فضاحت دمار الامارة فلما زال ملك بني
امية احتط المصور ببغداد وانتقل اليها الناس ثم
احتط المعتصم سامراء فاقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا
الى بغداد فبقي لان امراء العراق فاماني وقتنا هذا
فالسمي بهذا الاسم بليدك بشيعة باقرية منها وبين بغداد
ست فرسخ اهلها فلا حون يزروعون ويحصدون والغالب
على اهلها التشيع على مذهب الامامية وبالمدنية
الشرقية قرب الايوان قبر سلمان الفارسي عليه مشهد

ينزل الى وقتنا دا وقال رجل من مراد شعر دعوى كريبابا
لملايين دعوى وسيرة اذضمت على الاظافه فيابنى
سعد علام تركتها احالكما يدعوكا وهو صابره اخ لكما
ان تدعواه حيكما ونصر كامنه اذ اربع فابتره قال
عبد بن الطيب شعر هل جبل حولة بعد البحر موصول
ام انت عنها بعيدا لدار مشغول ولا حينه ايام تذكرها
وللنوى اقبل جبل البين تاويل حلت خويلته في مجاورته
اهل المداين فيهما الربد والفيك يقارعون رؤوس العجم ^{ظاهرة}
مها فوارس لا غول ولا ميل من دولعتا العيس ان ^{طلبت}
حبنت بعيدا بياط الماء مجهول وقال رجل من الخوارج
كان مع الزبير بن الماحوز وكانوا وقعوا باهل المداين ^{شعر}
وتجاذبوا سائح دو علاله وافلشنا يوم للمداين كرم
واقسم لو ادر كته اذ طلبته كالقام عليه من فزارته صاتم
والمداين

والمدائن ايضا اسم قرمين من نواحي حلب في عرق بني ^{سد}
 اليها فيما احسب ينسب ابو الفتح احمد بن علي المدائني
 الايب الحلبي قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سنان الحفا ^{حي}
 الحلبي على جزء من كتاب الحيوان للمواقظ تنعته من كثر
 ابي الفتح احمد المدائني في جمادى الاخر سنة تسع وخمسين
 واربعمائة مدينه قال المصنف طول المدينه من جهه
 للغرب ستون درجه ونصف وعرضه عشرين درجه
 وهي من الاقليم الثاني وهي مدينه الرسول عليه الصلوة
 والسلام بنوا ولا لصفهها مجمل اثم تفصل ما قدرها
 فهو في مقدار نصف مكة وهي في حرة سفح الارض لها
 نخيل كثيرة وميا نخيلهم وزروعهم من الابار ينفي
 عليه العبيد والمدينه سور والمسجد نحو وسطها
 وقبر النبي صلى الله عليه وآله في شرقي المسجد وهو بيت نفع

ليس بينه وبين سقف المسجد الافحة وهو مسجد
الاباب وفيه قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبر ابي بكر وعمر
والمنبر الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وآله قد عثي
بمنبر آخر الروض امام المنبر بلنبرين القبر ومصلى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه الاعياد
في غربي المدينة داخل الباب وتقع الغرق خارج المدنة
من شرقها وقبا خارج المدينة على غوميلين الى
مايلي القبلة وهي شبيهة بالقرية واحد جبل في شملها
المدينة وهو اقرب الجبال اليها مقلد فرسخين وقربها
مزارع فيها تحيل وجباع لاهل المدينة ووادي العتيق
فيما بينهما وبين الفرع والفرع من المدينة على اربعة
ايام في جنوبها وبها مسجد جامع غير ان كثير هذه
خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثير كثير هاهنا

واعذب مقامك الناحية ابلر العقيق ذكر ابن طهر ^{سناد}
الى محمد بن اسمعيل البخاري قال المديني هو الذي اقام بها
المدينة ولم يفارقها والمدف الذي تحول عنها وكان
منها والمشتهر عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول ^{صل}
الله عليه وآله مدف مطلقا الى غيرهما من المدن مديني
للعرف لا لليلة اخرى وبما زده بعضهم الى الاصل فنسب
الى مدينيه الرسول ايضا مديني وقال الليث والمدينة ^{المدينة} اسم
رسول الله ^{صل} الله عليه وآله وسلم والخاصة والنسبة
للانسان مدني فاما الطير ونحوه فلا يقال الا مديني و
على هذه الصيغة ينسب ابو الحسن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن الجنيح السعدي المعروف بابن المديني كما
اصله من المدينة ونزل البصرة وكان من اهل ^{مأناه} مانه
عجل حديث رسول الله ^{صل} الله عليه وآله والمقدم في

حفاظ وقته روى عن سفين بن عيينه وحماد بن زيد
وكتب عن الشافى كتاب الرسالة وجمها الى عبد الرحمن
بن مهدى وسمع منه ومن حرير بن عبد الحميد وعبد
الغيز الدراوردي وغيرهم من الائمة روى عنه
احمد بن حنبل بن سعيد البخاري واحمد بن منصور الرضا
ومحمد بن يحيى الذهلي وابو احمد الراى وغيرهم من الائمة
وقال البخاري ما استضعت نفسي عنده احد الا عند
علي بن المديني وكان مولد سنة احدى وثمانين ومائة
بابصرة ومات بسامرا وقيل بالبصرة يومين تسعة
وعشرون اسما وهي المدينة وطيبه وطابه والمسكنه
والعدله والحاجن والحجبة والصبورث وثريب وانا جيه
والوفية وامالة البلدان والمباركة والمحفوفة والمسلية
والحسنة والمقدسه والمحمومة والقاصه وطلبها

مروى

وروى في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخلني مدخل
 صدق واخرجني مخرج صدق قالوا المدينة ومكة قالوا ^{كان}
 على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزبان
 الزارة محي خراجها وكانت قريظة والنطوق اليهود ملوكا
 حتى اخرجهم منها الاوس والخزرج من الاضداد كما ذكرنا
 في مآب وكانت الاضداد قبل تودي خراجها الى اليهود و
 لذلك قال بعضهم تودي المرح بعد خراج كسرى وخروج
 بني قريظة والنضير وروى ابو هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صبر على داء المدينة
 وشدة نها كتب له يوم القيامة شفعا شهيدا وقال
 عليه السلام حين توجه الى الهجرة اللهم انك قد ^{جنتي}
 من احب اخذك الى فانزلني احب اخذك فانزله المذ ^{بته}
 فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراها ورزقا واسعا

وقال عليه من استطاع منكم ان يموت ببلد ينيه فليفعل
فانه من مات بها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة
وعن عبد الله بن الطفيل لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله المدينة ودئت على اصحابه واشد بدا
حق اهدت لهم الحمى لصحته وقال نعم المترب الحمى لولا
كثرة حسنة وذكر العرض ناحيته فهمة به وقال طويح
من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال عند
سوت السقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخيلك نبيك
ورسولك ما دعاك ابراهيم ان تبارك في صاعهم وادم
وثمارهم اللهم حبب اليك المدينة كما حببت اليك مكة
واجعل ما بها من وباء لحمه اللهم اني قد حرمت بين
لايتها كما حرمت ابراهيم خيلك حرم رسول الله صلى
الله عليه وآله شجر المدينة وما في يرد من كل ناحية وخص في

الهنش

الهش وفي متاع الناضح وهي عن الخبط وان يعصد
 اويهم صر كان اول من زرع بالمدينه واتخذ بها النخل
 وعمر بها الدور والاطام واخذ بها الصنائع العماليق
 وهم بنو عملاق بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
 وقيل في نسبهم غير ذلك ما ذكر في هذا الكتاب^ت
 اليهود وبعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن ينسبط في
 البلاد فاحدوا ما بين البحرين وعمان والحجاز كله الى
 الشام ومصر فحاربوا السنام وفتحوا مصر منهم وكان
 منهم بالبحرين وعمان امته ليسمون حاسم وكانوا ساكنوا
 المدينه ومنهم وهم بنو هف وسعد بن هزان وبنو
 مطر و كان يتحد منهم بنو بذييل بن ارحل واهل
 ثيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الارقم بن الاقرم
 وكان سبب نزول اليهود بالمدينه واعراضها ان^س

بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيين حين اظهرو
الله تعالى فرعون فوطى الشام واهلك من كان بها
منهم ثم بعث بعثا اخر الى المجاز الى العماليق وامرهم ان لا
يسبقوا احدا ممن بلغ العلم الا من دخل في دينه فقد
عليه فقاتلهم فاظهرهم الله عليهم فقتلهم وقتلوا^{ملكهم}
الارقم واسروا بناته شابا جميلا كاحسن من راي في زمانه
فضربوه عن القتل وقالوا يستحيه حتى يقدم به على
موسى فيرى فيه رايه فاقبلوا قافلين وهو معهم في حين
الله موسى قبل قدمهم فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل
مذلك تلقواهم وسالوهم عن اخبارهم فاخبروهم بما فتح
الله عليهم قالوا فما هذا لفتى الذي معكم فاخبروهم^{بقصته}
فقالوا ان هذه معصية منكم لمخالفتكم امر بنبيكم والله لا
عينا بل دنا ابدل فخالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك

الحبش

الحبش ما يلدن اذ منعم بكم خير لكم من البلد الذي
اقتحموا و قتلتم اهلها فارجعوا اليه فغادوا اليها فاقاموا
بها فهذا كان اول سكنى اليهود الحجاز والمدينة ثم يلحق
بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هرون عليه السلام
فكانت لهم الاموال والضياع بالسافلة والمسافلة مكانا
من اسفل المدينة الى احد وقبر حمزة والعابية مكان فوق
المدينة الى مسجد قبا وما والا ذلك الى مطلع الشمس
ورفعت بنو قريظة الهم ملكوا ذلك زمانا ثم ان الروم
ظروا على الشام فضلوا من بني اسرائيل خلقا كثيرا فخرج
بنو قريظة والنضير وهدل هارين من الشام يريدون
من الحجاز من بني اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فضلوا ان
الشام وجه ملك الروم في طلبهم من ردهم فاعجزوا وارسله
وفاقوهم وانتهوا الروم الى ثمد بين الشام والحجاز فضاقلوا

عندك عطشا فستى ذلك الموضع ثم الدوم فهو معروف
بذلك الى اليوم وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان
سبب نزولهم لمدينه ان ملك الروم حين ظهر على
بنو اسرائيل وملك الشام خطب الى بني هرون في دينهم ان
لا يزوجوا النصارى فخالوا وانمواله وسالوا ان لشرفهم
بانتيانهم فاتهم ففتكوا به ومن معه ثم هربوا حتى
لحقوا بالحجاز فاقاموا بها وقال آخرون بل علماءهم كانوا
محدثي التوراة صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وانه يهاجر الى بلده فيه نخل بين حرتين فاقبلوا من
الشام يطلبون الصفة مرصا منهم على اتباعه فذا
داؤا ايتماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد
الذي يريد فزلوا وكانوا اهل حتى اتاهم تبع فلنزل معهم
بنو عمرو بن عوف والله اعلم اي ذلك كان قالوا فلما كان

من سبل

سيل العرم ما كان كما ذكرناه في ما رتب قال عمران بن عمرو
 من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في
 المحل فليلق بيثرب ذاة النخل فكان الذين اختار^{ها}
 وسكنوها الاضار وم الاوس والخرج الباحارته
 بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
 ثعلبة بن ملز بن لاذر وامهم في قول ابن الكلبي قبله
 بنت الارقم بن عمرو بن حفصه وقال يقال قبله بنت
 كاهل بن عذرة من فضاة وقال غيره قبله بنت
 كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن اسح بن ليث
 بن اسلم بن الحاف بن فضاة ولد لك سمي بن قبيلة
 فاقاموا بمكانهم على جهده وصنعتك من العيش وكان
 ملك بني اسرائيل يقال القيطوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطون
 بكسر الهمزة والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاسوس

والخروج يدينون له وكانت له فيهم سنة الا تزوج امرأة
منهم الا ادخلت عليه قيل زوجها حتى يكون هو الذي
لقضها الى ان روجت اخذت المالك بن العجلان بن ريد الشامي
الخرجي فلما كان الليلة التي تهدى فيها الى زوجها خرجت
على مسجد مجلس قوما كاشفوه عن ساقها واخوها ما
في المجلس فقال لها جئت بسوءة خرجت على قومك وقد
كشفت عن ساقها قالت الذي نوري الليلة اعظم
من ذلك لاني ادخل على غيبه زوجي ثم دخلت على
منزلها فدخل اليها اخوها وقد ارضه قولها فقال هل
عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك في حمة
النساء على الفطير ولا اخرج من عندك ودخل عليك
ضربه بالسيف حتى برد قالت افعل فلما خرج النساء من
عندها ودخل الفطير عليها شد عليه مالك بن العجلان

بالسيف

بالسيف حتى قتله وخرج هارباً حتى قدم الشام فدخل
 على ملوك من ملوك غسنا يقال له ابو حنبله وفي بعض
 الروايات انه قصد اليمن الى تبع الاصفري بن حشاشكا
 اليه مكان الفطيون لسيرته في نسائهم وذكر له انه قتل
 وهرب انه لا يستطيع الرجوع خوفاً من اليهود فعاهد
 ابو حنبله ان لا يقرب امرأة ولا يمس طيباً ولا يشرب خمر
 حتى يسير الى المدينة وبذل من يها من اليهود واقتل
 ساير من الشام في جمع كثير مطهر لانه يريد اليمن حتى
 قدم المدينة ونزل بدير حرض ثم ارسل الى الاوس و
 الخزرج انه على المكر باليهود وعازم على قتل رؤسائهم
 وانه غشي حتى علموا بذلك ان يتحصنوا في اطامهم وامم
 بكتمان ما اسره اليهم وارسل وجوه اليهود ان يحصر
 وطعامه ليحسن اليهم ويصلهم فاتاه وجوههم واشرفهم

ومع كل واحد منهم خاصة وحشمة فلما تكاملوا دخلهم
خير بناء لهم ثم قتلهم عن آخرهم فضارت الاوس والخزرج
من يومئذ اغرأهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم
وصار لهم الاموال والاطعام فقال الرقيق بن يزيد بن
غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح
ابا حبيشة لم تقض دينك من حننا وقد عنيت ^{عيننا} وقد
الاشقات المشقات الجازيات لما جزينا اشباغولا
الصرايم يا قزينا ويريد بنا الربط والديباح والحلي
المضاعف والرياء وابو حبيشة خير من يمشي واوام
يمينا وابو بل واعلمه بفضل الصالحينا انقت لنا ^{الامام}
والحرث الملتمة بعيرنا كبشاله ذرفيل متونها الذكر ^{البحر}
ومعاقل شما واسيا فاقن ونحننا ومحلة مروء
محف بالرجال الظالمينا ولعنتم اليهود مالك بن ^{العملاق}

في كنايسهم وبيوت عبادتهم فبلغه ذلك فقال نشعر
 تخايا اليهود تبعا ثهاه ^{تخا} الحير يا بوا بهاه وماذا على
 بان يفضبوا وتلقى المنايا باد لالهاه وقالت سادة القر^{ظية}
 يرف من قبل من قومها شعر باهلى مرة لن تغن شيئا
 بذى حرض بقمها الرياح كهول من قرينة ابلغتهم ^ف سيو
 للفرجية والرماح ولوا ذنوا بارهم محالت هنالك
 دعهم حرب راح ثم انصرف ابو جيلة تراجعا الى الشام
 وقد ذلك الحجاج والمدنية لا وس والخرج تفيدها
 فرفوا على عالية المدينة وسافلتا فكان منهم من جاء
 الى القرى العامة فاقام مع اهلبا قاهر الهم ومنهم من جاء
 الى عفا من الارض لاسكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا
 وبعد ذلك القصور والاموال والاطام فلما قدم رسول
 الله صلى الله عليه وآله من مكة اليها مهاجرا قطع الناس

الدور والرباع فحفظ لبي زهره في ناحية من مؤخر المسجد
فكان لعبد الرحمن ابن عوف الحشاش المعروف به جعل
لعبد الله وعتيبه ابني مسعود الهدلين الحطة المشهور
هم عند المسجد واقطع الزبير بن العوام بقصبا وسعا
وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دورين ولابي بكر
موضع دار عند المسجد واقطع كل واحد من عثمان
بن عفان بن الوليد والمقداد وعبيد والطيفل وغيرهم
مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقطع هذه القطاع فما كان في نجف من الارض فانه ^{قطعتهم}
اياهم وما كان من الخطط المسكونة العامة فان الانصار
وهبوا فكان يقطع من ذلك ما شاؤوا وكان اول من هب
له خطبه ومنازل له حاشية بن النعمان فوهب ذلك ^{قطعه}
والامسجد صلى الله عليه وآله قال ابن عمر كان بناء المسجد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدين و
 سقفه حديد وعمره حسب القل فلم يزد فيه ابرك شيئا
 وزاد فيه عرو وبناه على مكان من بناه ثم غيّر عثمان
 وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمره من حجارة
 منقوشة وسقفه ساجوراد فيه ولما بناه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم جعل له مابين شاعرين باب
 عائشة والباب الذي يقال له باب عايكة وبابا في
 مؤخر المسجد يقال له باب مليكة وبناء بيوت الى جنبه
 بالدين وسقفها مخدوع النخل وكان طول المسجد مائتي
 الفيلة الى مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبد العزيز
 زاد في القبلة من موضع المقصورة التي اليوم وكان بين
 وبين الجدار في عهد النبي صلى الله عليه وآله قد ما من الشا
 وكان طول المسجد في عهد عمر بن عبد العزيز مائة ذراع واربعين

احد عشر ذراع وكان بنى اسامه بالحجارة الى ان بلغ قامة
وجعل له ستة ابواب وحصنه وروى ان عمروا من
حصن المسجد وبناه سنة سبع عشرة حين رجع من
سرع وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعاً
وكان اول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة
تسع وعشرين وفرغ من بنايه في المحرم سنة ثلثين فكان
مدق عمله عشرة اشهر وقيل عثمان وقيل له شرافات
فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز طار الى الوليد بن
الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة ^{بهم} امر
المسجد وبناءه فاستعمل عمر بن عبد الله بن كيسان
كتب الوليد الى ملك الروم لطلب منه عمالا واعلمه
انهم يريدون عمارة المسجد النبي صلى الله عليه وآله فبعث اليه
اربعة رجال من الروم واربعة من القبط ووجه اليه ^{بعين} اربعة

الف شقاله ذهبوا واحملا من الفسيفساء مندم الروم ^{القط}
 المسجد وخرو النورة للفسيفساء سنة وحملوا القصة
 من بطن نخرو عملوا الاساس بالحجارة والحجارة والاساطين
 بالحجارة المطلعة وجعلوا عمدا المسجد بحجارة حشو حاعم
 الحديد والرصاص وجعلوا الممرات والمقصورة من ساج
 وكان قبل ذلك من حجارة وجعلوا عمدا المسجد ياتي ذراع
 وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو
 سقف دون سقف قلصالح بن كيسان ابتدات بمكة
 المسجد في صفر سنة سبع وثمانين وفتح منه لانسلاخ
 سنة تسع وثمانين فكان مائة عملة ثلث سنين وكان
 طوله يومئذ ثانی ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان
 لله في ذراد في مؤخره منه ذراع وترك عوضه مائة ذراع على
 ما بناءه عمو بن عبد العزيز بن عبد الملك بن شيبان الغساني

في سنة ستين ومائة فاخذ في عمله وزاد في مواسم
زاد فيه المأمون زيادة كثيرة وسعه وقرى على
زيادة المأمون امر عبد الله عبد الله بجامع مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله سنة اثنين ومائتين طلب ثواب
الله وطلب جوارح الله وطلب كرامة الله فان الله غفر
ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا والمؤذنين
في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر
ومن خصائصه المدينة انها طيبة الريح والعطر فيها
فضل راحته لما توجد في غيرها ويمر الصبحاني لأحد
في بلد من البلدان مثله ولهم حب البان ومنها يحمل
الى ساير البلدان وجبلها احد قد فضل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال احد جبل نجينا ونجبه وهو على
باب من ابواب الجنة وجر رسول الله محمد المدينة يريد في

يريد.

بريد من كل ناحية واستعمل على الحصى بلبل بن الحرث
 المرفي فاقام عليه حياً رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعطو ومعوية وفي ايامه
 مات وكان عمر بن عبد العزيز يقول لان اوتي بالرجل
 يحمل حراة احب الي من ان اوتي به وقد قطع من الحرم
 شيئا وكان عمر بن الخطاب ينها عن ان يقطع العضد
 فهتلك مواشي الناس ويقول هولاء عصمة واجلاد
 مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة وقد صنف
 فيها في عقيقتها واعراضها وحبائلها كتب ليس من شرطنا
 ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك وفيما ذكرنا
 ما يخصها كفاية والله بحسن العاقبة ولا يحرمنا ثواب
 حسن النيت في الافادة والاستفادة بمحمد وآله واما
 المسافات فاما من المدينة الى مكة نحو من عشر مرحلة ولتقي

مع طريق الكوفة لقرب معدن الفقرة ومن البحرين الى
المدينه نحو خمسة عشر مرحلة ومن الرقة الى المدينه
نحو من عشرين مرحلة ومثل من دمشق المدينه ومثل
فلسطين الى المدينه على طريق الساحل ولاهل مصر
فلسطين اذا حاوروا مدين طريقان الى المدينه هما
على شعب وبدوا قريبان بالبادية كان بنو مرز
اقطعوا الزهرى المحدث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينه
على المدة وطريق بمعنى على ساحل البحر حتى يخرج
بالبحف فيهتمع بها طريق اهل العراق وفلسطين ومصر
خف بالتحريك قال السهيلي بالفرع عينان يقال
لا حادها العريض ولا آخر النخف يسقيان عشرين الف
نخلة وهو نهر الكوفة كالمسنة يمنع مسيل الماء ان يدخل
الكوفة ومقاربهها والنخف تشوب الصليان وبالقرب من
هذا الموضع

هذا موضع قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 قد ذكر الشعراء في اشعارها فاكثرت فقال علي بن محمد
 العلوي المعروف بالحماني الكوفي صيا اسفي على الخجف المعري
 واودية منورة الوقاحي • وما ببط الغورنق من رياض
 مغفرة بافنيه فلاح • دواسفي على القياض تغدوا
 خرايطها على مجرى الوشاح • وقال اسحاق بن ابراهيم الموصل
 يمدح الوائق ويدكر الخجف • يا رب العيس لا تعجز بنا وقف
 لي دار السعدى ثم مضى • وابك المعاهد من جوارها
 ففي السكاء شفاء الهام الدف • اشكوا الى الله باسعد جوى كبد
 حري عليك متى ما تذكرني • اهييم جلد السعدى وتضم
 مني هذا العزم شامل غير مو • دمع عنك سعدى فسدك
 نازحة وكفف هوائك عنى والقول في لطف • ما ان اري
 الناس في سوا ولا جبل • اسفي هواؤ ولا اغدى من الخجف •

كان ترتبه مسك يفوح به أو غبر دافه العطار في صدح
 ببرد بحر فهو بيدهما فالتر في طرف والبحر في طرفه وبين
 ذلك سبائين سجع بانهر محدش عجاري سبل القصف وما
 يزال نسيم من ايامنه ياتيك منه ريار وجنة انفك يلقا
 منه قبيل الصبح رايحة يشفي السقيم اذا شفي على التلف
 لو حله مدنف يرجو الشفاء به اذا سفاه من الاسقام والد^{نف}
 يوفي الخليفة منه كلما طلعت شمس النهار بانواع من الخفف
 والصبر منه قريب ان هبت ياتيك موثقا في ذخي مخلف
 فياله منزل لطابت مساكنه خير من حاز بيت الغر والشرف
 خليفة واثق بالله همته يقوى الاله بحق الله معتز^ف
 وبعض اهل الكوفة وبالعنف الحاري ان نزل اهل
 مهام ملوت ما عليهم سايره خرجن تحت الله وغير^{في مية}
 عفا باني الله منهن ايسر يرد اذا ما الشمس لم يغش حرا

حلاله

خلال بسايتين جناهن نائيه اذ الحرا ذاهن لدا بقية كما
 لا ذ با بطل الظباء الكوانش لهن اذ الاستعرضن عشيته
 على صفة النهر المذبح محاسن يفوح عليك المسك وانه
 نقف بجند وديست فين ساوين ولكن بقيتا من الدوم والخنا
 اذ التبر عن ابشارهن للملابس بحرين هكذا يتلفظ بها في
 حال الرفع والنصب الجرد لم تسمع على لفظ المرفوع من
 احد منهم على ان الرنحشي قد حكى انه يتلفظ التنبية فيقول
 هذه البحرين وانتمينا الى البحرين ولم يبلغني من جهة اخرى
 وقال صاحب التذيج البحرين في الاقليم الثاني وطولها اربع وسبعون
 درجة وعشرون دقيقة من العرب وعرضها اربع وثلاثون
 درجة وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين
 ابصرق وعمان فيل هي قصبة البحرين وقد عدها قوم من
 اليمن جعلها اخر من قصبة براسها وفيها عيون وميا وبلاد

واسعة وبرعا عن بعضهم الإمامة من أعمالها والصحيح
ان الإمامة عمل براسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين
ابن عباس البحرين من عمل العراق وحدث من عمان نائبة
جرفار والإمامة على جبالها وبرعا ضمت إليها إلى المدة
وبرعا اوردت هذا كان في أيام بني أمية فلما ولي بنو العباس
ضبروا عمان والبحرين والإمامة عملاً واحداً قاله ابن
وقال أبو عبيد بن البحرين والإمامة مشيرة عشرة
أيام وبين محمد مدينه البحرين والبصرة مسيرة خمسة
عشر يوماً على الأبرار بينها وبين عمان مسيرة
شهرين قال والبحرين هي الخط والقطيف واللازم وهجر
وبينونه والذات وحوانثا والسابور ودارين والفا
قال وقصبة هجر الصفا والمشرق قال أبو بكر محمد بن القاسم
في اشتقاق البحرين وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من

قول

قول العرب مجرت الناقة اذا شفتت اذنها والبحرة المشقوق^ة
 الاذن من قول الله تع مل جعل الله من بحيرة والاسا^{بيه}
 ولا صيانة ولا حام والسايبه معناها ان الرحا في الجا^{هلية}
 كان يسب من ماله يذهب به الى سدنة الالهة ويقال
 السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة ابطن كان
 انات سيبت فلم تترك ولم يعبد لها وبرو مجرت اذن
 ابنتها اي خرقت والبحيرة هي بنت السايبه وهي تجري
 عندهم مجرى امها في التزوير قال ويجوز ان يكون البحرين
 من قول العرب قد جرب البعير جرا اذا رعى بالماء فاصابه
 منه وراعى يقال قد اجربت من قول العرب قد جرب^ي
 الروضة اجمارا اذاكثر انقاع^{للكاء} فيها فابنت النبات ويقال
 للروضة البحيق ويقال للوم الذي فيه صفة دم باحري و
 جرائي قلت وهذا كله نقسف لا يشبه ان يكون اشتقاقا^{للبحرين}

والصحيح عندنا ذكره أبو منصور الأزهري رحمه الله قال إنما
 شؤ البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الحسا وروي
 هجرتها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقد رثت هذه
 البحيرة ثلثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وماؤها
 راكد رعلق وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل
 الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى حضنين لم قالوا حضني
 وجراني فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حضنا في الاجتماع
 النونين وإنما قلت كرهوا أن يقولوا بحر فيبشبه النسبة
 إلى البحر وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كنانة
 في أخبار الأدباء وينسب إلى البحرين قوم من أهل العلم
 منهم محمد بن معمر البحراني بصري ثقة حدث عنه البخاري والعباس
 بن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن
 خالد بن الحرث وابن عيينه ويزيد بن زريع وغيرهم روي
 عنه

عنه ابا غندي وابن صاعد وابن محمد هو من الثقات
 مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وزكريا بن عطية
 الجرجاني وغيرهم ووافقها فانها كانت في مملكة الفرس ^{كان}
 بها خلق كثير من عبد القيس وبكر ابن وايل وقيم مقمين
 في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن
 عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن لرم بن مالك بن حنظلة
 بن مالك بن زيد صنابن قميم وعبد الله بن زيد هذا
 هو الا سدي نسب الى قرية هجر وقد ذكر في مواضعه فلما
 كان سنة ثمان من الهجرة وجد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اهلها بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بن
 عبد شمس الى البحرين يدعوا اهلها الى الاسلام او الى الجريه
 وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى اسحق رزبان هجر
 يدعوا الى الاسلام او الجريه فاسلموا واسلم معهما جميع الغر

هناك وبعض العجم فاما اهل الارض من المجوس واليهود
والنصارى فانهم صلحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتابا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه العلاء
بن الحضرمي اهل البحرين على ان يكفونا العلوي يقاسمنا
الشر فمن لم يف بهذا فعليه لعنة والملائكة والناس
اجمعين واما جزية الرأس فاناخذ لها من كل عالم
دينارا وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجه
العلاء حين وجهه سله الى الملوك في سنة ست وروى
عن العلاء انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله
الى البحرين وقال هجر فكنيت الى الحايط بين الاخوة قد
اسلم بعضهم فاخذ من المسلم العشرة من المشرك الخراج
وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم اسلم
وبعضهم صالح العلاء على انصا الحب الترو قال سعيد

بن السائب

بن المسيّب اخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الخبزة
 من مجوس هجر واخذها عمر من مجوس فارس واخذها
 عثمان بن مريد وبعث العلاء بن الحضرمي الى رسول
 الله صلّى الله عليه وآله ما لا من البحرين يكون ثمانين
 الف اما اتاه اكثر منه قبله ولا بعد اعطى منه العباس
 عمه قالوا وعزل رسول الله صلّى الله عليه وآله العلاء
 وولي البحرين ابان بن العاص بن سعيد بن امية قيل
 ان العلاء كان على ناحية من البحرين فيها القصيف
 وابان على ناحية فيها الخط والاول اثبت فلما توفي
 النبي صلّى الله عليه وآله وسلم اخرج ابان من البحرين
 فاقى المدينة وسال اهل البحرين ابا بكر ان يرسله
 عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والبراء عليه حتى
 توفي سنة عشرين قول عمر رضي الله عنه كان ابا بكر

الدوسي ويقال ان عمرو بن ابا هريرة قبل موت العلاء
فاتي العلاء فخرج من اهل طارس وعزم على المقام
بها ثم رجع الى البحرين فاقام هناك حتى مات فكان
ابو هريرة يقول دفنا العلاء ثم احتجنا الى دفع سبنة
ورفعناها فلم تجد العلاء في اللحد وقال ابو مخنف كتب
عمر بن الخطاب الى العلاء الحضرمي يستقدمه ولى
عثمان بن ابي العاص البحرين مكانه وعثمان فلما قدم
العلاء المدينة ولاة البصرة مكان عتبة بن غزوان
فلم يصل اليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة
اربعة عشرة او في اول سنة خمس عشرة ثم ان عمرو
قذامه بن مظعون الجهمي جباية البحرين ولى ابا هريرة
الصلوة والاحداث ثم عزل قذامة وحل على شرب
الخمر ولى ابا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه

ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاص عمان والبحرين فمات
 عمر وهو واليهما وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان
 خليفة على عمان والبحرين وهو بفارس اخاه مغيرة
 ابن أبي العاص وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة
 قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت
 لي اثنا عشر الفا فلما قدمت على عمر قال يا عدو
 الله والمسلمين او قال وعدو كناية سرت ماله الله
 قال قلت لست بعدو الله ولا المسلمين او قال لكننا
 ولكني عدو من عدائهما قال فمن اين اجتمعت لك هذه
 الاحوال قلت خيل لي تناجحت وسهام اجتمعت قال
 فاخذ من اثني عشر الفا فلما صليت الغداة قلت
 اللهم تعمق قال وكان ياخذ منهم ويعطيهم لا قال ولمؤ
 عمل من هو خير منك يوسف قال اجعلني على خزائن

الارض الى خفيظ عليم قلت يوسف بن بنى وانا
هريق بن اميه واخافكم ثلثا واثنان فقال
قلت خما قلت اخشى ان تضربوا ظهري وتشتوا^{ظه} ع
وتاخذوا ملى واكره ان اقول بغير علم ومات المندر
بن ساوى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تعليل وارثه من بالبحرين من ولد قيس بن ثعلبه بن
عكابه مع الحطم وهو شريح بن ضيفه بن عمرو بن ثد
احد بني قيس بن ثعلبه بن وارثه كل من البحرين من ربيعة
خلد الحارث بن بشر العبدى ومن تابعه من قومه
وامر اعيلهم ابناء المغان بن المندر يقال له المندر
فسار الحطم حتى لحق بربيعة فانضمت اليه بربيعة فخرج
العلا عيلهم من انضم اليه من العرب والعجم فكانا ملقا
شديدا ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جواثا فاصم

فيه

فيه عدوهم ففي ذلك يقول عبد الله بن حذق الكلبي
 هـ الا ابلغ ابا بكر الوكاة وفتيًا المدينة اجمعينا
 فهل لك في شباب منك اصوا اسارى جوارح محاصرينا
 ثم ان العلاء عفى بالحطم ومن معه وصايرن وهما
 متناصفان فسمع ليلة عسكر الحطم ضوضاء فزار
 اليه من ياتي به بالخبر فزجج الرسول فاخبر ان القوم
 قد شربوا وثلوا فخرج بالمسلمين فبيت بيعه فقاتلوا
 قتالا شديدا فقتل الحطم قالوا وكان المندرين
 النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال است
 بالغرور ولكن الغرور ولحق هو وقل برعدة بالخطافا^{تاها}
 العلاء وفتحها ونقل المندرين معه وقيل بل قتل للمندرين
 يوم جوارثا وقيل بل استامن ثم هرب فلحق لقتل و
 كان العلاء وكتب الى ابي بكر يستمدك فكتب ابو بكر الى

خالد بن الوليد وهو بابيامة بامر به بنو ضا اليه فقد
 اليه وقد قتل الحطم ثم اتاه وكتاب الج برك بالشخص الى العرا
 فتخص من الجرب وذلك في سنة ثلثي عشرة و^{تخص} قالوا
 المكعب الفارسي صناكسي الذي وجهه لقتل بني ميم^{حين}
 عرضوا لغيره بالزيارة و انضم اليه عجوس كانوا تجمعوا با
 القطيف و امتنعوا من اداء الجزية فاقام العلاء على الزا^ة
 فلم يفتحها في خلافة ابي بكر و فتحها في خلافة عمر و قتل المكعب
 انما سمي المكعب لانه كان يكعب بالايدي فلما قتل قيل
 هزال يكعب حتى كعب فسمي المكعب بفتح الباء وكان^ي انذ

قتل البراء بن مالك الانصاري اخو اشتر

بن مالك و فتح العلاء السابور

دارين في خلافة عمر^{فة} عنوة

والله اعلم
 بالصواب

